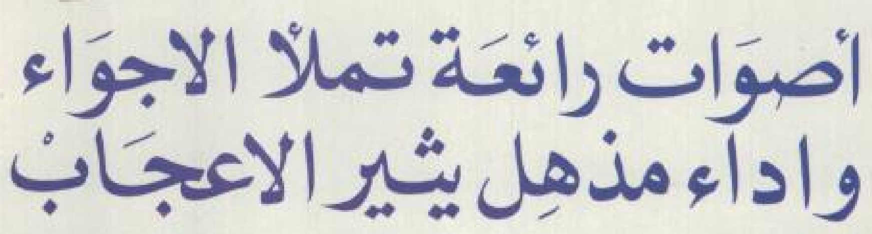

المجتمع
اسلامية اسبوعية
رئيس جمعية الإصلاح الإجتماعي
تخوّف الحكومات
من الإسلاميين
لا مبرّر له
عبدالله علي المطوع

CFS-F5S



أقل ما يقال في أجهزة سوني النقالة انها تؤخذ إلى أي مكان تقصده، فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزهاتك ليحقق لك اصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط ، وهو معد لاستعمال الاشرطة المعدنية ، كما وانه يتضمن نظام دولبي* ، وضوابط التحكم بالشريط بلمسات خفيفة ، ووحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثة امتار ، مما يتيح لك الانتقال من اصوات الكاسيت الى ستيريو ال اف.ام ، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر .

وبالاضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو ومسجلات راديو كاسيت . فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الاصوات المفضلة لديك


CFS-81S


CFS-45S


CFM-23S

سوني
SONY®

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لمختبرات دولبي

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

الثلاثاء ١٩ صفر ١٤٠٢ هـ
ـ الموافق ١٥ ديسمبر ١٩٨١م
العدد ٥٥٢ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلسا

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت
ص . ب: ٤٨٥٠
ـ ت: ٥١٩٥٣٩

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي



في هذا العدد

الموضوع .... الصفحة
- التعليق الاسبوعي.. الى الذين يصطادون في الماء العكر ٤
- جلسات مجلس الأمة ٨
- قرار إيقاف المجتمع ١٠
- على هامش حادث الازبكية ١٣
- رئيس جمعية الاصلاح: تخوف الحكومات من الاسلاميين لا مبرر له ١٨
- الشهيد نزار صباغ ٢٣
- وقائع محاكمة الاسلامبولي ورفاقه ٢٨
- فشل القمة ٣٢
- على هامش الانتخابات التونيسية ٣٥









المعارضة المزيفة ..

تسرب من خلف القضبان ان المباحث العامة المصرية كانت تنفذ عملية فرز للمعارضة المعتقلة من اجل تحديد موقف السلطة منهم .. فكانت تطرح مواضيع ثلاثة على كل معتقل .. وفي ضوء اجابته عليها كان يحدد وضعه.

الموضوع الاول حول الموقف من مقتل السادات .. والمطلوب من المعتقل ان يستنكره و يدين فاعليه باعتبارهم مجرمين ارهابيين.

والموضوع الثاني هو الموقف من عملية الصلح مع اسرائيل، وما اذا كان المعتقل يؤيد اتفاقية «كامب ديفيد» أم لا.

والموضوع الثالث هو تأييد النظام الجديد بزعامة حسني مبارك.

وعلى هذا بات واضحا كيف ولماذا اطلق سراح بعض المعارضة الشكلية لنظام السادات. كما بات واضحا لماذا اختلفت المعارضة الشكلية مع السادات..

فقد ابتسم الناس في سرهم حين بدا التلفزيون المصري يعرض مشاهد اللقاء الطويل بين تلك المعارضة الشكلية وحسني مبارك.. ابتسم الناس وتساءلوا ماذا يمثل كل هؤلاء في وزن المعارضة الصحيحة لنظام السادات أو مبارك؟

وقد اكتشف الناس ان المعارضة الحقيقية لكل انواع التعسف والظلم والفساد هم الذين مازالوا وراء القضبان .. وان الرافضين لمعاهدة الذل الساداتية هم الذين مازال النظام الجديد يقتل فيهم و يحاكمهم .. ان المعارضة الحقيقية وذات الوزن الشعبي الجماهيري هي التلمساني وكشك والمحلاوي .. وليس هيكل وخالد محي الدين وسراج الدين وغيرهم..

الاشتراك السنوي للأفراد (بما فيها أجرة البريد):
البلدان العربية:
١٠٫٥٠٠ دينار كويتي ـ ١٣٠ ريالا سعوديا ـ ١٤٦ درهم امارات ـ ١٤٢ ريالا قطريا ـ ١٤٫٥٠٠ دينارا بحريني ـ ١١٫٥٠٠ دينار اردني ـ ١٥١ كوبون بريد عالمي.
البلدان الاجنبية:
٦٥ دولارا اميركيا ـ ٢٧٫٥٠٠ جنيها استرلينيا ـ ٢٣٠ فرنكا فرنسيا ـ ١١٢٫٥٠٠ مارك الماني.



الافتتاحية

إلى الذين يصطادون في الماء العكر

هناك عوامل مهمة تحكم وحدة الصف الاسلامي وتدعم صلابتة أمام ضربات الاعداء .. وهذه العوامل هي:

- وحدة الهدف والغاية .. فالله سبحانه غاية الجميع .. وتحقيق منهجه على هذه الارض هدف كل العاملين المخلصين في الحركة الاسلامية .. هذه الوحدة تجمعهم في توجه واحد وتطلع مشترك.
- العدو المشترك .. فالعدو لا يحارب جماعة بعينها أو افراداً بذواتهم .. العدو يحارب ديناً واحداً وعقيدة واحدة .. فهو حرب على كل من يتبناه و يعتنقه مخلصاً.
- ضرورة التغيير .. فكل العاملين في الحركة الاسلامية متفقون على ضرورة تغيير هذا الواقع .. نتيجة قناعتهم بانه واقع لا يستمد نموه من دين الله ولا تطابق بينه وبين الواقع الاسلامي المنشود .. «من رأى منكم منكراً فليغيره .. الحديث».
- الالتزام بالاسلام .. وهذا يعني الالتزام بجميع النصوص التي تحض على وحدة الصف كقوله تعالى «ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص» ... والنصوص التي تنظم المشاعر والعواطف «اشداء على الكفار، رحماء بينهم» والتي تنظم السلوك «أذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين»...

والنصوص التي تحدد الولاء «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر».

وتبقى خلافات العاملين في حقل الدعوة هامشية تدور حول تحديد العدو وترتيب أولويات الخطورة وتحديد اسلوب التغيير ووسيلته.. هذه الحقائق ساءت أعداء الاسلام في وقت يشهدون فيه اتساع الحركة الاسلامية في المجتمع وتنامي مكاسبها واقبال الجماهير عليها .. وفي وقت تشهد فيه الايدولوجيات المستوردة انحساراً رهيباً وضموراً مفزعاً .. ومنذ البدء جند اعداء

الاسلام حملات اعلامية متنوعة ومتعددة لدحر تقدم الحركة المستمر .. ولتشويه رجالاتها .. وقاموا بمحاولات متهورة لاجهاضها وتفريغها من محتواها .. وشاء الله ان تبوء محاولاتهم بالفشل الذريع.

واليوم يلجأ اعداء الاسلام من اللادينيين الى تكتيك آخر تركز بالآتي:

أولا : الضرب من الداخل :

وذلك عن طريق تنمية بعض الاختلافات الهامشية بين اجنحة الحركة الاسلامية وفصائلها .. والسعي لتحويلها من هوامش العمل الى قضايا أساسية تشغل الدعاة عن القضية الأساسية .. وتصرفهم عن التوجه الواحد والتطلع المشترك .. لتتلاشى طاقاتهم بينهم .. ولان حماسة الشباب تتحول الى تعصب ونزق انفعالي فان اعداء الاسلام يحتضنون بعض هذا التعصب وهذه الانفعالات لتوجيهها ضد الحركة وتعويقها بالجدل والمراء والخصومات .. وبهذا يتم لهم تفتيت الحركة من الداخل وتهشيم عوامل وحدة الصف..

ثانيا : الضرب من الخارج

وذلك بتحريض السلطات على العاملين في الاسلام ... وتشويه صورتهم الوديعة الداعية الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة واضفاء صور العنف والسلاح والارهاب عليهم .. ومحاولة تخويف السلطات من نوايا العاملين في الاسلام .. ان من شأن هذا الاستعداء المستمر ان يدفع السلطات يوما لضرب الحركة الاسلامية ورجالها .. وهذا مايسعى اليه اللادينيون..

ولان كيدهم هو من كيد الشيطان .. ولأن كيد الشيطان كان ضعيفا .. فان تكتيكاتهم ومخططاتهم تنفضح وتنكشف عوراتها وتبدو ثغراتها .. فقد اعتقدوا ان محصلة هذا التكتيك هي القضاء على الحركة الاسلامية.

ونريد ان نقرر ان مايقع من اختلاف في الرأي بين فصائل الحركة الاسلامية يسير في احدى المحصلتين :

الأولى : الضياع والتشتت والهدم .. ولايكون ذلك إلا اذا انصاعت بعض اطراف الحركة الاسلامية الى كيد الشيطان وتناست عوامل وحدة الصف ولن تصل الحركة الاسلامية الى هذا الطريق ان شاء الله.

الثانية : الانتعاش والتنامي المتزايد الذي يولده التنافس على الخير والتسابق للوصول الى الهدف .. وهذا يؤدي الى توسعة رقعة الاسلاميين في المجتمع..

اننا نريد ان نقول لأولئك الذي يصطادون في الماء العكر ان فصائل الحركة الاسلامية ... في أي مكان .. وفي الخليج بشكل خاص قادرة على لملمة خلافاتها باسرع وقت واحتواء تعدد وجهات نظرها أمام أي خطر مشترك .. ونريد ان نقول لهم كذلك ان اهداف ومرامي الحركة الاسلامية في الخليج واضحة بينة ووسيلتها واسلوبها معروف .. وماعرفت الحركة الاسلامية في الخليج طريق العنف طالما وسائل الدعوة الى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ميسرة .. وطالما اجواء الحريات السياسية مفتوحة..

ولقد اثبت تاريخ المسلمين على مر الأزمنة ان الدعاة المخلصين لا يتيحوا فرصة للعدو الخارجي بالتغلغل الى الصف .. ولعل التاريخ سجل لنا موقف معاوية بن أبي سفيان – رضي الله عنه – وكان يحارب عليا كرم الله وجهه – عندما عرض عليه ملك الروم ان يتحالف معه عسكريا لهزيمة علي ابن أبي طالب – كرم الله وجهه – فغضب معاوية وارسل الى ملك الروم يحذره من تكرار هذا العرض وإلا فان معاوية سينضم لأبن عمه علي ويأتي بجيش يقوده علي أوله بالعراق وآخره عنده...

نعم .. اننا قادرون على مواجهة اعدائنا بنفس الروح السامية مهما كان حجم الاختلافات .. اننا نقول لاولئك الذين يصطادون بالماء العكر .. قال الله تعالى: «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم .. والله متم نوره ولو كره الكافرون».



الكويت تستوضح فرنسا عن تصريحات شيسون الأخيرة

اثارت تصريحات كلود شيسون وزير الخارجية الفرنسية ردود فعل كويتية حيث استدعت وزارة الخارجية الكويتية السفير الفرنسي وطلبت ايضاحات حول تصريحات شيسون خلال زيارته لفلسطين المحتلة مؤخرا. واعربت الكويت عن دهشتها واستغرابها لهذا الموقف الفرنسي الجديد من قضية فلسطين وطلب النص الرسمي لتصريحات شيسون مستفسرة عنها.

• رد الفعل الكويتي تجاه التصريحات الفرنسية الأخيرة كان ردا سريعا ومؤثرا وقد سبقت معظم الدول العربية في استيضاح التصريحات وهذا موقف جيد اتخذته الكويت تجاه هذه التغييرات في مواقف فرنسا من قضية الشرق الأوسط، ونرجو أن يكون الرد اقوى واكثر فاعلية تجاه المواقف المعادية للمسلمين من خلال قضيتهم الاول فلسطين، وايضا نرجو أن تكون مواقف الكويت مستمرة تجاه المواقف المعادية للمسلمين من الدول الغربية والشرقية والعربية بشكل مؤثر وقومي.

دعوة غربية للتعاون مع البنوك الاسلامية

أبلغ الشيخ يوسف الصباح نائب رئيس بنك دار المال الاسلامي وكالة «كونا» بقوله أن البنوك الغربية المشاركة في المؤتمر الذي عقد في جنيف عن «الصيرفة والاسلام وإعادة تدوير البترودولارات» قدمت اقتراحات دعت فيها الى تعاون اكبر واوثق مع البنوك الاسلامية والمؤسسات المصرفية العربية فيما يتعلق بقيام مشروعات في الدول النامية. واوضح الشيخ يوسف ذلك بقوله أن التعاون قائم بالفعل. ويطبق حاليا في مجال الزراعة في السودان ومشروعات اخرى في تونس والمغرب والسنغال وليبيريا وشارك في المؤتمر مؤسس البنك الأمير محمد الفيصل برأسمال يصل الى بليون دولار.

الانفاق في سبيل الكرة

بالمناسبة: الفوز الأخير شجع بعض أهل الخير بالانفاق في سبيل الكره، وانهالت تبرعات القوم على المنتخب الوطني حتى كانت حصة كارلوس البرتو ٥٠ الف دينار كويتي عدا الهدايا الجانبية! كما وصلت عطايا أهل الخير ما يقارب المليون دينار كويتي هبة خالصة لوجه الكره!... قارن أخي القارىء بين نصيب هؤلاء ونصيب اللاجئين الفلسطينيين والمجاهدين في افغانستان والفلبين واريتريا..

يا قوم لا تقوم الساعة حتى يسأل المرء عن أربع، منهن: عن ماله: من اين اكتسبه وفيم انفقه!!.. فهل من مجيب!

سؤال؟!

خلال انعقاد المؤتمر الجامعي الثاني الذي يقيمه الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة عرضت ندوة سوق الاسهم على شاشة تلفزيون الكويت (وكانها تنكر الفقير بفقره). والناظر لأهمية هذين الموضوعين يرى أن أكثر من ٩٠٪ من سكان الكويت لا علاقة لهم بسوق الاسهم لا من قريب او بعيد اي أن اكثر من ٩٠٪ من مشاهدي التلفزيون لا يهمهم ولا يعنيهم ما يدور في سوق المناخ!! اقصد سوق الأسهم. بينما هناك أكثر من ٩٠٪ من مشاهدي التلفزيون يعنيهم أمر الجامعة وما يدور في اروقتها.

• سؤال للحكومة:

هل يا ترى اهتمامات الحكومة في سوق الاسهم أهم من القضايا التربوية والتعليمية والاكاديمية التي بها نؤهل الكوادر لهذه الأمة؟

النجاح الاول

إلغاء مرسوم بتعديل المادة ٣٢ من قانون البلدية لعام ١٩٧٢ كان له أبلغ الأثر في تدعيم مركز المجلس البلدي، والذي كان من النتائج الايجابية التي قدمها مجلس الأمة في جلسة الأربعاء الماضي..

مرسوم التعديل كان يعطي سلطة البت النهائي في قرارات المجلس البلدي لمجلس الوزراء..

ويعتبر هذا التعديل اول نجاح للمجلس في مواجهة السلطة التنفيذية واعادة الاعتبار للمجلس البلدي.. نرجو المزيد من تلك المواقف يا مجلس امة ١٩٨١.



● سانتافي ●

● أكد وزير المالية والتخطيط عبداللطيف الحمد أن تمويل صفقة شراء المجموعة الأميركية (سانتافي) والذي بلغ ألف مليون دولار (٠٠٠و٠٠٠و١٠٠٠ دولار) قد تم بالكامل من تراكمات البترول الكويتية، وقال ان وزارة المالية ومؤسسة البترول الكويتية ومكتب الاستثمار الكويتي في لندن تولت مجتمعة اجراء ترتيبات شراء مجموعة شراء مجموعة (سانتافي) دون أي وسيط أجنبي مما أثار دهشة كافة الأوساط المالية في الولايات المتحدة الأمريكية جاء ذلك في ندوة عقدتها جمعية الخريجين مساء الأربعاء الماضي تحت عنوان «الايرادات النفطية واستثمار فوائدها». وحول جدوى هذا المشروع قال وزير النفط الشيخ علي الخليفة ان امتلاك مؤسسة البترول الكويتية لشركة (سانتافي) الأمريكية يمثل بحد ذاته فرصة استثمارية جيدة ويتيح المجال لتنويع أنشطة المؤسسة في مجال العمليات البترولية سواء من ناحية نوعية هذه العمليات أو من ناحية توزيع هذه العمليات جغرافيا.

صيد الاسبوع

السعار الكروي ... والاسفاف الرياضي

لا نستغرب فرحة القوم بفوز المنتخب الاهلي وتصدره اسيا في كاس العالم .. فهو حدث مهم على مستوى الدولة لرفعه اسمها في المجالات الجماهيرية الدولية .. كما لا نريد ان ينظر الينا على اننا ضد الرياضة .. فتوجيهات الاسلام لممارسة الرياضة كثيرة .. ولا ضد كرة القدم فهي من اللهو المشروع ..

اننا نستغرب هذا السعار الكروي الذي ينتهي بعد كل فوز و يتمثل على صفحات الجرائد وعلى امتداد شوارع الكويت واجهزة الدولة .. ونستنكر تلك التصريحات المسفه التي لا توازن بين الجد واللهو .. والتي تستخف بامجادنا التاريخية والمعاني الجهادية .. بل انها تمتص كل معاني الجهاد لتصبها في هذا السعار الكروي.

لقد شبه احدهم فوز الكويت بفتح الاندلس .. وعقد مقارنة بين عبدالرحمن الداخل وفيصل الدخيل .. اي بين صقر قريش الذي يتوقف عند سيرته رجال الفكر والعلم والتاريخ و بين لاعب كرة..

واحدهم عبث بالقرآن فجعل افراد المنتخب الوطني في مصاف الصحابة الاجلاء فقال عن افراد المنتخب «رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه» .. وصور وصول المنتخب الكويتي الى نهائيات كاس العالم إعادة لارض الاجداد «الاندلس».

اننا نخشى ذلك اليوم الذي يصبح فيه الانتصار مجرد هزيمة الفريق الاسرائيلي .. والايام قادمة..

اعادة نظر

الاسلوب الذي تتبعه إدارة المرور في التحقيق بحوادث السير بحاجة لاعادة النظر في مسالتين :ـ

أ) عند وقوع حادث تصادم بين سيارتين أو أكثر، فان قانون المرور يلزم الأطراف المعنية بترك سيارتهم كما هي في منتصف الطريق لحين وصول المحقق، وانتهاءه من اجراءات التحقيق.. هذه الطريقة في التحقيق تعرض المارة لحوادث مؤسفة، حيث يفاجأ السائق القادم من بعيد بالحادث مما يؤدي لمضاعفة الأمر.. فضلا عما تسببه هذه الطريقه من تعطيل للسير دون حاجة.

ب) كثيرا ما يحاول المواطن ـ بحسن نية ـ إنقاذ ضحايا الحادث حينما يقع أمامه، فيقوم ـ متطوعا ـ بنقل الجرحى لأقرب مستشفى ثم يكافا بالتحقيق في المخفر لساعات متاخرة من الليل وتحاط به الشبهات حتى يكون مقره خلف القضبان لحين ثبوت براءته!.. ولهذا يتراجع كثير من المواطنين عن القيام بهذه المهمة الانسانية وقت الضرورة خوفاً من مكافاة رجال الشرطة له!.

أين وكالات الأنباء العربية؟!

الكويت ـ كونا حث رئيس اتحاد وكالات الأنباء العربية السيد برجس حمود البرجس يوم الخميس الماضي وكالات الأنباء العالمية على ايفاء الانتفاضة الشعبية التي يقوم بها الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة ضد سلطات الاحتلال حقها من التغطية الاعلامية وعدم التعتيم عليها. وقال في برقية بعث بها الى مدراء هذه الوكالات أن هناك على ما يبدو بعض التعتيم من قبل وسائل الاعلام العالمية على الانتفاضة التي تشهدها الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين منذ اكثر من اسبوعين.

لقد جاءت دعوة رئيس اتحاد وكالات الأنباء العربية البرجس في وقت يتزامن مع انتفاضة شعبية عارمة تشهدها الضفة وقطاع غزة المحتلين ضد الاحتلال اليهودي، وهي دعوة لها تاثيرها وتستحق المؤازرة، ولكن اليس من الأجدى ان تقوم الوكالات العربية بتوزيع مراسلين لها في كل أنحاء العالم حتى تغطي كل حدث عربي اسلامي إعلاميا خاصة وان الوكالات العربية هي مؤسسات رسمية حكومية فتحصل على الدعم المادي المطلوب لذلك وبذلك تكسر جزءاً كبيرا من التعتيم الاعلامي من وكالات الأنباء العالمية التي يسيطر عليها اليهود وأنصارهم. وايضا يحق لنا أن نتساءل، لماذ تعتم الوكالات العربية على أخبار الانتفاضات الاسلامية في بعض الاقطار العربية وثورات شعوبها ضد النظم الطاغوتية؟؟

اليس لها حقها في الاعلام الكافي للرأي العام الاسلامي والعالمي؟ أم انها ليست على هذه الأرض!!

جلسات مجلس الامة السابقة

■ قضية التجنيس محور النقاش في الجلسات الأخيرة للمجلس.

جلسة السبت
٨١/١١/٢٢

● اقر المجلس في هذه الجلسة قانون المحكمة الادارية وعدداً من المراسيم بالقوانين المتعلقة بمكافآت تقاعد العسكريين وبالخدمة الالزامية وقانون المرور، كما اقر المجلس المرسوم بقانون تقسيم الدوائر الانتخابية بالاغلبية المطلقة.

● وعلق المجلس جلسته هذه المرسوم بقانون الجنسية.

● كما شدد رئيس المجلس على ضرورة وضع سياسة سكانية واضحة الاهداف والغايات وحذر من خطورة ان يكون قانون الجنسية والتجنيس مجرد «وسيلة».

● وتركزت المناقشات حول مرسوم تقسيم الدوائر الانتخابية وهاجم النواب المرسوم وطالب البعض بحرية نقل الاصوات ودعا البعض الآخر الى تخفيض سن الناخب الى (١٨) عاما وطالب بعض النواب بنقل صلاحية الاشراف على التسجيل الى وزارة العدل بدلا من وزارة الداخلية..

● تشعب النقاش أثناء الحديث عن مرسوم قانون الجنسية ودار النقاش حول جميع جوانب سياسة التجنيس كالفئات التي يجب تجنيسها وكاعادة النظر في كل من منحوا الجنسية منذ صدور القانون وكتشديد البعض على ضرورة قصر التجنيس على العرب او المسلمين. كما اجمعت الغالبية على مراعاة وضع رجال الجيش والشرطة، وهاجم النواب لجان الجنسية وطالبوا بالاكتفاء بمنح العربي الذي امضى سنوات طويلة وقدم خدمات جليلة وله ابناء ولدوا في الكويت واعطائهم الاقامة الدائمة بدلا من الجنسية.

جلسة الثلاثاء
٨١/١١/٢٥

● علق مجلس الأمة مرسوماً بقانون الخاص بتوزيع اختصاصات المجلس البلدي الى وزارتي التجارة والصناعة والاشغال العامة.

● وللمرة الثانية علق المجلس المرسوم بقانون الخاص بتعديل بعض أحكام قانون الجنسية.

● واقر المجلس المرسوم بقانون بشأن تحديد املاك الدولة خارج خط التنظيم.

● وقد شهدت المراسيم بقوانين تعديلات قانون البلدية مناقشات واسعة كما شهد مثل تلك المناقشات المرسوم بقانون الخدمة الالزامية والاحتياطية.

● وقد رد وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح على كافة ما اثاره النواب من ملاحظات وسلبيات في تطبيق المرسوم بالقانون واكد ان المجندين يتولون مراكز حساسة ويتسلمون اسلحة حديثة ورفض الوزير القول بان ليس لدى الوزارة خطط عامة للتجنيد.

● كما عقب وزير العدل الشيخ سلمان الصباح ووزير التجارة جاسم المرزوق لما ابداه النواب من ملاحظات حول المراسيم بقوانين في شان توزيع اختصاصات المجلس البلدي ومخالفات البناء.

جلسة الثلاثاء
٨١/١٢/٢

● تمسكت الحكومة في هذه الجلسة بحقها الدستوري في فرض وصايتها الادارية على المجلس البلدي ورفضت التنازل عن هذا الحق مطالبة باللجوء الى المحكمة الدستورية للفصل في المادة (٢٢) من قانون البلدية، والذي شهد مناقشات موسعة.

وقد تمسك النواب بضرورة الحفاظ على المجلس البلدي واعطائه صلاحياته الكاملة في اصدار القرارات دون وصاية مجلس الوزراء التي أوردها المرسوم بالقانون المعدل للمادة المذكورة، والذي صدر بالتعاون بين السلطتين التنفيذية والتشريعية في حينه.

● وقد ناقش المجلس تقرير لجنة الشؤون المالية بشأن تأميم شركة الزيت الاميركية المستقلة واقر المرسومين الصادرين بانهاء الاتفاق مع الشركة وبالتحكيم الذي اقامته الحكومة لفض الخلاف على التعويضات التي تطالب بها الشركة المذكورة.

● وصوت المجلس للمرة الثانية على المرسوم بقانون والخاص بتوزيع اختصاصات المجلس



• الحكومة والوصاية على المجلس البلدي



• جاسم الصقر التجنيس للنصارى كذلك.



• لجنة الشؤون المالية تأميم شركة الزيت الامريكية



• وزير الدفاع وقانون الخدمة الالزامية

■ ناقش النواب برنامج الحكومة مناقشة انشائية خاطفة.

البلدي الى الوزارات واقره، كما أقر المرسوم الخاص بتنظيم القطع التنظيمية.

• وصوت المجلس كذلك على المرسوم بقانون الجنسية وعلقه للمرة الثالثة.

جلسة السبت ٨١/١٢/٥

• عقد مجلس الأمة الجلسة الثانية من جلساته لمناقشة برنامج الحكومة والسياسات العامة للدولة حيث استعرض النواب الذين تحدثوا برامج وسياسات وزارات: المالية والتخطيط والتجارة والصناعة والنفط والعدل.

ورد الوزراء على ملاحظات النواب:

• وزير النفط أكد أن الكويت لم ولن تخضع لضغوط شركات النفط لتخفيض الأسعار وأنها تتفاوض مع الشركات التي تحاول ذلك وكشف الوزير علي الخليفة الصباح النقاب عن أن مكتب التحقيقات في بورصة الولايات المتحدة يواصل التحقيق لمعرفة ان كانت هناك أية معلومات قد تسربت عن صفقة شراء الكويت لشركة (سنتافي) واشار بأن التحقيقات الاولية المتوفرة حتى الآن أكدت عدم تسرب أي شيء من مثل هذه المعلومات وأن التداول على أسهم هذه الشركة ظل اعتياديا طيلة فترة التفاوض على شرائها.

• وفي رده على موضوع آخر اكد وزير النفط ان الكويت لن تقتدي بأية من الدول في سياساتها النفطية، بل ستظل في ذلك تحتكم الى مصالحها العليا.

• وزير المالية وزير التخطيط عبداللطيف الحمد، أكد حرص الحكومة على تعاونها في تقديم المعلومات المكنة الى المجلس عن الاحتياطي العام.

وكشف الوزير النقاب عن دراسات تجري لاقامة هيئة خليجية مشتركة للاستثمار وأكد ان الحكومة حريصة في جانبها لاقامة هيئة استثمار في الكويت.

• واكد وزير التجارة من جانبه أن الدولة تدرس استحداث منطقة صناعية بعيدة عن منطقة الشعيبة وذكر ان هناك دراسات لوضع استراتيجية صناعية خليجية مشتركة.

• أما النواب فمنهم من طالب بتنويع الدخل بالبحث عن البدائل الصناعية الناجحة وطالب نواب آخرون بضرورة الاحتفاظ بالنفط في باطن الارض بدلا من بيعه والاحتفاظ به كسيولة في البنوك الاجنبية للاجيال المقبلة، كما دعا البعض الآخر منهم الى عدم تركيز الاستثمار في بلدان معينة وضرورة الاخذ بالنهج الاسلامي البعيد عن الاستثمارات الربوية خاصة في اموال القصر.

وهاجم نواب آخرون سياسة صرف القروض والمساعدات الى دول عدم الانحياز وافريقيا ودول المواجهة العربية التي كما قالوا أنها لم تحقق شيئا من الصمود ولم تحرر فلسطين الا بالكلام.

جلسة الثلاثاء ٨١/١٢/٨

• ألغى مجلس الأمة المرسوم بقانون والخاص بتعديل المادة (٢٢) من قانون البلدية وهي التي تنظم العلاقة بين المجلس البلدي ومجلس الوزراء اذ أن التعديل الذي أورده المرسوم بالقانون قد أعطى مجلس الوزراء الصلاحية المطلقة في رفض القرارات التي تصدر عن المجلس البلدي.

وبالغاء هذا المرسوم بقانون اصبحت قرارات المجلس البلدي تعتبر نافذة اذا يعترض عليها مجلس الوزراء خلال (١٥) يوما بعد صدورها، واذا اعترض عليها فان عليه ان يعيدها الى المجلس البلدي لدراستها واذا اقرت أغلبية أعضائه «ثلثا الاعضاء» هذه القرارات فانها تعتبر نافذة رغم اعتراض الحكومة عليها ولا يحق لها ان تعترض أو تعيد القرارات مرة أخرى وذلك وفقا لما نصت عليه المادة (٢٢) من قانون البلدية قبل تعديلها بموجب مرسوم القانون الملغي.

• وعلق مجلس الأمة للمرة الرابعة المرسوم بقانون الخاص بتعديل بعض أحكام قانون الجنسية، كما علق المجلس المرسوم بقانون الخاص بتقسيم الدوائر الانتخابية للمجلس الجديد.

• وأقر المجلس المرسوم بقانون والخاص بتعديل أحكام القانون في شأن ادعاءات الملكية بسندات أو بوضع اليد.



قرار إيقاف «المجتمع»



• الاعلام اتخذت إجراءها على فهم خاطىء للافتتاحية.

• الافتتاحية في حقيقتها .. دعوة الى مصالحة الجماهير وانقاذها من الافساد المنظم من حولها.. وتحديد دائرة صراعها مع الأنظمة القمعية.

• من غير المعقول أن يدعو الدعاة الى الحجاب فحسب والنظام ينزعه عن رؤوس المسلمات بالقوة المسلحة!!

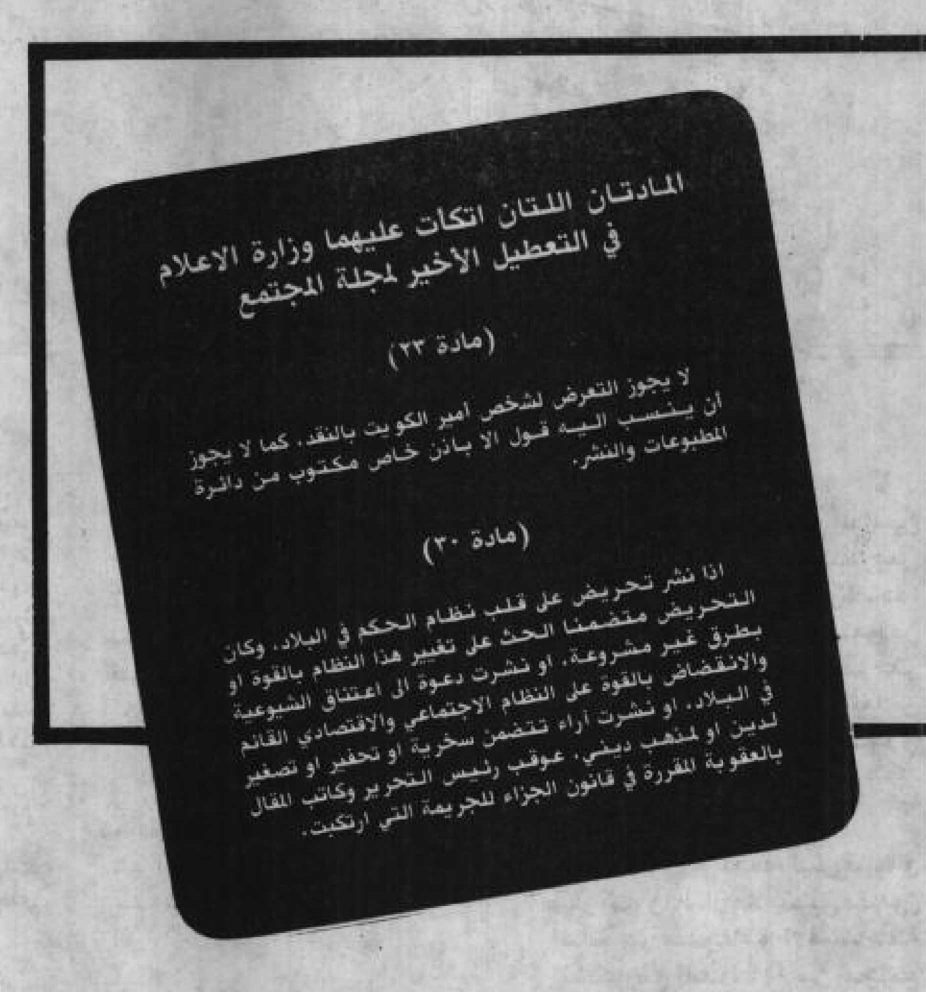
• كيف يستوي في الأذهان نظام يقمع ويقتل ويشرد ونظام لا يقمع حرية الدعوة الى الله ؟!

باستغراب تلقينا قرار وزارة الاعلام وقف اصدار المجلة لمدة شهر، بسبب افتتاحيتها المنشورة في العدد ٥٥٠، تحت عنوان «حصر دائرة الصراع».

فالافتتاحية تدعو افراد الحركة الاسلامية في البلاد التي تحكمها انظمة قمعية، الى حصر دائرة صراعهم مع أنظمتهم، إذ ليس من المعقول أن ينصرف الاسلاميون الى دعوة النساء الى الحجاب، والنظام ينزعه عن رؤوس المسلمات المتحجبات فحسب هذا اذا كان ذاك النظام يسمح لمسلم أن يدعو الى الاسلام ومبادئه!

إن تلك البلاد التي تحكمها أنظمة قمعية، تعاني أزمات حريات حادة، مع قمع وتنكيل وتشريد لا حد له.

وكانت الافتتاحية توجه المسلمين في تلك البلاد الى حصر دائرة صراعهم مع تلك الأنظمة التي وضعتهم بين خيارين: إما الموت .. وإما السكوت على الباطل والعيش في استسلام ذليل



المادتان اللتان اتكأت عليهما وزارة الاعلام
في التعطيل الأخير لمجلة المجتمع

(مادة ٢٣)

لا يجوز التعرض لشخص امير الكويت بالنقد، كما لا يجوز ان ينسب اليه قول الا باذن خاص مكتوب من دائرة المطبوعات والنشر.

(مادة ٣٠)

اذا نشر تحريض عل قلب نظام الحكم في البلاد، وكان التحريض متضمنا الحث عل تغيير هذا النظام بالقوة او بطرق غير مشروعة، او نشرت دعوة ال اعتناق الشيوعية والانقضاض بالقوة عل النظام الاجتماعي والاقتصادي القائم في البلاد، او نشرت آراء تتضمن سخرية او تحقير او تصغير لدين او لمذهب ديني، عوقب رئيس التحرير وكاتب المقال بالعقوبة المقررة في قانون الجزاء للجريمة التي ارتكبت.

للحاكم وهو يذبح المسلمين و يمحو كل أثر لشرع الله.

هذا ما كان واضحاً في الافتتاحية، وهذا أيضا ما فهمه المسؤولون في وزارة الاعلام، ولهذا لم يتخذوا أي اجراء ضد المجلة، حتى نشر محرر الصفحة الدينية في جريدة (الوطن) عبدالرحمن عبدالخالق، مقالا يوجه فيه المعاني التي وردت في الافتتاحية توجيهاً لا علاقة له بالمقاصد التي رمت اليها «المجتمع»، فقال:

«في عدد الثلاثاء ١٣ محرم لعام ١٤٠٢هـ الموافق ١٠/١١/١٩٨١ في مقالها الرئيسي بعنوان «حصر دائرة الصراع» خرجت علينا مجلة المجتمع لتقول بالنص: «ان العدو الفعلي واليومي للحركة الاسلامية هو الأنظمة وان المعوق الفعلي واليومي لمسيرة الحركة الاسلامية هو الأنظمة» وتقول أيضا «ان معركة الحركة الاسلامية ليست هي مع الفتاة السافرة أو المتبرجة، وليست مع البرامج الهابطة في الأجهزة المرئية والمسموعة وليست مع البنوك التي تمتص دماء الفقراء وتحقنها في كروش الأغنياء، وليست مع دور السينما وليست مع الحفلات الراقصة ... ليست هي تلك معركة الحركة الاسلامية ولا ينبغي أن تكون أو أن تحصر في هذه الدوائر الثانوية .. ان المعركة الفعلية للحركة الاسلامية ينبغي أن تكون مع الأنظمة التي أفرزت هذا الواقع» ثم تقول أيضا في نهاية المقال «باختصار نقول انه اذا ارادت الحركة الاسلامية أن تحقق شيئا من خلال منهج عملها الحالي، والذي تعوزه الكثير من المراجعات فينبغي أولا حصر دائرة الصراع وتحديد العدو والاهداف».

ونحن ازاء هذه الدعوة السافرة ال الفتنة وتضليل الشباب المسلم والزج به فيما يريد له اعداء الامة من تدمير نفسه وأمته ووطنه الاسلامي نريد أن نطرح بعض الاسئلة عل مجلة المجتمع ـ التي تتبنى اليوم الدعوة ال الفتنة بكل أبعادها ـ علها ترشدنا ال مخططها الجديد.

أولا: ماذا تعنون بالنظام؟

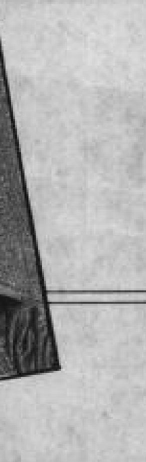
ماذا تعني مجلة المجتمع بكلمة الأنظمة؟ هل تعني بها الحكومات العربية الحالية؟ وهل تشمل دعوتها تدمير هذه الأنظمة وحربها كل الأنظمة العربية؟ أم بعضها دون بعضها؟

واذا كان المراد بالأنظمة هو الحكومات فهل رئيس الدولة فقط هو الحكومة؟ أم الحكومة والوزراء؟ وما رأيهم في وكلاء الوزراء أيضا؟ هل هؤلاء من النظام أم خارجون عنه؟ وما رأيهم بأعضاء المجالس النيابية؟ هل هم جزء من النظام أم لا؟ وما القاعدة في تحديد العدو وغير العدو؟

وما رأي مجلة المجتمع في أفراد الجيوش العربية وقوات الشرطة التي تحفظ الأنظمة وتحافظ عل الأمن هل داخلون في حكم الأنظمة أم لا؟ وهل اذا كانوا من الانظمة فدمهم مهدور أيضا؟ وهل تستطيع «المجتمع» أن تفتينا في حكم الاسلام في دخول الجيش والشرطة؟ والعمل في الوزارات والمجالس النيابية ... هل هذه الأعمال جائزة أم محرمة؟

ثانيا: تقول مجلة المجتمع «لا بد لكي تكون الحرب ناجحة وتحقق أهدافها من حصر دائرة الصراع وتوجيه كل الناس للهدف الصحيح، وبالكيفية الصحيحة» ونحن نسأل الآن عن هذه الحرب الناجحة!! ماذا تعنون تماما بكلمة حرب؟ هل تعنون الاغتيالات السياسية؟ أم تعنون الثورة المسلحة؟ ومن الذي سيقود الحرب؟ وما هي الكيفية الصحيحة التي تدعون اليها؟ وماذا تعنون بدعوة كل الناس ال هذه الحرب؟ أي ناس هؤلاء؟ وكيف ستدعون الناس عن طريق مجلة المجتمع التي تتبع هيئة رسمية هي احدى مؤسسات النظام.

هذه بعض الأسئلة التي نوجهها ـ مخلصين ـ ال القائمين عل مجلة المجتمع ليعرفوا أولا بماذا ينطقون؟ وال أي شيء يدعون الناس ... واذا كانت المجتمع قد أفلست من دعوة الشباب إلى الهداية والاستقامة، ودعوة الحكام ال الاستقامة عل أمر الله وتحكيم شريعته، ودعوة الشعوب ال الدخول في الاسلام أقول اذا كانت مجلة المجتمع قد أفلست من ذلك فلتتق الله في الشباب الذي قد يغتر و ينزلق ال تدمير أمته ونفسه بهذا المسلك الخاطىء.»



قرار ايقاف المجتمع

باختصار «المجتمع» لا ترى جدوى من تحويل الفتاة السافرة الى فتاة متحجبة عن طريق الاقناع ودعوة الخير، ولا ترى جدوى من اقامة بنوك اسلامية لتحل محل البنوك الربوية، ولا ترى جدوى من مزاحمة البرامج التافهة ببرامج هادفة في وسائل الاعلام، ولا ترى جدوى من كل هذا البناء للامة بطريق الدعوى وشق طريق الخير والصبر على الاذى وتحمل الصعاب ... وتنادي في الناس ان اتركوا كل ذلك واحصروا دائرة الصراع في حرب الأنظمة!!

للاسف أن يكون كل هذا التضليل باسم الاعلام! وان ينسب كل هذا العبث الى هدى الرسول الكريم وحكمته؟ »

وكعادة المجلة، لم تابه لما قيل عنها، لانه في نظرها لا يمثل الا رأي كاتب المقال. ولكن، في الساعة الثالثة والنصف من بعد عصر يوم الاثنين ١٩/محرم/١٤٠٢هـ الموافق ١٦/١١/١٩٨١، وفي الوقت الذي كان فيه العدد الجديد من المجلة قد أنجز وبدأت شركة التوزيع بتوزيعه على المكتبات والباعة وارساله الى الخارج، تلقت ادارة المجلة قرار تعطيلها لمدة شهر. وهذا نص القرار:

قرار وزاري رقم (١٣٦/ ٨١)

وزير الاعلام بالوكالة

بعد الاطلاع على المقال المنشور على الصفحتين ٤، ٥ من العدد (٥٥٠) من مجلة المجتمع الصادر بتاريخ ١٠ نوفمبر ١٩٨١ بعنوان «حصر دائرة الصراع» والذي تضمن ما يخالف صراحة نص الفقرة الثانية من المادة (٢٣) والمادة (٣٠) من قانون المطبوعات والنشر.

وبعد الاطلاع على القانون رقم ٣ لسنة ١٩٦١ باصدار قانون المطبوعات والنشر والمعدل بالامر الاميري بالقانون رقم ٥٩ لسنة ١٩٧٦ بشأن اضافة مادة جديدة الى قانون المطبوعات والنشر (المادة ٣٥ مكرر)،

قـــرر

مادة أولى: وقف اصدار مجلة المجتمع لمدة شهر اعتبارا من تاريخ صدور القرار.

مادة ثانية: على وكيل الوزارة تنفيذ هذا القرار.

صدر في ١٩ محرم ١٤٠٢هـ
الموافق ١٦ نوفمبر ١٩٨١م
وزير الاعلام بالوكالة
صباح الأحمد الجابر

ولو عدنا الى نص هاتين المادتين في قانون المطبوعات، لوجدنا أنهما غير منطبقتين على ما جاء في الافتتاحية التي ليس فيه أي مساس بالأمير، ولم يعهد علينا سابقا الوقوع في هذا المحظور الدستوري. وكذلك المادة الأخرى، فليس في الافتتاحية ما يشير الى الأنظمة التي تكفل الحريات لشعوبها، وتترك لهم المجال رحباً في الدعوة الى الله، انما ركزت الافتتاحية على الأنظمة القمعية. إذ من الطبيعي الا تكون حرب الحركة الاسلامية مع الفتاة السافرة، والدعوة تحارب وتطارد في كل مكان، وتمنع حتى من التوجيه بالكلمة الحسنة والموعظة الطيبة، فالناس يعرفون أن جميع المدرسين الاسلاميين منعوا من التدريس ونقلوا الى وزارات التموين والصحة! وجميع الخطباء المخلصين منعوا من الخطابة والتوجيه في المساجد، حتى جاء يوم منع فيه هؤلاء جميعاً من كل شيء ... باعتقالهم وزجهم في السجون.

هذا كله، ولله الحمد، ليس قائماً في الكويت، وبالتالي فلا ينطبق مضمون المادة على ما جاء في الافتتاحية المنشورة في العدد ٥٥٠ من المجتمع تحت عنوان «حصر دائرة الصراع».

وينبغي أخيراً، أن نشير، الى معنى قد يخفى على كثيرين، وهو أن الافتتاحية تدعو الى مصالحة مع الجماهير، وعدم شن الحرب عليها، والعمل على إنقاذها مما يحيط بها من فساد قد لا تكون مسؤولة عنه، ومساعدتها على الأخذ بأسباب الاستقامة والصلاح. إذ أنه من التعجيز أن نطالب الجماهير بالصلاح المطلق والاستقامة الكاملة وكل ما حولها يدعو الى غير ذلك، من برامج اعلامية، ومناهج تربوية، ومبادىء متحللة، وقيم منحرفة..! إن ما يبنيه الدعاة في شهر قد يهدمه غيرهم في ساعة، لان غيرهم يملكون كل وسائل التوجيه في اي بلد، وبالتالي فان هم الدعوة سيكون: تحطيم معاول الهدم .. ثم يبدؤون البناء!

على هامش حادث الأزبكية بدمشق

تناقلت وكالات الأنباء خبر الانفجار الضخم الذي استهدف أحد المباني العسكرية في حي الأزبكية بدمشق، وقد وضع ناقلو هذا النبأ ما حصل في اطار أحداث متسلسلة متتابعة وجهها الشعب السوري المعارض ضد مؤسسات حكومية ذات أهمية استراتيجية لدى الحكومة ويضم مسلسل الأحداث هذا:

١ ـ تفجير مبنى رئاسة الوزراء وسط دمشق.

٢ ـ تفجير مقر قيادة القوات الجوية في حي أبي رمانة بدمشق.

٣ ـ تفجير المقر السوفياتي للخبراء الروس والذي زاد عدد قتلاه على مئة قتيل من الخبراء والمستشارين.

ويأتي تفجير الأزبكية ليكون الرابع في هذا المسلسل الذي ذكرت بعض المصادر الصحافية العربية أنه ردة فعل قامت بها المعارضة الشعبية

استهدف منشآت عسكرية أتى عليها بالكامل وتقدر الخسائر ١١٠٠ بين قتيل وجريح بينهم ٣٦ خبير روسي برتب عالية. اننا نقول الى متى تستمر هذه الاوضاع؟!..

الى متى تستمر هذه الحالة في سورية العزيزة علينا جميعا؟!...

تقول المعارضة الشعبية أن ماتقوم به هو ردود فعل على الممارسات الخاصة والاغتيالات الفردية والجماعية التي تقوم بها السلطة. وإننا نقول هنا أليس لهذا الوضع من حد؟! ... لماذا لا تقدم مبادرات خيرة لانهاء هذا الوضع. مايضر الحكومة السورية لو أنها بادرت بالتجاوب مع المعارضة في طلبها إصلاح الأوضاع الداخلية وإعطاء الحريات والمشاركة في ادارة دفة البلاد وتبني الخط الاسلامي للحكم، وإطلاق من في السجون والمعتقلات والقيام بانتخابات نزيهة والتجاوب مع البيانات التي أصدرتها النقابات واتاحة الفرص لجميع المواطنين وإرساء قدم المساواة لدخول المعاهد والكليات العلمية والعسكرية وعدم حصرها على طائفة واحدة. وإذا لم تقوم مبادرة طيبة فان الوضع سوف يتطور و يتطور وتتسع رقعة الصراع. فاننا نقدم هذا النصح باخلاص لانهاء الوضع المؤلم في سورية العزيزة.

حادث الازبكية

حول ماتناقلته وكالات الانباء عن راديو دمشق في وصف حادث الازبكية تود مجلة المجتمع ان تشير الى بعض النقاط التوضيحية التي وصلتها من مراسلها:

١ ـ قام بالحادث رجلان احدهما كان يقود السيارة والثاني يكمن عن كثب لحماية السيارة وسائقها حتى وصولها الى هدفها.

٢ ـ استهدفت العملية مبنى قيادة مخابرات القوى الجوية التي يديرها العميد محمد الخولي.

٣ ـ حصل اشتباك بين قوات الحراسة وعنصر الحماية الذي قتل اثناء ذلك بعد مقتل عدد من حراس المبنى على يده

٤ ـ لم تنفجر السيارة الملغومة وسط الشارع كما تناقلت بعض الوكالات عن راديو دمشق، وانما ادخلها سائقها الى كراج للسيارات اسفل العمارة الامر الذي ادى الى انهيار المبنى كاملا لحظة الانفجار.

٥ ـ الارقام التي نقلتها بعض الصحف عن عدد القتلى الذين وصفوا بأنهم ابرياء ليست صحيحة فقد ذكر شهود عيان لمراسلنا ان الحادث لم يصب المارة وذكر هؤلاء ايضا ان عناصر معارضة كانت ترافق السيارة الملغومة اطلقت الرصاص في الهواء عدة مرات لتفرق المارة وتبعدهم عن الشارع قبل الانفجار بدقائق كافية لحمايتهم.

٦ ـ هناك همس في احياء دمشق مؤداه ان اصابة الحكومة كانت بقدر ردة الفعل الاعلامية التي تصدر عن الصحف والاذاعة هناك.

٧ ـ يقال ان من بين قتلى الحادث عدداً وافراً من كبار الضباط في المخابرات والامن السوري والروسي.

إلى من يهمه الأمر

لا يا أبا وائل ما هكذا تورد الابل

ابو وائل هو النائب جاسم الصقر.. وابو وائل شخصية لها تقدير واحترام.. ولرصانة كلامه في المجلس فان كلامه معتبر ويستحق النقاش ان لزم.. ورغم احترامنا وتقديرنا له إلا اننا سنناقشه في ما طرح من رأي في مجلس الأمة.

ابو وائل اعترض على اقتراح (بقصر منح الجنسية الكويتية على المسلمين) متذرعا بالآتي:

- انتماء الكويت للأسرة الدولية وعضويتها في الامم المتحدة وتوقيعها على وثيقة حقوق الانسان.
- التعامل على اساس المثل في العلاقات الدولية.. فكم من مسلم وعربي يحملون البطاقة الخضراء او جنسية دول ذات اغلبية سكانية غير مسلمة.
- موقفنا كمواطنين امام من خدمنا طوال السنوات الماضية كالدكتور «ملرى» وهو نصراني.
- ان مثل هذا الاقتراح ستستغله الصهيونية ضدنا وضد قضايانا..

ولأننا نؤيد هذا الاقتراح.. فاننا سنناقش ذرائع ابى وائل.. وقبلها سنبدي أسباب قناعتنا بضرورة قصر الجنسية على المسلمين..

أولا: لسبب ديني.. فالكويت من ارض جزيرة العرب.. والرسول صلى الله عليه وسلم امر باخراج قبائل اليهود والنصارى من الجزيرة العربية وتهجيرها الى مكان آخر..

عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب فلا اترك فيها إلا مسلما» قال سعيد بن عبدالعزيز: جزيرة العرب ما بين الوادي الى اقصى اليمن إلى تخوم العراق إلى البحر» رواه مسلم والترمذي.

ولكن لا يقول احدهم انه اجراء وقتي اراد الرسول صلى الله عليه وسلم القيام به فاننا نقدم نصا آخر في الموضوع:ـ

عن «ابن شهاب» ارسله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يجتمع دينان في جزيرة العرب» رواه الامام مالك.

وعندما تلقى عمر بن الخطاب هذا الحديث تحقق منه بعد تحر شديد.. يقول ابن شهاب «ففحص عنه عمر حتى اتاه البلج «« واليقين أن النبي صلى الله عليه وسلم قاله فاجل يهود خيبر» رواه الامام مالك.

ويروي الامام مالك «ان عمر اجل اهل نجران، ولم يجل من تيماء لانها ليست من بلاد العرب، فأما الوادي فاني ارى إنما لم يجل من فيها من اليهود، انهم لم يروها من ارض العرب» رواه ابو داود.

ثانيا: لسبب وطني... فالجميع يعلم أن اعسر مشاكل الدول الحديثة هي: مشكلة الاقليات الطائفية التي تفرض على الغالبية عدم ممارسة دينها على المستوى السياسي، وان لم تفعل الاغلبية ذلك فان الاقلية تاجج لهيب الفتن والاضطرابات الداخلية.. فاذا كان المجتمع الكويتي خاليا من تلك الفوارق الطائفية تقريبا.. والفوارق بينه ضيقة.. فلماذا طائفة جديدة تصدع رؤوس اجيالنا المقبلة؟؟ ألم يتقدم احد سفراء الكويت النصارى الذين منحوا الجنسية بشكوى لمنظمة العفو الدولية ضد المجتمع الكويتي وسلطاته؟ رغم انه ثبت اساءته لمجتمعنا بفضائح تهريب؟! ألسنا نحن الذين جلبنا هذا لانفسنا؟ هل كان من بين الاجداد نصراني واحد؟ ألم نهجر يهود الكويت لتخوفنا منهم؟ أوليس الاقباط في مصر عقبة امام مطلب الغالبية بتطبيق الشريعة الاسلامية؟ أوليس نصارى السودان هم من تآمروا على وحدة السودان وكذلك نصارى نيجيريا؟ ألم يتحالف نصارى لبنان مع اليهود ضد الفلسطينيين؟ الم يصروا على رفض عروبة لبنان حتى اليوم؟ الم نعلمن «في العلمانية» عروبتنا من اجلهم ولم يتخلوا عن حقدهم علينا؟ لماذا ينصاع الكاهن كابوتشي لأوامر البابا الغربي ضد قضية وطنه الفلسطيني؟ الم يجند كل تعاطف الشعب العربي مع فلسطينيته لصالح رغبات البابا ورهائن امريكا في ايران؟

إن ولاء النصارى يبقى دائما للكنيسة.. ويستخدمون العلمانية ووجوهها من قومية ووطنية وماركسية وبعثية لنتخلى عن ديننا ونصبح الخاسرين في هذه اللعبة.. إن شئت فاقرا كتاب ميلاد حنا المسمى ب «نعم قبطي.. ولكن مصري» يبين هذا الجانب.. ولا ننسى انهم لم يكتفوا بانفصالنا عن ديننا بل طالبوا بانفصالنا عن عروبتنا.. لا تنس ما كتبه سلامة موسى عن تحقيره للعرب وتعظيمه للفراعنه.. ولا تنس انطوان سعادة ودعوته الفينيقية... انهم يكرهون حتى عروبتنا..

ثالثا: لسبب أمني.. فان الاستعمار الغربي مازال يعتمد على النصارى في بلاد العرب.. فهو يغزونا فكريا باقلامهم.. واجتماعيا بتواجدهم بيننا واحتكاكهم الدائم معنا.. ويستخدمهم كثيرا كعملاء.. تذكر معي استعانة الاستعمار البريطاني بالاقباط وتذكر من كان قاضي محكمة قضية «دنشواي» في مصر.. تذكر معي من ساند الاستعمار الفرنسي في الشام؟؟ ومن ساند الدول الغربية في ثورة البوكسرز» في الصين.. ومن يدعم المدارس النصرانية عندنا في الكويت؟؟ انهم باستمرار طابور خامس..



بقلم/ اسماعيل الشطي

اما ما أوردته يا أبا وائل من ذرائع فاننا نجيب عنها بالآتي:-

● انتماء الكويت للأسرة الدولية لا يمنعها من اتخاذ قرار داخلي يشكل مصلحة اساسية لمجتمعها ويسد بابا للمشاكل.. اننا لا نحبذ استيطانهم ومنحهم الحقوق الوطنية، وتوقيعنا على وثيقة حقوق الانسان لا يتعارض على اقتراح كهذا فوثيقة حقوق الانسان لم تشترط على الدول الموقعة منح الجنسية لمن يطلبها.. واين وثيقة حقوق الانسان من لبنان عندما فتحت باب التجنيس لنصارى الشرق من أرمن وقبارصة ويونانيين ومصريين وسوريين واغلقته امام البنانيين المسلمين الذين نشأوا على ارض لبنان منذ العصور القديمة.. اين وثيقة حقوق الانسان من عرب بني خالد في لبنان مثلا؟ واين وثيقة حقوق الانسان من نصارى الفلبين الذين يسلبون حقوق المسلمين؟ واين وثيقة حقوق الانسان من الوثنيين التايلنديين الذين يبيدون المسلمين في تايلند؟ واين وثيقة حقوق الانسان من حكام بورما الذين يطردون المسلمين من أراضيهم ويضعون الأطفال في اكياس الزبالة النايلون ويقتلونهم خنقا؟ واين وثيقة حقوق الانسان من مسلمي قراصيا في اليونان التي هدمت مساجدهم وأمرتهم بتغيير اسمائهم ونصرت كثيرا من ابنائهم؟ اين وثيقة حقوق الانسان من حكومة الكاهن مكاريوس في قبرص عندما جنس معظم اليونانيين في قبرص وحرم المسلمين الاتراك لتغليب نسبة النصارى؟ اين وثيقة حقوق الانسان في الهند والمسلمين تأكلهم المجازر ويستول على اوقافهم ومقابرهم؟ اين وثيقة حقوق الانسان في افغانستان؟ ثم اين وثيقة حقوق الانسان من الهجرة البيضاء في استراليا يا أبا وائل وثيقة حقوق الانسان لحماية الانسان النصراني او من ترضى عنه الدول الكبرى.. وثيقة حقوق الانسان مصابة بعمى الالوان ولا تفهم إلا لغات الدول الكبرى ولا تشم إلا الدماء الزرقاء!.

● من الخطأ ان نخطو خطوات الدول الصناعية الكبرى في التجنيس.. فالدول الصناعية دول ذات قوة ونفوذ تتحكم في سياسات العالم الثالث وتتحكم بعض الاحيان في ديار المسلمين.. من الطبيعي ان لا تتخوف من تجنيس فئة من المسلمين صرف عليها المسلمون دماء قلوبهم.. ان من اشرت اليهم يا ابا وائل هم عقولنا المهاجرة هم طبقة العلماء التي تفتح شهية الغرب.. هم الذين ساهموا في رحلات القمر الفضائية.. هم الذين بنوا ناطحات السحاب في نيويورك وشيكاغو.. وهم اقاموا «سيرز تور» وهم الذين يطورون العمليات الجراحية في كبرى مستشفيات العالم ويطورون النظريات العلمية.. ثم بعد ذلك تصهر هؤلاء المتجنسين في مجتمعاتها فينشأ ابناؤهم على الولاء للغرب تماما كحبيب وابن رزق ورالف نادر.. ان الغرب عندما يجنس ابناءنا فانه لا يعتد باعيادنا ولا بمناسباتنا الدينية واحيانا لا يسمح ببناء المساجد.. ولا ادل على ذلك في مشكلة مسجد روما واسبانيا وبعض ولايات امريكا.. كما انه يطلب تغيير اسمائنا الى جيمي وجيري وميكي.. ويحتقر معتقداتنا.. أسالك اين مسلمو افغانستان الذين هاجروا إلى استراليا منذ مائة عام.. لقد تحول معظمهم الى نصارى.. واين المهاجرون الاتراك في الولايات المتحدة والمهاجرون الشاميون هل مازالوا مسلمين ان الدول الصناعية الكبرى تعلم ماذا تعمل.. ولا اظننا كذلك !!

اما عن موقفنا كمواطنين امام من خدمنا طوال السنوات الماضية كالدكتور النصراني المذكور فاننا نقول ان مثل هذا الدكتور لم يات إلى الكويت الا خدمة لوطنه، ورغبة في نشر دينه مثل دكسن.. فاذا هم قدموا لنا خدمات مرئية فكم من الخدمات التي قدموها لوطنهم الاصلي ولا ندري عنها.. هل تعتقد ان ولاء «دكسن».. كان للكويت ام لبريطانية؟ وهل كان يعمل طوال اقامته لصالح الكويت والامة العربية ام لصالح بريطانية؟ هذه اسئلة جوهرية لتحديد موقفنا كمواطنين منهم.

● اما ان الصهيونية ستستغل هذا الاقتراح ضدنا وضد قضايانا.. فهذا يعود إلى ضعف اعلامنا وضعفنا نحن في الدفاع عن قضايانا وتوضيحها.. وإلا فالصهيونية بيتها كله من زجاج ومخازيها تزكم الانوف لكننا لا نجيد قذف الحجارة عليها كما تفعل هي.. ان مصلحة الكويت لها اعتبار اهم من التخوف من الاعلام الصهيوني..

● واخيرا يا ابا وائل هذا ليس تعصبا ضد النصارى بقدر ما هو المحافظة على بلدنا ووطننا وشعبنا من الدخلاء.. واننا لا نريد خلق طائفة جديدة في بلدنا.. والحمد لله الذي انقذنا من اليهود بعد عام ١٩٤٨ وإلا لكنا نعيش تحت هيمنة الاقتصاد اليهودي في الكويت.. يا ابا وائل ما هكذا تورد الابل.. كنا نتمنى ان توجه تحذيرا لاولئك الموارنة الذين يديرون اعمالا تجارية ويمتصون اموالنا ليمدوا بها «ببيير جميل» وكتائبه وشمعون ونموره.. ولا اظن ان هذا يخفى عليك...

كنا نتمنى ان نسمع نداء من مجلسكم الموقر الى تلك الدول النصرانية التي تنتهك حقوق الانسان المسلم.. ونرجو ان يكون ذلك.. مع خالص الاحترام والتقدير..

اول شركة توزيع اسلامية

• تقرر انشاء اول شركة توزيع اسلامية براسمال قدره ١٠٠ مليون ريال سعودي تطرح على شكل اسهم. وستكون مكة المكرمة مقرا لهذه الشركة. وياتي انشاء هذه الشركة بناء على قرار المؤتمر العالمي الأول للاعلام الاسلامي الذي عقد في جاكرتا. تم هذا في اجتماع لرابطة العالم الاسلامي تحدث فيه الأمين العام المساعد للرابطة حيث أشار الى التحديات التي يواجهها الاعلام الاسلامي، والصعوبات التي تلاقيها الصحف والمجلات والدوريات الاسلامية في مجال التوزيع. وسيعقد الاجتماع الثاني في الثالث والعشرين من ربيع أول المقبل الموافق ١٨/١/١٩٨٢، حيث توجه الدعوة الى الكفاءات الاسلامية وذوي الخبرة والدراية في هذا المجال للمشاركة في وضع التصور النهائي لهذا المشروع.

مسلمو يافا يتصدون لتحويل مسجد الى متحف

• قرر مسلمو يافا في اجتماع شعبي رفض مخططات سلطات العدو الرامية الى تحويل مسجد حسن بك الى متحف تاريخي. وقال الشيخ بسام أبو زيد: إن السلطات الاسرائيلية التي قامت بنهب المقدسات الاسلامية والاستيلاء على جميع ممتلكات الأوقاف الاسلامية (التي تقدر بمليارات الدولارات) تجيء اليوم لتتقمص شخصية الحريص على تاريخ المسلمين في يافا وتعلن عن مخطط اقامة متحف تاريخي في مبنى مسجد حسن بك لهذه الغاية. وتساءل: أبو زيد: اي تاريخ سيعرضونه في هذا المتحف؟ أهو تاريخ الانقضاض على المقدسات الاسلامية؟ أم تاريخ نبش المقابر الاسلامية ومسحها لاقامة مستوطنات عليها؟ أم تاريخ هدم البيوت العربية في يافا؟

قضية سائر الشعوب الاسلامية



• أكد سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع والطيران السعودي أن قضية أفغانستان ليست قضية الشعب الأفغاني فحسب بل هي قضية سائر الشعوب الاسلامية، مشيرا في ذلك الى تعاظم قضية التأييد العالمي لها.

شقة خاصة للطوارىء!

• ذكرت مجلة «المجلة» في عددها رقم ٩٤، أن رئيس جمهورية عربي، قرر شراء شقة خاصة في عاصمة أوروبية تحسبا لأية تطورات مقبلة في بلاده قد تدفعه الى اللجوء لفترة من الزمان في هذه العاصمة.

مؤتمر اسلامي في داكار

• يعقد في داكار في الفترة من ٢٥ الى ٢٨ صفر الحالي، المؤتمر الاسلامي الافريقي الثاني، الذي يشارك فيه وزراء أوقاف وأعضاء في المجلس الأعلى العالمي للمساجد في افريقيا.

الهند تزيل المقابر الاسلامية

• تقوم السلطات الهندية بازالة المقابر الاسلامية في دلهي لتبنى عليها ملاعب رياضية لاقامة الدورة الآسيوية المقبلة في عام ١٩٨٢. وهذا على الرغم من احتجاجات المسلمين هناك لان تلك الاراضي وقف للمسلمين.

بيان لرابطة العالم الاسلامي

• أصدرت رابطة العالم الاسلامي بيانا أعربت فيه عن قلقها البالغ إزاء التطورات الأخيرة التي يهدف العدو الصهيوني من ورائها الى محو الآثار الاسلامية وتهويد الأماكن المقدسة وشخصية المسلم العربي في الأراضي المحتلة.

محام مصري يطعن في منح امتيازات لجيهان

• طعن محام مصري في قرار مجلس الشعب المصري الخاص بمنح بعض الامتيازات الى جيهان السادات وأولادها. وأشار المحامي في دعواه الى الطابع غير الدستوري لهذا القرار الذي ينتهك مبادىء المساواة الواردة في المادة ٤٠ من الدستور.

فشل الشيوعيين وتزوير الانتخابات

● نكرت مصادر العاصمة السورية أن الفشل الكامل الذي مني به مرشحو الحزب الشيوعي السوري في الانتخابات التشريعية التي جرت في العاشر من الشهر الماضي والتي تتردد اتهامات التزوير بشانها، تلقي ظلالا كثيفة من الشكوك حول استمرار قيام (الجبهة الوطنية التقدمية) التي يشترك فيها الحزب الشيوعي. واضافت هذه المصادر أن الشيوعيين السوريين قد عادوا من جديد الى توجيه انتقادات شديدة للنظام السوري.



محاكمة لسياسة السادات

● قالت مصادر مصرية مطلعة إن محامي الدفاع عن المتهمين باغتيال الرئيس السادات، يخططون لتحويل جلسات المحاكمة الى «محاكمة» لبعض جوانب سياسات الرئيس الراحل، ومن نلك مثلا عدم دستورية الاعتقالات التي قام بها في شهر سبتمبر الماضي.



رأي اسلامي

لو كان هذا المركز كنيسة؟

«قال سفير الكويت لدى اسبانيا محمد السداح إن مخطط بناء مركز اسلامي في مدريد لا يزال يواجه عقبات كبيرة رغم مرور ٢٣ سنة على طرحه، وذلك بسبب نقص في الأموال المخصصة لانشائه.

وتقدر تكاليف اقامة المركز بـ ١٦ مليون دولار، إلا أن مجلس السفراء العرب في العاصمة الاسبانية لا يملك سوى ٤ ملايين دولار تحت تصرفه.

وفي العاصمة البرتغالية لشبونة تعطل بناء مسجد بسبب نقص ٣ ملايين دولار من أصل ٤ ملايين يتكلفها المشروع».

لا ندري بم نصف المشاعر التي تثار في المسلم الغيور عندما يقرأ مثل هذه الأخبار عن توقف مشاريع لبناء مساجد ومراكز اسلامية في أوروبا بسبب نقص المال، والدول المسلمة الغنية تنفق آلاف الملايين من الدولارات على مشاريع للهو والاستمتاع داخل حدودها؟ وتعطي منحا وقروضا بعشرات الملايين - وأحيانا مئاتها - الى مؤسسات ودول غير مسلمة في الوقت الذي يحتاج فيه المسلمون في أوروبا الى بعض هذه المنح والهبات؟

واذا كانت الدول تحمل جزءا من المسؤولية، فان المؤسسات والأفراد في العالم الاسلامي يحملون جزءا آخر منها، فعشرات المؤسسات والشركات تتوفر لديها ميزانيات هائلة، وتحقق أرباحا طائلة، افلا تفكر قليلا في آخرتها وتوجه نذرا من أرباحها الى إنشاء تلك المساجد والمراكز في أوروبا؟

إن بعض الأثرياء العرب، يخسرون عشرات الملايين من الدولارات على موائد القمار، أو ينفقونها على لهوهم ولعبهم، أفليس بين هؤلاء ثري رشيد يجعل همه في بناء مركز اسلامي، أو يجد سعادته في انشاء مسجد في عاصمة أو بلد أوروبي؟

اليست فضيحة أن تمر ثلاث وعشرون سنة على طرح مخطط لبناء مركز اسلامي في مدريد، دون أن نجد بين المسلمين - دولا ومؤسسات وافرادا - من يتبرع لبنائه وانشائه؟!

ترى هل يحدث هذا لبناء كنيسة من الكنائس؟ هل مر مثل هذا الزمن على طرح مشروع لبناء كنيسة دون أن يتقدم أحد من النصارى أو دولهم أو مؤسساتهم لمدها بما تشاء ... بل قل إغراقها بالمال والمعونات والعطايا؟

لو أن كل مسلم في هذا العالم، دفع دولارا واحدا في كل عام، لتجمع لدينا الف مليون دولار، فعلنا بها الكثير للمسلمين، فكيف الحال وبين المسلمين آلاف يستطيعون أن يدفعوا الف دولار؟

«إن في نلك لنكرى لمن كان له قلب أو القى السمع وهو شهيد».

إحسان

الحكومة المصرية وراء تأجيل القمة

● نسبت صحيفة «الخليج» الى مسؤول عربي كبير لم تحدده، قوله ان الحكومة المصرية كانت وراء تأجيل مؤتمر القمة الثاني عشر الذي عقد في المغرب. وقالت ان الحكومة المصرية أبلغت اطرافا عربية لم تحددها، قبل القمة، بضرورة التروي في طرح أي مشاريع للتسوية، حتى لا تشكل هذه المشاريع إحراجا للحكومة المصرية اذا ما أقرتها القمة العربية.



موضوع الغلاف

مجلة «المجتمع» تلتقي «بابي بدر» رغم انه يرأس الجمعية التي تصدرها لا لهدف الشهرة والبريق.. فهذا هدف دنيوي لا يسعى له مسلم.. ولا يحتاجه رجل مثل «أبي بدر».. بل ان «ابا بدر» يكره بريق الاضواء ومواطن الشهرة.. مجلة المجتمع تلتقي بابى بدر كلقاء ضمن لقاءاتها المستمرة مع الشخصيات العالمية والعربية والمحلية..

• استهدأف اغتيالي لا يزيدني الا اصرارا ومضيا في الطريق

رئيس جمعية الإصلاح الإجتماعي:

تخوّف الحكومات من الإسلاميين لا مبرّر له

عبدالله علي المطوع

عبدالله علي المطوع

.. اسم اسلامي على مستوى الحركة الاسلامية في الخليج والجزيرة العربية.. واحد الشخصيات المعروفة في الحركة الاسلامية عموما.. ورئيس اشهر جمعية اسلامية في الخليج والجزيرة.. جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت.. معظم العاملين في الدعوة الاسلامية يعرف «ابابدر».. بيته استقبل ومايزال معظم الوافدين الدعاة الى الكويت.. وصلاته وعلاقاته متعمقه بينهم..

ساهم في تنمية الدعوة الاسلامية في الكويت منذ بواكر عهدها الجديد.. واشترك في انشاء جمعية الارشاد الاسلامي... كما ساهم في تاسيس جميعة الاصلاح الاجتماعي.. وكان عضوا دائما ومستمرا في مجلس ادارتها وأحد مؤسسى جمعية الهلال الاحمر الكويتية.. علاقته باهل الخير في الكويت وثيقة.. ويعتز بصداقتهم واخوتهم.. وهو عضو في المجلس التاسيسى لرابطة العالم الاسلامي وعضو في المجلس الاعلى العالمي للمساجد وصديق حميم لعلماء الجزيرة العربية.. فضلا عن كثير من العلماء المعاصرين وهو احد تجار الكويت المعروفين... ومن الفعاليات السياسية في البلد.. «وابو بدر» رغم انه في العقد السادس من عمره الا انه ينافس الشباب حيوية ونشاطا يعمل معظم ساعات اليوم.. بين دعوة وتجارة له تقدير واحترام في معظم الاوساط الاسلامية..

• جميعة الاصلاح الاجتماعي أسسها كبار رجالات الكويت المشهورين بالصلاح وحب الخيرات.

• دعوة الاسلام شاملة ينضوي تحتها المطالبة بالحريات التي جاء بها الإسلام.

• تخوف الحكام من الاسلاميين لا مبرر له.. الاسلاميون اصحاب مروءة ونخوة وشهامة ..وليسوا اصحاب مكر.

• ليتني كنت من تلامذة حسن البنا.. فهذا شرف أتمناه.

المجتمع : في نهاية الاربعينات ومع مطلع الخمسينات شهدت الكويت صحوة اسلامية قوية تمثلت في جمعية الارشاد الاسلامي .. لقد ساهمت في تاسيسها .. فهل تحدثنا عن ذلك؟

المطوع ـ إن الدعوة الاسلامية في الكويت قديمة قبل التاريخ المذكور في السؤال، وكانت البداية في جمعية الارشاد الاسلامي التي ساهمت في تأسيسها في بداية الخمسينات، حيث كانت الحاجة ماسة لوحدة الصف والعمل على إعلاء كلمة الله ونشر الوعي الاسلامي بين الشباب والفتيات، وكان للجمعية نشاط طيب ونتائج ملموسة في تنشئة الشباب الاسلامية والتوجيه الصحيح، ودعت الجمعية عددا من كبار الدعاة أمثال الاستاذ الفضيل الورتلاني والبشير الابراهيمي ومحي الدين القليبي وغيرهم كثير، من الاقطار الاسلامية الاخرى لالقاء المحاضرات ونشر الوعي الاسلامي، فكانت ظاهرة طيبة لم تشهد الكويت مثيلا لها من قبل.

المجتمع : من كان وراء هذه الفكرة؟

المطوع ـ إن فكرة قيام حركة اسلامية في الكويت مرتبطة بتحسس الشباب المسلم الكويتي لقيام حركة على غرار الحركات الاسلامية التي قامت في مصر وسوريا والعراق وغيرها من البلاد العربية، ورأت الكويت أن لا تحرم هذا الخير فتنادى شبابها الى تجمع اسلامي اختير له اسم «جمعية الارشاد الاسلامي»، وقد ساهم في التاسيس شخصيات عديدة نذكر منها على سبيل المثال: المرحوم عبدالعزيز المزيني، وعبدالعزيز العلي المطوع، والمرحوم عبدالرزاق الصالح المطوع، محمد يوسف العدساني، عبدالرحمن العتيقي، خالد المسلم، عبدالله سلطان الكليب، الشيخ علي الجسار، عبدالرزاق العسكر، محمد اليوسف بودي، عبدالله يوسف بودي، بالاضافة الى أعداد كبيرة من الاخوة الطيبين الذين لا أتذكرهم في هذه العجالة ومع هذا السؤال المفاجيء.

المجتمع : لقد قامت الحكومة بحل الاندية الرياضية والثقافية والجمعيات الاخرى .. إلا جمعية الارشاد الاسلامي فلماذا لم تحل الجمعية؟

المطوع ـ لم تكن هناك جمعيات في ذلك الوقت حتى نقول إن الجمعية استثنت، وقد حلت الحكومة جمعية المعلمين لخلاف معها ومع بعض النوادي، وبما أن الجمعية جمعية اسلامية، فان الحكومة لم تتخذ موقفا مباشرا بحلها، وإنما قامت بوضع قوانين جديدة دعت فيها الجمعيات الراغبة باستئناف نشاطها أن تتقدم وفق القانون الجديد.

بداية جمعية الاصلاح

المجتمع : هل لهذا السبب بقيت الجمعية؟

المطوع ـ تقدمت الجمعية بطلب جديد وأسم جديد واشخاص جدد، حيث رأى الاخوة بعد فترة زمنية محددة استئناف النشاط الاسلامي وفق الانظمة المعمول بها، باسم جديد، تنادت هذه المرة مجموعة من رجالات الكويت نذكر منها على سبيل المثال: فهد الحمد الخالد، محمد عبدالعزيز الوزان، عبدالرحمن الرويح، يوسف النفيسي، يوسف الحجي، عبداللطيف الشايع، صبيح البراك، عبدالعزيز المزيني، عبدالعزيز القطيفي، حسن الجارالله، سليمان الرميماني، عبدالرحمن المحجم، عبدالرزاق صالح المطوع، محمد مطلق العصيمي، علي عبدالعزيز الخضيري، محمد علي الدخان، عبدالله سلطان الكليب، وأعداد كبيرة من شخصيات الكويت، وكان أول لقاء لها في ديوانية المرحوم فهد الحمد.

المجتمع : بعد ثلاثين عاما من نشاة جمعية الارشاد الاسلامي وسبعة عشر عاما من نشاة جمعية الاصلاح الاجتماعي، هل تعتقد ان الجهود الاسلامية استطاعت ان تثمر وتحقق مكاسب؟

المطوع ـ كان للجمعية دور فعال في نشر الوعي الاسلامي التي تنعم به الكويت في الوقت الحالي، وقد غزت الشارع وبعض المؤسسات العلمية كالجامعة أفكار معادية للاسلام لقيت تشجيعا إعلاميا مكثفاً من خلف الحدود، لاسيما في عنفوان الناصرية والدعوات القومية والبعثية واليسارية وغيرها من الدعوات الدخيلة على الأمة الاسلامية التي أنشأها ودعا إليها أعداء الاسلام، وقد وفق الله الجمعية والمخلصين المتعاونين معها بقلب تلك الموازين السيئة وايجاد البديل الأمثل، فاذا دخلت المساجد تجدها ملأى بالشباب، أما الجامعة فقد

رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي...

وصل الى قيادة الاتحاد شباب مخلصون يدعون الى الله ويحملون راية التوحيد بعد أن سيطر عليه اليسار ردحاً من الزمن، أما بالنسبة للاعلام والصحف اليومية التي كانت في يوم ما تهاجم الاتجاه الاسلامي والمسلمين والاصلاح أصبحت تفرد صفحات دينية في جرائدها اليومية.

إن هذا توفيقاً من الله لجمعية الاصلاح التي قامت بمكافحة الرذيلة والآفات الاجتماعية.

محاربة الفساد السياسي

المجتمع : ولكن البعض يقول: ان الجمعية لم تحارب الفساد السياسي ولم يكن لها مواقف في القضايا الوطنية كما كان لها مواقف في القضايا الاجتماعية كالخمور والاختلاط.

المطوع ــ هذه تهمة مغرضة .. وقائلها ان كان جاداً فهو جاهل .. وان كان هازلا فلا يستحق اعتباره .. اولا الدعوة الى الاسلام دعوة شاملة ينضوى تحتها المطالبة بالحريات التي جاء بها الاسلام .. ثانيا محاربة المنكر شاملة سواء كان المنكر سياسيا أو اجتماعياً أو اقتصادياً .. واصدق دليل على ما نقول هو مجلة «المجتمع» .. فمنذ ان حصلت الجمعية على ترخيصها وهي تطالب بالحريات وتحارب كل انواع الفساد .. ألسنا نحن الذين اتخذوا موقفاً عند الاعلان عن تنقيح الدستور؟؟! ألسنا نحن الذين في تاريخ قانون التجمعات طبق عليهم هذا القانون؟ هل نسوا المهرجان الشعبي الذي اقيم ضد معاهدة الاستسلام الساداتية؟ هل نسوا جميع مواقفنا الواضحة ضد كافة الحلول الاستسلامية؟ هل نسوا مواقفنا في دعم الجهاد الاسلامي في العالم والوقوف معه؟ ان المجاهدين في فلسطين وافغانستان والفلبين وارتيريا يعلمون ذلك وغيرها.

المجتمع : يقول بعض المتحاملين ان جمعية الاصلاح الاجتماعي تحاول فرض وصاية دينية على المجتمع الكويتي وتحاول ان تصبح سلطة اخرى بعد السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية والسلطة القضائية .. فماهو رأيك؟

المطوع ــ هذا التقسيم لا يتفق مع الواقع .. حيث اننا نتطلع ان يكون أمر الله هو السلطة الأولى في الكويت متمثلا بالقيادات السياسية العليا ومتمثلا بجميع قوى وقطاعات ومؤسسات الشعب .. اننا نتطلع .. بل اننا نعمل جاهدين ــ ما استطعنا ــ على ذلك .. منتهجين النهج الاسلامي الواضح عاملين بالحكمة والموعظة الحسنة حتى يحكم كتاب الله فينا .. ولا نرضى دون ذلك بديلا أو مساومة .. ولا شك ان هذا الأمر آت باذن الله .. فالامر اصبح مطلباً شعبيا .. وقبل كل ذلك هو أمر الهي رباني يجب ان يخضع له الجميع .. لقد قال ربنا «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم .. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت و يسلموا تسليما» كما قال سبحانه: «ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون» وقال تعالى: «هم الظالمون» وقال سبحانه: «هم الفاسقون».

المجتمع : ابو بدر .. يقال ان الجمعية يهيمن عليها طبقة التجارة .. بدليل مؤسسيها .. لذلك لا تهاجم الجمعية الانحراف الاقتصادي في البلد .. ولا تتحدث عن جشع التجار وامتصاصهم اقوات الناس.

المطوع ــ اولا الجمعية لا يهمن عليها إلا الاسلام .. واعضاؤها فيهم التاجر والموظف والعامل .. وهذا شيء طبيعي .. فالاسلام ليس حكراً على فئة دون فئة .. والجمعية تحارب الانحرافات الاقتصادية في البلد دون جدال .. وحربنا على المعاملات الربوية التي تمثل قمة الجشع وامتصاص اقوات الناس ــ غنية عن التعريف .. وكان لنا دور واضح بالتعاون مع المخلصين في انشاء البديل الاسلامي بيت التمويل الكويتي ــ ومجلة «المجتمع» لم تهمل هذه الجوانب .. ولكن حربنا على الانحراف الاقتصادي يختلف عن غيرنا ممن يسعون لنشر الحقد الطبقي وتأليب فئات المجتمع على بعضها وايجاد الصراع الطبقي .. هذا ليس مسلكنا .. نحن ندعو بالحكمة والموعظة الحسنة.

المجتمع : من هو المعوق الاساسي لتحقيق اهداف الجمعية .. ومن هو العدو الاول .. العلمانيون .. الماسونيون .. المرابون أم الشيوعيون؟

المطوع ــ من عادى الله ورسوله فنحن اعداؤه وحرب عليه .. نحن نقيس مواقف الناس وفقاً لكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم .. ومن لم يحارب دعوة الله وسار على النهج القويم فهو أخ لنا ونحن اخوة له . أما من ذكرت من أصحاب المبادىء والافكار المغايرة للنهج الاسلامي فاننا ندعو الله لهم بالهداية .. ولا شك ان الله سيبدد الظلام ويظهر النور .. اننا لم نفقد الامل من عودة أصحاب الافكار والمبادىء الى طريق الله .. واننا نعمل على تحقيق ذلك.

المعارضة السابقة

المجتمع : غابت المعارضة السابقة من المجلس الحالي .. فهل تعتبر هذا خسارة للحياة النيابية، أم ربح؟

المطوع ــ اذا تعاونت السلطة التنفيذية مع اعضاء مجلس الأمة في تحقيق مطالب واماني الشعب، وتأمين الحريات، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وتحكيم شرع الله .. اذا تحقق هذا .. فان غياب المعارضة السابقة عن المجلس ليس خسارة.

المجتمع : الشرط الذي وضعته لكي لا يصبح غياب المعارضة السابقة خسارة هو تعاون الحكومة مع الشعب .. ولكن ماهو حاصل ان الحكومة مررت كثيرا من القوانين تتعارض مع حريات الشعب .. كقانون التجمعات .. ومحاولة تمرير قانون المطبوعات .. وجمعيتنا ومجلتنا اكثر المؤسسات تضررا من تلك القوانين؟ ولوكانت المعارضة متواجدة لما مرت هذه القوانين..

المطوع ــ الحقيقة ان منطلقات المعارضة السابقة تختلف عن منطلقاتنا كدعاة نطالب بالعودة للاسلام .. واهدافها تختلف عن اهدافنا .. وهي لا توافق على مطالبنا الاسلامية .. والقول بأنه لوكانت المعارضة السابقة متواجدة في المجلس لما مرت هذه القوانين قول غير صحيح مطلقاً.. لقد تغيرت الظروف الداخلية والخارجية وتلك القوانين تدارسها النواب وتشكلت اجتهادات مختلفة عندهم منهم من كان مخطئاً باجتهاده ومنهم من كان مصيباً .. وماعلينا

الا تغليب حسن الظن في السلطتين التنفيذية والتشريعية مع سعينا الحثيث في قول كلمة الحق جهاراً ودعوة المجلس والحكومة الى الحق .. والعمل مااستطعنا على تحقيق الخير للكويت والأمة الاسلامية .. ولاشك ان البقاء للاصلح بإذن الله..

حكمنا على المجلس

المجتمع : هل تعتقد ان هذا المجلس قادر على تحقيق مطالب الشعب؟

المطوع ـ لكي نحكم على مجمل اعمال المجلس علينا بالتريث والصبر لكي تمر هذه الدورة .. فهو مازال في دورة انعقاده الثانية .. وعندما تنقضي نستطيع ان نكون رأياً حول المجلس والحكم على منجزاته .. لكن المطلوب منا ان نقف مع المجلس بجميع فئاته ومعاونتهم لتحقيق الخير لبلدنا العزيز والأمة الاسلامية .. ولنكن يداً واحدة تنشد الخير وتستهدف مرضاة الله ونبني مجتمعنا الكويتي على أساس من تقوى الله وتحكيم شرعه..

المجتمع : لو اقر المجلس الحالي قانون المطبوعات الجديد أو مادة «٣٥» مكرر .. فماحكمك عليه؟

المطوع ـ ان الاجابة على هذا السؤال سابقة لاوانها .. دع هذا لاوانه.

المجتمع : اذا اقر فهل ستحسن الظن في النواب وفي مبرراتهم؟

المطوع ـ على الرغم من المبررات المطروحة حول هذا الموضوع .. فاني ارى من الخير للكويت ان تطلق فيها الحريات .. ومن الخير للكويت الا تكبل الصحافة المحلية بحجج غير موضوعية .. مثل الاحراج مع الدول الشقيقة .. كيف تصبح تلك الدول شقيقة بحق والمسلمون يذبحون فيها ذبح الخراف ويعلقون على اعواد المشانق .. وكل ذنبهم انهم مسلمون .. ان السكوت عمايجري من مجازر في تلك البلاد منكر لا يقره ولا يرضاه الاسلام وجريمة لن تغفرها لنا تلك الشعوب .. والمساهمة في السكوت عن ذلك او منع النشر حول ذلك اشتراك في الجريمة لا يرضاه احد في الكويت.

المجتمع : لو عرض على الاسلاميين دخول الوزارة فهل يقبلون ام يكتفون بالمجال الشعبي والوطني كمجلس الأمة وغيره؟

المطوع ـ رأي الشخصي لست ضد المشاركة من حيث المبدأ اذا كان للوزير حرية اتخاذ القرار وحرية الممارسة في العمل وان لا يرتكب مايخالف الشرع الاسلامي في أية جزئية .. وان يكون وقوفا في الحق مجاهراً به داعيا اليه.



• مجلة المجتمع لا تستهدف الا الخير

• مع الاخوان المسلمين •

المجتمع: ابو بدر... هل انت من تلامذة الامام الشهيد حسن البنا؟

المطوع: ليتني كنت من تلامذة حسن البنا.. فهذا شرف اتمناه ... لكنني ـ حقيقة الامر ـ من المؤمنين بخط سيره الاسلامي الواضح الداعي الى الله على بصيرة ... وانه تربطني بالرجل اخوة في الله من خلال لقاءين في الحرمين الشريفين وليس ثمة اقوى من هذه الرابطة لقد وجدت فيه مثال الداعية المربى ... وانني اعتقد انه من خيرة رجال عصره الداعين الى الله باخلاص وشجاعة.. ولقد قدم حياته في سبيل اعلاء كلمة الله.. فكتب له الله الشهادة.. واننا لنرجو الله ان يلحقنا بهم شهداء في سبيله مقبلين غير مدبرين.. مخلصين الى الله.. نقول الحق ولا تأخذنا في الله لومة لائم..

المجتمع: ماموقعك ودورك في الحركة الاسلامية في العالم؟

المطوع: انا رجل مسلم.. اعتبر نفسي جنديا في الحركة الاسلامية .. وارجو الله ان اكون صادقا مخلصا بهذه الجندية.. وان القاه وهو عني راضٍ ... انني رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي.. تلك الجمعية التي ترى في الدعوات الاسلامية مثل دعوة الاخوان المسلمين والجماعة الاسلامية في باكستان والهند الدعوات المخلصة منقذا للامة.. ونحن نلتقي مع كل داعية مخلص وكل جماعة مخلصة.. ولا ارى فرقا بين هذه التسميات مادامت الغاية واحدة ومحددة وهي اعلاء كلمة الله والعمل باخلاص لدينه.. ان الجمعية منبر يخدم كل دعوة مخلصة الى الله.

المجتمع: لماذا اذن تحجم بعض الفئات الاسلامية عن المشاركة في الجمعية؟

المطوع: هذا غير صحيح .. ان كثرة الانتماء الى الجمعية دليل واضح على انها ليست حكرا على احد.. بل واضح جدا ان جميع الفئات الاسلامية تشارك في النشاط.. والجمعية جمعية الدعاة الى الله في الكويت.

المجتمع: مارايك في قيام جمعية دينية جديدة تحمل نفس الاهداف .. اهذا شيء محزن ام مفرح؟

المطوع: لا اعتقد بأن جمعية اخرى تحمل نفس منهج واهداف جمعية الاصلاح .. ولو قامت جمعية كهذه لعرضنا عليها الانضمام الينا والتعاون معنا لنكون يدا واحدة في الدعوة الى الله... اننا نرحب باية جمعية اسلامية في الكويت تنضم الينا لنعمل كالجسد الواحد والمسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا.

المجتمع: ماتفسيرك للخلافات القائمة في الحركة الاسلامية؟

المطوع: لا اعتقد ان هناك خلافات.. ومانقرأه بين الحين هي آراء واجتهادات شخصية تحمل الخطأ والصواب.. ولا شك انه يحزنني جدا ان يسيء المسلم الى اخيه المسلم بكلمة مسموعة او مكتوبة..

نحن اصحاب الحكمة والموعظة الحسنة

المجتمع : يحاول البعض تخويف السلطات من الاسلاميين وتصويرهم بالعنف والاغتيالات والغدر .. واحيانا تستجيب بعض السلطات الساذجة لهذا التخوف .. فما تعليقك على ذلك؟

المطوع ـ ان الاسلاميين لم يتربوا على الغدر والمكر والخيانة .. بل هم على عكس ذلك اصحاب مروءة ونخوة وشهامة .. اوفياء اذا عاهدوا ووعدوا .. رجال .. وقافون عند كلمتهم .. يكرهون العنف متى تيسرت له السبل الى الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة ❯

.. اما الذين ليس لهم كلمة واهل غدر ومكر .. فهم اصحاب المبادىء والافكار الاخرى .. لان معظمهم لا يفرق بين الوسيلة والهدف وغاية تبرر قبح وسيلته..

أما تخوف الحكومات من الاسلاميين فلا مبرر له .. ومايحصل في بعض البلاد من الدفاع عن النفس بالسلاح فهو رد فعل لظلم قائم .. وانتهاك للحرمات .. وقتل للابرياء وهتك للاعراض .. وواجب المسلم في مثل هذه الاحوال ان يدافع عن عرضه ونفسه .. فالاسلام يأمره بذلك .. ومن قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون عرضه او نفسه فهو شهيد .. وهذا ليس عنفاً .. بل اسلوب حكام تلك البلاد هو العنف والتعسف ويجب ان يأزر اصحاب العقيدة والنخوة والمروءة والشهامة تلك المقاومة المشروعة قال الله تعالى: «والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون وجزاء سيئة سيئة مثلها» الآية ٣٩ الشورى.

المجتمع : ولكن ادعى البعض ان الجماعات الاسلامية لها تجارب في العنف .. كمحاولة الاخوان لاغتيال عبدالناصر في المنشية؟

المطوع ــ هذا ادعاء باطل .. واكذوبة صنعها عبدالناصر لضرب الاخوان وتفنيدها له مجال آخر .. ولو اراد الاخوان قتل عبدالناصر لكان الأمر ميسوراً لهم .. اما قتل حاكم خائن ينشر الكفر البواح و ينتهك حرمات الاسلام و يبيع بلده للاعداء فأمر ليس فيه مخالفة شرعية ... بل الاسلام يدعو بالضرب على يد الحاكم اذا أمر بالكفر البواح .. وما اروع قولة الاعرابي لعمر عندما قال «من رأى في اعوجاجاً فليقومه «فاجابه» لو وجدنا فيك اعوجاجاً لقومناه بحد سيوفنا».

المجتمع : هل انت مستهدف من اعداء الاسلام كما صرح بعض المسؤولين في بعض الدول المعادية للاسلام؟

المطوع ــ لا ادري كيف اجيب على هذا السؤال .. ولكن اعداء الاسلام كثيرون .. ولانني امثل اتجاهاً اسلامياً فلا استبعد شيئاً كهذا .. وسبق ان استهدفت الجمعية بوضع متفجرات فيها .. عموماً هذا الاستهداف الذي تذكره لا يزيدني ان شاء الله الا اصراراً ومضياً على طريق الحق والدعوة الى الله .. ماذا يريد الانسان من هذه الحياة؟ أليس احدى الحسنيين؟ نرجو الله ان يرزقنا الاخلاص والثبات وقولة الحق ونصرة المظلوم والدفاع عن الاسلام والمسلمين .. ويجب ان يعلم اعداء الاسلام ان ردود الفعل لأي عمل طائش أو حماقة ترتكب بحق أي داعية مسلم سوف تجابه مجابهة لا يعلم مداها إلا الله...



● لا اتعامل بالاسهم.. ولا استثمر اموالي خارج الكويت

انت كتاجر

المجتمع : كتاجر .. هل تتعامل بالاسهم والمضاربات؟

المطوع ــ من فضل الله انني لا اتعامل بالاسهم ولا بالمضاربات التجارية ولا امتلك الا اسهما في بيت التمويل الكويتي وهو مؤسسة اسلامية ومافعلت ذلك الا تشجيعا لتلك المؤسسة المصرفية التي تقوم على محاربة الربا وتقديم النظام المصرفي الاسلامي البديل.

المجتمع : هل تستثمر اموالك في الخارج؟

المطوع ــ يسرني ان اؤكد هنا انني لا استثمر اموالي خارج الكويت.

المجتمع : الم يكن لك ممتلكات في مصر وصادرها عبدالناصر؟

المطوع ــ لم يصادر عبدالناصر لي شيئا .. فلم تكن لي ممتلكات هناك.

المجتمع : اذن كيف تتعامل في تجارتك مع البنوك؟

المطوع ــ اتعامل كرجل مسلم ملتزم بأوامر ربه وسنة نبيه .. لا آخذ فائدة ربوية ولا ادفعها مهما تضاءلت .. ومن فضل الله انني استطعت ان ابتعد عن كل انواع المعاملات المحرمة التجارية..

المجتمع : ان البنوك الربوية تاخذ فائدة منذ يومها الاول من شحن البضاعة الى وصولها الى الكويت .. كيف تتجنب هذه الفائدة الربوية؟

المطوع ــ ان اتفاقي مع البنوك جميعها انه عندما تسلم اوراق الشحن للبنوك الاجنبية فان تلك البنوك تبرق للبنوك المحلية في الكويت باستلام اوراق الشحن و يقتطع المبلغ من حسابي مباشرة كي اتجنب دفع أي فائدة عن أي مدة زمنية .. وهذا ميسور لجميع تجار الكويت لو ارادوا التخلص من الربا.

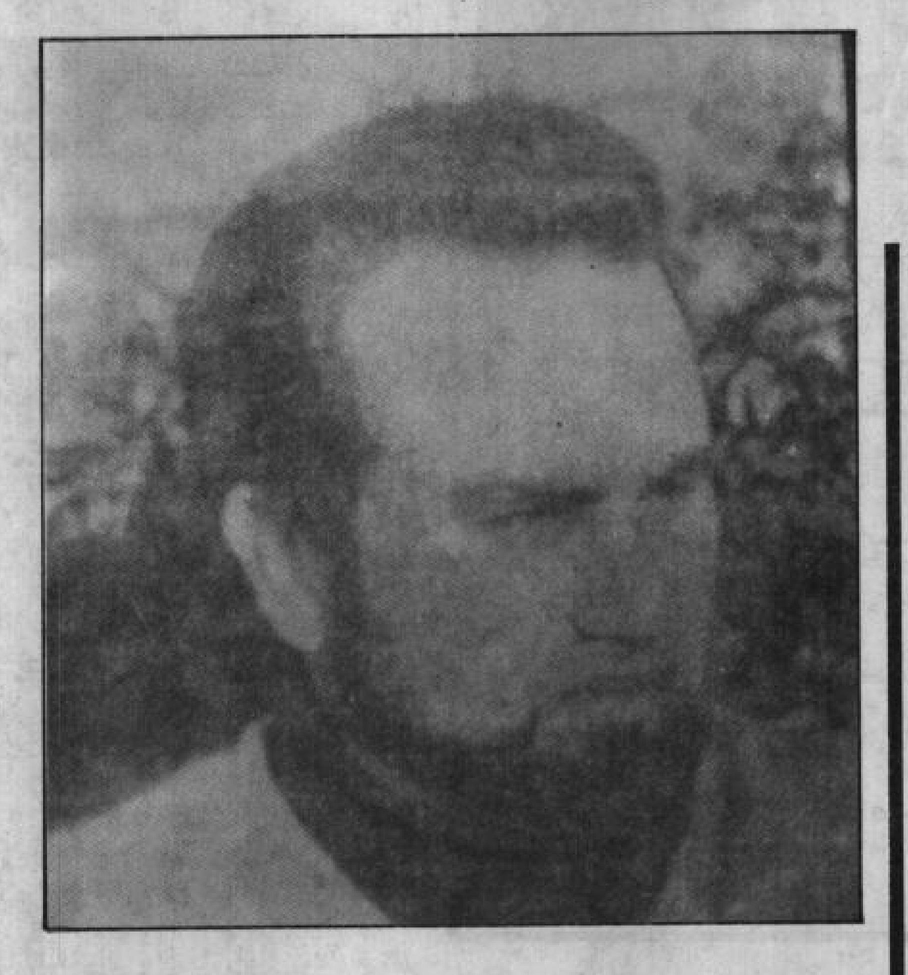
ماذا عن مجلة المجتمع

المجتمع : سؤال أخير باعتبارك رئيسا لجمعية الاصلاح الاجتماعي التي من أنشطتها إصدار مجلة المجتمع، هناك من يعترض على بعض الموضوعات التي تنشرها المجلة.. فما رأيك بذلك؟

المطوع ــ لاشك أن مجلة المجتمع لا تهدف الا الخير وذلك بعون الله، وانني لا أبرىء المجلة من أن تقع في خطأ غير مقصود أو إساءة غير متعمدة ــ شأنها شأن المجتهد الذي يخطىء و يصيب ــ و بصفتي رئيساً لهذه الجمعية، فانني أرجو من جميع قراء المجتمع أن يصفحوا اذا اخطانا، وأن يعينونا اذا أصبنا، وصدورنا وقلوبنا مفتوحة لتقبل النصح والتوجيه، وانني ــ دائما ــ أوصي اخواني المسؤولين عن المجتمع وتحريرها بالدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة وتجنب تجريح الاشخاص والهيئات والتزام جانب الحكمة فيما تكتب. وآمل أن لا يتكرر خطأ ان شاء الله، مع رجائنا من قرائنا أن يأخذوا أخطاءنا مأخذ حسن النية وسلامة القصد، وانني كثيراً ما أوصي أخي رئيس التحرير بالحرص على جمع القلوب حول «المجتمع» ومماينشر فيها وسبحان الذي لا يخطىء.

في قافلة الاحياء الخالدين

الشهيد نـزار الصباغ



– ولد في حمص بسورية عام ١٩٤١م

– امضى دراسته الاولى في حمص

– تابع دراسته الجامعية في مصر – قسم الهندسة المدنية بجامعة القاهرة ١٩٦٤م

– انتقل الى اسبانيه عام ١٩٦٧م لدراسة الصيدلة ولم يكمل دراسته لانشغاله بقضايا الدعوة الاسلامية.

– من ابرز نشاطاته هناك المساهمة في تاسيس العديد من المراكز الاسلامية وانشاء دار لنشر الكتب الاسلامية باللغة الاسبانية في برشلونه.

– خلال وجوده هناك وبالتعاون مع اخوانه كان له الفضل في نشر الاسلام في صفوف الاسبان.

– متزوج وله ثلاثة اطفال.

– اغتيل من قبل الفئة الطائفية الحاقدة مساء السبت ١٩٨١/١١/٢١م بينما كان يهم بدخول مكتبه في برشلونه.

– دفن في غرناطه صباح الجمعة في ١٩٨١/١١/٢٧م لينضم الى قافلة الشهداء الابرار.

الشهيد نزار احمد الصباغ رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم «من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ومابدلوا تبديلا».

● في مساء السبت ١٩٨١/١١/٢١ اوردت جميع وكالات الانباء المحلية والعالمية خبرا عن اغتيال عضو بارز في حركة الاخوان المسلمين في اسبانيا هو الشهيد نزار الصباغ (رحمة الله)

وان مسؤولا باسم الجماعة في اسبانيا اتصل بجريدة (البايس) الاسبانية واتهم السفارة السورية في مدريد بأنها وراء الحادث.

– كان هذا هو نص الخبر في معظم الاخبار الواردة، التي لم تشر بالتفصيل الى دور الشهيد ومكانته، ولم تعط اي معلومات عن حياته وعمله واسباب اغتياله، الا بشكل عام و(المجتمع) انطلاقا من مسؤوليتها الادبية، والتزاما بواجبها الاسلامي تجاه الحركة الاسلامية في كل مكان، تقدم في هذه الصفحات، تعريفا كاملا بالشهيد رحمه الله، مع عرض تام للحادثة التي أودت بحياته، ورصد شامل لردود الفعل التي اثارتها في مختلف الاوساط.

في قافلة الاحياء الخالدين

الشهيد نزار

- كان الشهيد يردد دوما في خطبه ومحاضراته «وأمتنا على الشهادة في سبيلك»
- البوليس الاسباني يضع يده على الخيوط المحركة للجريمة.
- الحكومة الاسبانية ترد على الخارجية السورية: نأسف لعدم تلبية طلبكم!!
- الطاغية عبدالناصر يأمر بترحيله عن أرض الكنانة مصر

الحادثة

كان من نشاط الاخ الشهيد ان يلقي محاضرة اسبوعية في المركز الاسلامي ببرشلونة، وبعد ان القى درس السبت ١١/٢١ غادر المركز الى مكتبة الواقع مقابل المركز تماما، يفصل بينهما الشارع، مشى مطمئنا، ولم يدر أن وراءه أربع عيون خسيسة لغادرين آثمين كانا يرصدان حركته التي يعرفانها من قبل!!

وحالما فتح باب البناية الخارجي لمكتبه انقض عليه أحدهما من الخلف واضعا المسدس في اسفل رأسه ومطلقا طلقة واحدة، وبالغريزة التفت الشهيد الى الخلف محاولا المقاومة ولكن المجرم القاتل عاجله برصاصه ثانية من الامام استقرت في رقبته فسقط قتيلا، ليرتفع شهيدا بإذن الله.

لكن الله تعالى الذي لا يغفل عن جرائم المجرمين، قدر ان يكون لهذه البشاعة المقترفة من يرصدها، وادلى بعض من شاهدوا المجرمين بأوصافهم وبدأ البوليس الاسباني على الفور التحقيق وتوصل الى الخيوط المحركة للجريمة وسيعلن عنها فور انتهاء التحقيق...

وصار مؤكدا لدى الشرطة الاسبانية ان القتلة جاءوا الى البناية التي يسكن فيها الشهيد ليتأكدوا من وجوده عن طريق سؤال الحارس. كما أنها متأكدة من ان القاتل مايزال موجودا في اسبانية وربما في السفارة السورية بمدريد والامل كبير في ان يقع القتلة الجناة في شبكة العدالة لينالوا جزاءهم الرادع.

الشهيد

لله ماقدم هذا الرجل المجاهد وفي سبيله مالقي ونرجو له منازل الشهداء، حسب وعد الله الصادق، جل شأنه «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا...».

هذا الرجل الذي ماكاد يدلف الى الاربعين من عمره حتى اختطفته يد الغدر العريقة في الاجرام...

ولكن هل ستنال مأربها وهل ستصل غايتها والله محيط بمكرها، والمؤمنون لها بالمرصاد؟!

وماالشهيد نزار رحمه الله الا واحدا في القافلة العريضة التي مافتئت تضم في موكبها المزيد من الصاعدين على درب الشهادة اللاحب، يؤدون واجب الحق، ويدفعون ضريبة الايمان وهم راضون مطمئنون الى وعد الله للمجاهدين في سبيله، بالجنة.

* كانت البداية في حمص بسورية حيث ولد نزار أحمد الصباغ عام ١٩٤١م.

وقد درس في مدارسها الابتدائية والاعدادية والثانوية وخلال المرحلة الثانوية انضم الى ركب الدعوة الاسلامية في حمص ليساهم مع اخوانه في بناء صرح هذه الدعوة وقد القى القبض عليه في اعقاب الانقلاب البعثي ١٩٦٣م ثم خرج من السجن ليتابع نشاطه الاسلامي وسافر الى مصر عام ١٩٦٤م ليكمل دراسته الجامعية هناك وانتسب الى كلية الهندسة المدنية - جامعة القاهرة ولم يمض على وجوده هناك عدة اشهر الا وجاء امر المخابرات

المصرية بترحيله عن مصر ايام الطاغية عبد الناصر، فعاد الى حمص عام ١٩٦٥م

وفي عام ١٩٦٧م شد الرحال الى اسبانيا بتشجيع من بعض الاخوة للاستفادة من نشاطه هناك ودخل كلية الصيدلة وفي ارض الاندلس بدأ يرس قواعد العمل الاسلامي الصحيح واستطاع خلال فترة قصيرة من وجوده هناك وبمساعدة الاخوة المخلصين من انشاء العديد من المراكز الاسلامية مما دفع عملاء سورية في اسبانيا من الطلبة الى ارسال التقارير المتتالية الى سورية بحق الاخ الشهيد. واخيرا أرسلت الحكومة السورية مذكرة الى الخارجية الاسبانية تتضمن تسليم الاخ الشهيد واعادته لسورية.

لكن الاخ الشهيد المعروف باستقامته لدى الحكومة الاسبانية ردت طلب الحكومة السورية بجملة واحدة «نأسف لعدم تلبية طلبكم»!

تابع الاخ الشهيد نشاطاته هناك وكان له فضل كبير في نشر الاسلام بين صفوف الاسبان أنفسهم...

بسبب الاعباء التي القيت على كاهلة في سبيل الدعوة الاسلامية توقف عن متابعة الدراسة والتفت كليا الى دعوته وبدأ بترجمة الكتب الاسلامية للغة الاسبانية حيث نشر العديد منها وكانت آخر أعماله ترجمة كتاب «حياة محمد» وترجمة معاني القرآن الكريم حيث استشهد قبل ان يكمل ترجمة معاني القرآن.

ساهم الاخ خلال وجوده في اسبانية في العديد من المؤتمرات الاسلامية التي كانت تعقد في أرجاء العالم الاسلامي والتقى خلالها بالعديد من رجال الفكر والدعوة في الاسلام.

فقد والديه وهو في ديار الغربة وكان كل أمله ان يعود الى وطنه بعد ان يزول حكم الطغاة عنه.

تزوج في اوائل السبعينات ورزق ثلاثة اطفال سقط شهيدا على ارض الاندلس وحقق الله بذلك امنيته التي كان يكررها دوما في خطبه «وأمتنا على الشهادة في سبيلك».



وفي يوم الجمعة ١٩٨١/١١/٢٧م. نقل جثمانه رحمه الله الى مدينة غرناطة وسط موجة من الغضب العارم التي اجتاحت ارض الاندلس وفي الساعة الحادية عشرة من صباح الجمعة انطلق موكب الجنازة يحمل العشرات من اللافتات التي تندد بالمجرمين القتلة وتعاهد الاخ الشهيد على السير على هذا الطريق.. فإما الشهادة واما النصر.

وفي السفح المطل على قصر الحمراء حيث توجد مقبره اسلامية دفن الأخ الشهيد ليكون نبراسا ومنارة لكل السائرين على هذا الدرب رحم الله الشهيد واسكنه فسيح جناته..

ردود الفعـــــــل

كان الاستنكار والاستهجان أول ردود الفعل على الحادثة النكراء، في كل مكان سمع باسم الشهيد وعرفه رحمه الله. ثم مالبثت موجة الاستنكار ان تصاعدت حتى شكلت تيارا قويا خرج في مظاهرة شاملة للاستنكار والاحتجاج في مدريد العاصمة، وقد قام بها الشباب المسلم هناك وشارك فيها مسلمون اسبان كانوا قد اسلموا على يدي معلمهم الشهيد.

وقد هتف المتظاهرون الذين طوقوا السفارة السورية ضد القتلة وطالبوا باسقاط النظام الدكتاتوري القمعي الذي يوزع الموت الغادر على ايدي عملائه الجبناء في الداخل والخارج. واغلقت السفارة ابوابها تحت ضغط الموج الهادر الغاضب من هذه الجريمة، وبعد ساعة قدمت الشرطة الاسبانية وفضت المظاهرة وكان هناك ردود فعل اخرى ظهرت في معظم الصحف الاسبانية مستنكرة الجريمة ومدينة مرتكبيها ومن وراءهم! وكلها اشارت تقريبا الى واقعة طلب الحكومة السورية استدعاء الشهيد من الحكومة الاسبانية التي رفضت ذلك، فسحبت السفارة جوازه لمزيد من الضغط عليه.

وبسبب هذه الردود العنيفة في الصحف الاسبانية بادرت السفارة السورية في مدريد الى اصدار بيان ركزت فيه على ثلاث نقاط اساسية.

١ ـ أنه لا علم لها بمذكرة الحكومة السورية الى الحكومة الاسبانية بشان اعادة الشهيد الى سورية.

٢ ـ وان الاخوان ليسوا الا عصابة تقتل الاطباء والمهندسين.... و....

٣ ـ وانها تنكر اي صلة لها بالحادث!!!!

ولا شك ان التناقض الواضح ظاهر في هذا البيان، لان كل الدلائل مازالت تشير الى القتلة وقد ابدى البوليس الاسباني عدم قناعته الى هذا الرد.

اذا كان للمجتمع من كلمة اخيرة في هذا الصدد فهي انها ترجو ان تصل الشرطة الاسبانية الى القاتل الحقيقي ليتم القصاص العاجل منه، كما انها تحذر من ان اي عمل من هذا النوع ستكون له ردود فعل قوية، ولن يكون الطغاة بعيدين عنها... بعون الله...

منبر المجتمع

نصيحة عامة لرؤساء الدول

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اما بعد:

فقد اقتضت حكمة الله سبحانه وتعالى، ان يبتلي عباده بالخير والشر، والصحة والمرض، والفقر والغنى، والقوة والضعف، لينظر كيف يعملون . وهل يكونون مطيعين له في حال الرخاء والشدة، قائمين بحقوقه سبحانه في كل الاوقات والاحوال. قال تعالى (ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون) وقال سبحانه وتعالى (ألم أحسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين). اذا علم هذا فان الله سبحانه يختبر العباد و يمتحن شكرهم وصبرهم لينالوا الجزاء منه، كل حسب حاله، وما صدر منه. فالواجب على المسلم اذا انعم الله عليه بنعمة المال ان يتذكر اخاه الفقير فيواسيه من ماله و يعينه على تحمل اعباء الحياة، و يؤدي حق الله الواجب في المال، وان يتذكر دائما قوله سبحانه وتعالى (وابتغ فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا، وأحسن كما احسن الله اليك. ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين) واذا كان المسلم معافى في بدنه، قويا في جسمه، فينبغي له ان يتذكر اخوانه وجيرانه المرضى والضعفاء العاجزين، فيعينهم على قضاء حوائجهم، و يبذل ما يستطيع لتخفيف وطأة المرض عليهم. ومثل ذلك اذا كان قويا في عمله، فعليه ان ينفع عباد الله المسلمين الذين حرموا نعمة العلم فيرشدهم الى ما ينفعهم في أمور دينهم ودنياهم، و يعلمهم ما اوجب الله عليهم. كما ان على المسلم الفقير والمريض أو العاجز ان يصبر على ما أصابه و يرجو الفضل من عند الله سبحانه و يجتهد في فعل الأسباب المباحة التي يكشف الله بها ما أصابه وليتذكر الجميع قول الرب سبحانه (واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد) وما يقال بالنسبة للافراد يقال بالنسبة للامم المسلمة اذ يجب على الامة القوية في مالها او رجالها او سلاحها او علومها ان تمد الامة المستضعفة وان تعينها على الحفاظ على نفسها ودينها وتمنع عنها الذئاب من حولها المتسلطة عليها وان تؤتيها من مال الله الذي اتاها فهذا هو مقتضى الاخوة الاسلامية التي عقدها الرب سبحانه بين المسلمين في مشارق الارض ومغاربها اذ يقول جل شأنه (انما المؤمنون اخوة) فيا أيها الزعماء والقادة و يا أيها المسلمون في كل مكان ادعوكم الى تطبيق مقتضى الآية الكريمة والعمل على اقامة الأخوة الحقيقية بين كل المسلمين على اختلاف أجناسهم وألوانهم وألسنتهم وان يكون المسلمون يدا على من سواهم واعلموا وفقكم الله ان وسائل الابتلاء في هذا العصر أكثر منها في العصور الخالية ذلك ان الله سبحانه افاض انواعا من النعم على طوائف من المسلمين وابتلى طوائف اخرى بالفقر والجهل وتسلط الأعداء من اليهود والنصارى والشيوعيين وغيرهم وابتلى الناس بمخترعات جديدة وآلات حديثة يسرت اطلاع بعضهم على أحوال بعض واتصالهم فيما بينهم وجعلتهم أعظم مسؤولية وأكثر قدرة على النصر ومد يد العون اذا هم ارادوا ذلك فالمسلمون اليوم يسمعون او يرون ما يحل باخوانهم في الفلبين وافغانستان واريتيريا والحبشة وفلسطين وبلدان اخرى كثيرة بل ان هناك أقليات

الإسلامية وعامة المسلمين

بقلم، الشيخ:
عبد العزيز بن عبدالله بن باز

مسلمة في دول شيوعية كافرة والمسلمون قد فرطوا في حقها ولم يقوموا بما يجب من نصرتها وتاييدها واعانتها والرسول صلى الله عليه وسلم يقول (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر) ويقول صلى الله عليه وسلم (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين اصابعه) وقال صلى الله عليه وسلم (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخية كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة وقال ايضا عليه الصلاة والسلام من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه) وهذه الأحاديث الصحيحة المستفيضة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضح ما يجب ان يكون عليه المسلمون من التعاون والشعور بحاجة بعضهم الى بعض ولقد قرر العلماء رحمهم الله انه لو أصيبت امرأة مسلمة في المغرب بضيم لوجب على اهل الشرق من المسلمين نصرتها فكيف والقتل والتشريد والظلم والعدوان والاعتقالات بغير حق كل ذلك يقع بالمئات من المسلمين فلا يتحرك لهم اخوانهم ولا ينصرونهم الا ما شاء الله من ذلك فالواجب على الدول الاسلامية والأفراد من ذوى الغنى والثروة ان ينظروا نظرة عطف ورحمة الى اخوانهم المستضعفين ويعينوهم بواسطة سفراء الدول الاسلامية الموثوق بهم او بواسطة الوفود التي يجب ان ترسل بين حين وآخر باسم الدول الاسلامية لتتفقد احوال المسلمين في تلك الدول الاسلامية او الاقليات المسلمة في الدول الأخرى واذا كانت الأمم النصرانية واليهودية والشيوعية وغيرها من الأمم الكافرة قد تحفظ حقوق اي فرد ينتسب اليها ولو كان يقيم في دولة أخرى بعيدة عنها وتصدر الأحتجاجات وترسل الوعيد والتهديد احيانا اذا لحق بواحد منهم ضرر ولو كان مفسدا في الدولة التي يقيم في اراضيها فكيف يسكت المسلمون اليوم على ما يحل باخوانهم كحروب الابادة وضروب العذاب والنكال في أماكن كثيرة من هذا العالم ولتعلم كل طائفة او أمة لا تخف لنصرة أختها بانه يوشك ان تصاب هي بمثل تلك البلاء الذي تسمع به او تراه يقطع أوصال اولئك المسلمين فلا تجد من ينصرها او يعمل على رفع الظلم والعذاب عنها فالله سبحانه المستعان وهو المسئول بأن يوقظ قلوب العباد لطاعته وان يهدي ولاة أمور المسلمين وعامتهم الى ان يكونوا يدا واحدة وصرحا متراصا للقيام بأوامر الله والعمل بكتابه وسنة رسوله ونصرة المسلمين ومحاربة الظالمين المعتدين عملا بقول الله سبحانه (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز. الذين ان مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور) وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وأتباعه باحسان. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية والافتاء والارشاد
عبد العزيز بن عبدالله بن باز

وقائع محاكمة الاسلامبولي ورفاقه

- **الاسلامبولي: أنا قاتل فرعون .. أنا لا أخاف الموت.**
- **المتهمون تعرضوا للتعذيب من قبل أجهزة المباحث.**
- **المحكمة ترفض طلبات الدفاع استدعاء أبو غزالة وغيره.**
- **عبدالعال: كنت أستطيع قتل مبارك .. لكني لم أفعل.**

في يوم السبت الموافق ٢٤ محرم ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨١/١١/٢١، بدأت محاكمة المتهمين بقتل الرئيس المصري الراحل أنور السادات.

حين دخل الصحفيون قاعة المحكمة، أخرج أحد المتهمين يده وهو يمسك مصحفاً ويصيح **«أنا قاتل فرعون .. أنا لا أخاف الموت»**. وكان المتحدث هو الملازم أول خالد الاسلامبولي.

وكانت الجلسة الأولى لمحاكمة ٢٤ متهما قد عقدت في معسكر الجبل الأحمر في منطقة نصر في القاهرة، بالقرب من المكان الذي قتل فيه السادات.

وعلى الرغم من أن الجلسة كانت إجرائية الى حد كبير، حيث اقتصرت على قراءة التهم الموجهة للمتهمين ـ ومعظمها يحمل عقوبة الاعدام ـ والمناداة على المتهمين، وسؤالهم عن أسمائهم وسنهم ومهنهم ومحال اقاماتهم، فان بعض المحامين حاول أن يدافع عن المتهمين.

وفي الوقت الذي كانت فيه المحكمة والدفاع منهمكين في الدفوع القانونية، كان المتهمون يتبادلون المزاح مع بعضهم ويلوحون بأيديهم لاقاربهم الذين حضروا الجلسة.

وكان الملازم أول الاسلامبولي أقل المتهمين ـ فيما يبدو ـ اكتراثاً، حيث أخذ يمزح مع زملائه ويعانقهم، كما وقف في أحد المرات وهو يصيح مازحاً:

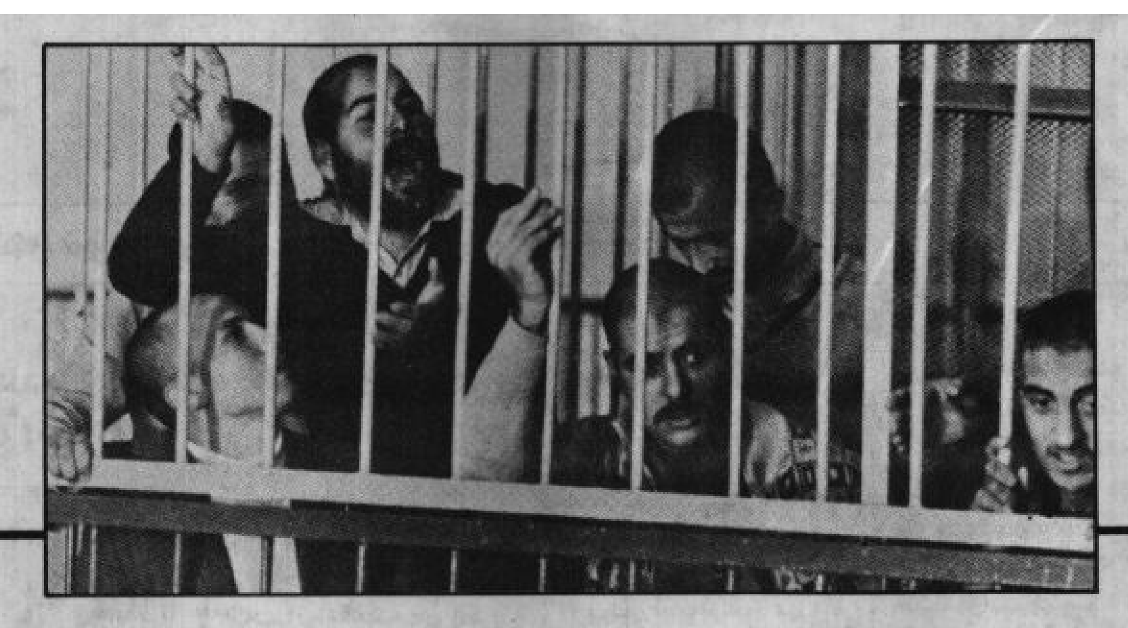
«إنني لا ارى احدا من اقاربي هنا .. هل اعتقلوا هم ايضا جميعا»!

وقال عدد من المتهمين إنهم تعرضوا للتعذيب من قبل اجهزة مباحث امن الدولة، وقال محامي احدهم وهو علي محمد السلاموني المعيد بكلية التربية «إنه لا يستطيع تحريك فكه من الاصابات التي لحقت به» وطالب بعرضه على الطبيب الشرعي لوصف الاصابات التي لحقت به وتاريخ حدوثها. وقد عقدت المحكمة في غرفة صغيرة ازدحمت بالصحفيين والمصورين وأقارب المتهمين ورجال الأمن.

وبين المتهمين الأربعة والعشرين خمسة من رجال القوات المسلحة العاملين والاحتياطيين والسابقين هم الملازم أول الاسلامبولي في سلاح المدفعية، وعبدالحميد عبدالسلام عبدالعال صاحب مكتبة وضابط سابق في القوات المسلحة، وعطا طايل حميدة رحيل مهندس وضابط احتياط، وحسين عباس محمد رقيب متطوع في القوات المسلحة، وهؤلاء هم الأربعة المتهمون باغتيال السادات. والمقدم عبود الزمر الذي تم ضبطه بعد معركة مع قوات الامن في منطقة الهرم بعد مصرع السادات.

وبين المتهمين طالب في المرحلة الثانوية في الثامنة عشرة من عمره هو عبدالناصر أحمد درة، وقد أعاد رئيس المحكمة سؤاله عن سنه أكثر من مرة، حيث أن القانون الجنائي المصري يعتبر أي شخص لم يتم الثامنة عشرة من عمره حدثا.

وقد أجمع المتهمون على طلب انهاء السجن الانفرادي. وقال الدكتور عمر عبدالرحمن الأستاذ في كلية أصول الدين وهو كفيف **«السجن الانفرادي فيه تعب كثير، ولا نتمكن من اداء الصلاة، ولا نستطيع مواصلة البقاء في السجن الانفرادي»**.



الجلسة الثانية

في الجلسة الثانية التي عقدت في أول صفر ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨١/١١/٣٠، قال الاسلامبولي وعبدالعال إنهما كانا في استطاعتهما قتل الرئيس الحالي حسني مبارك ووزير الدفاع عبدالحليم أبوغزالة، لكنهما أحجما عن ذلك لأن هدفهما هو السادات.

وقد قررت المحكمة العسكريا العليا في هذه الجلسة الاستمرار في المحاكمة في جلسات سرية. وأوضحت مصادر الدفاع أن التركيز من جانب الدفاع لن يتعلق بالجانب المادي في قتل السادات وانما سيتناول الجوانب الدينية والسياسية للقضية. وكان المتهمون جميعا قد ذكروا أنهم غير مذنبين بالنسبة الى الادعاءات المقامة عليهم، رغم ان المتهم الاول وهو الملازم الاسلامبولي قال انه في مايتعلق بقتل الرئيس السادات فانه مذنب ويفتخر بذلك. غير أنه عندما تدخل محاميه وطلب أن تستوضح المحكمة منه ان كان اعترافه بأنه مذنب ينصرف الى الواقعة المادية أم يعني ان ماقام به مؤثم من الناحية الشرعية والقانونية .. عاد الملازم الاسلامبولي فقال انه غير مذنب.

وقالت مصادر الدفاع انها ستطلب البراءة للمتهمين على أساس عدد من مواد قانون المطبوعات المصري الذي يحاكم بمقتضاه المتهمون. وسوف يعتمد الدفاع في تفسيره لهذه المواد على أن ماقام به المتهمون لا يؤثمهم من الناحية القانونية.

وقال أحد المحامين أن كلا من الملازم الاسلامبولي وعبدالحميد عبدالعال قد «**صمما على الا يتطرق الدفاع عن أشخاصهم المادية ولكن ان يكون الدفاع عن الواقعة في إطارها الشرعي» وأضافت المصادر أن الدفاع سيطلب من المحكمة تبرئة كل المتهمين في ضوء الظروف التي كانت قائمة في مصر قبيل اغتيال الرئيس السادات وموقفه من المعارضة والرأي الآخر.**

ولقد ركز المحامون على أن القضية سياسية ودينية في المقام الأول، وطالب الدفاع باستدعاء اسماعيل فهمي وزير الخارجية السابق الذي استقال احتجاجا على قرار الرئيس السادات زيارة القدس المحتلة عام ١٩٧٧ ومحمد ابراهيم كامل وزير الخارجية المصري الذي استقال إبان محادثات كامب ديفيد عام ١٩٧٨ للادلاء بشهادتهما ولكن المحكمة رفضت الطلب.

وكذلك رفضت المحكمة طلبات الدفاع باستدعاء عدد من العلماء المسلمين بينهم شيخ الازهر عبدالرحمن بيصار والشيخ محمد متولي الشعراوي والشيخ جاد الحق علي مفتي مصر، لمناقشتهم في الجوانب الدينية في القضية وفي فكر المتهمين.

وطالب المتهمون ودفاعهم ايضا باستدعاء عدد آخر من العلماء الذين تم التحفظ عليهم من قبل السادات في شهر سبتمبر الماضي ومن بينهم الشيخ أحمد المحلاوي والشيخ عبدالحميد كشك وكلاهما من كبار منتقدي سياسة السادات، ولكن المحكمة رفضت ايضا.

كذلك رفضت المحكمة استدعاء الفريق عبدالحليم أبوغزالة وزير الدفاع للشهادة بعد أن قال الملازم الاسلامبولي انه عند قتل الرئيس السادات كان الفريق ابوغزالة أمامه وكان باستطاعته أن يقتله، وانه طلب منه أن يتنحى جانبا قائلا له: **لا أريدك أنت فانا اريد هذا الكلب السادات».**

وقال المتهم الثاني عبدالحميد عبدالسلام عبدالعال انه كان يستطيع قتل الرئيس مبارك ـ وكان كل من الفريق ابوغزالة والرئيس حسني مبارك يجلسان على جانبي السادات اثناء العرض العسكري ـ ولكنه عدل عن ذلك، وطلب الدفاع الحصول على شهادة مكتوبة من الرئيس مبارك عن هذه الواقعة ولكن المحكمة رفضت.

وانتقد الدفاع تصريحا منسوبا للفريق أبوغزالة طلب فيه انتهاء المحاكمة في مدة لا تتجاوز الشهر. وقد رد رئيس المحكمة لا تتأثر بمثل هذه التقارير الصحفية.

وعلى عكس الجلسة الاولى فقد خلت الجلسة الثانية من الهتافات من المتهمين، غير أن الملازم الاسلامبولي وقف قبيل نهاية الجلسة في قفصه وصاح في جمهور الصحفيين والمحامين والشهود: «**أنتم مساجين ونحن احرار» إنني احيا حياة الحر. لا تحزني يا أمي فان موعدنا الجنة. نحن ذاهبون الى الجنة. لا حزن ولا وجل».** وردت أمه: أمين.

المجلس القاري للمساجد في أوروبا



● عقد في باريس الاجتماع الثاني «المجلس القاري للمساجد في أوروبا» برئاسة الشيخ محمد علي الحركان الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي، الذي قال في كلمته في افتتاح الاجتماع ان الامانة العامة للرابطة اقامت عدة دورات على مستوى أوروبا لأئمة المساجد في كل من يوغسلافيا وبلجيكا وفرنسا حققت نتائج جيدة.

وقد تضمن جدول أعمال الاجتماع مناقشة عدد من الموضوعات من بينها تقرير عن أحوال المساجد المقامة في أوروبا، وعن أحوال المسلمين ومدارسهم، إضافة الى أمور تدريب الأئمة والدعاة.

كما تضمن جدول أعمال الاجتماع مناقشة اقتراح بتاسيس معهد قاري لتدريب الأئمة والدعاة، وموضوع تنسيق الدعوة الى الله في أوروبا، وتعليم القرآن الكريم واللغة العربية لأبناء المسلمين.

الكارثة نووية أم غير ذلك

● نشرت مجلة «المستقبل» في عددها ٢٤٩ الخبر التالي، ننقله حرفيا:

«رجال الدين وإنقاذ الحياة المقدسة من الكارثة النووية ـ هو عنوان المؤتمر الذي سيعقد في موسكو في ربيع العام القادم. من العالم العربي ـ حتى الآن ـ سيشارك وفد من رجال الدين الاسلامي السوريين برئاسة الشيخ محمد بشير الباني، كبير الأئمة في الجامع الأموي في دمشق. سبق للشيخ الباني ان زار الاتحاد السوفياتي على رأس وفد اطلع على احوال المسلمين في آسيا الوسطى وكازاخستان وموسكو ولينغراد وطشقند وسمرقند وبخارى».

ـ التعليق نتركه للقارىء ـ

التآمر على سورية.. قديم

● في كتاب «محاربون في السويس .. أيزنهاور يدخل اميركا الى الشرق الاوسط»، جاء ان اميركا أرادت إحداث انقلاب في سورية عام ١٩٥٦ فاوكلت «تلك المهمة الى ويلبر ايفلاند الذي نجح في إقامة علاقات مع احد وزراء الخارجية السوريين السابقين «ميخائيل اليان»، واقنعه بتشكيل جبهة من الشخصيات السورية المعروفة والمناوئة للشيوعية، والمباشرة باعداد انقلاب عسكري يطيح بالنظام القائم. قبل توجهه الى دمشق جمع ايفلاند في محفظته ٥٠٠ الف ليرة سورية من الأوراق النقدية المتداولة في السوق اللبنانية، وضعها في صندوق سيارته وعبر فيها الحدود باتجاه العاصمة السورية. وسلم هذا المبلغ الى «اليان» وطلب منه توزيعه، كما يرى ذلك مناسبا، على عدد من الضباط في الجيش السوري، إضافة الى بعض السياسيين والصحفيين...».

٣٠٠,٠٠٠ هاربون من التجنيد في اميركا

● ربع الشباب الاميركي الذي بلغ الثامنة عشرة هذا العام، هرب من الالتحاق بالتجنيد. وقال مدير لجنة الاختيار للجندية إنه يامل من هؤلاء الهاربين من التجنيد، وعددهم ٣٠٠ ألف، أن يغيروا رأيهم و يسجلوا أسماءهم قبل نهاية هذا العام. «عن الهيرالد تربيون».

الغرب يشكو جيله الجديد واعتداءه على العجائز

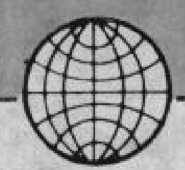
● تفيد التقارير الواردة من لندن، أن حوادث العنف هناك زادت بنسبة تتراوح بين ١٥ و٣٥٪، على الرغم من التدابير الأمنية التي تتبع. وتضع هذه التقارير مسؤولية مايحدث على المدارس وأهالي التلاميذ معا، الى جانب الأوضاع الاجتماعية الأخرى.

وذكر في بون أن وزير الداخلية «جيرهارت بوم» اصدر بيانا أعرب فيه عن قلقه الشديد من زيادة حوادث الاعتداءات على المسنين.

وفي باريس قال بيان آخر ان نسبة الاعتداءات على الذين تتراوح أعمارهم بين ٧٥ و٨٥ عاما زادت بنسبة ٢٥٪ عن السابق. واشار البيان الى أن معظم المعتدين هم من تلاميذ المدارس.

وفي الولايات المتحدة، انشئت اخيرا، مجموعات من الفرق الخاصة للقبض على المراهقين الذين ينفذون عمليات مشابهة. وتبين من التقارير الرسمية أن ٥٪ من المعتدين هم في العاشرة من العمر.

كذلك في ايطاليا حيث زادت هذه الحوادث بنسبة كبيرة وانتقلت من المدن الرئيسية والكبيرة الى القرى والمناطق البعيدة. ووضعت سلامة العجائز تحت علامة استفهام كبيرة.



معارضون للصلح!

• أعلن ناطق دولي أن سوريا واسرائيل وافقتا على تمديد انتداب قوات الطوارىء الدولية في مرتفعات الجولان ٦ اشهر أخرى تنتهي في ١٩٨٢/٥/٣.

• اغتالت المخابرات السورية في برشلونة الأخ نزار صباغ (٤٠ سنة) باطلاق عيارين ناريين عليه. وكان الأخ نزار يعيش كلاجىء سياسي في اسبانيا.

٥٤ دولة تستخدم الجيش ضد الشعب

• قال تقرير سنوي حول الانفاق العالمي في المجالات العسكرية والاجتماعية أن ٥٤ دولة -اي حوالي نصف الدول النامية- تسيطر عليها انظمة عسكرية تستخدم قواتها المسلحة ضد شعوبها.

الفاتيكان .. ونحن؟

• في احصائية صادرة عن الفاتيكان، جاء أن معدل توزيع المطبوعات الكاثوليكية في شتى أنحاء العالم يقترب من خمسة آلاف مطبوعة، مابين صحيفة يومية ومجلة اسبوعية وشهرية وغيرها. أما التوزيع السنوي فيربو على ١٨٠٠ مليون نسخة، تطبع بمختلف لغات العالم، ومن بينها العربية.

أميركا تمنع باكستان من ابحاثها النووية

• اوقفت وزارة التجارة الاميركية جميع امتيازات التصدير لشركتين بتهمة محاولتهما تصدير معدن رئيسي لباكستان لاستعماله في المفاعلات النووية.

وقالت الوزارة ان سلطات الجمارك في مطار كندي صادرت في الشهر الماضي شحنة من هذا المعدن الثمين تزن ٢٢٧٠ كيلوغراما بقيمة مقدارها حوالي ١٥٣ الف دولار.

حرية نفتقدها!

• وقف النائب البريطاني ايزلي في مجلس العموم بعد اغتيال زميل ايرلندي له واتهم رئيسة الحكومة المسز تاتشر بانها «كذابة وخائنة». ونقلت الصحف هذا الكلام. وقبل ذلك عرضت على دافيد ستيل زعيم حزب الأحرار مجموعة من رسوم الكاريكاتير والقصاصات الصحفية التي تظهره بمظهر مضحك، فلم يغضب وقال: إنه يحتفظ بملف كبير منها يتسل بها ويتعلم منها و«لأن الزعيم السياسي الذي لا يتسع صدره للنقد والتجريح لا يستحق ان يكون في موقع القيادة».

رأي دولي

الاعلام الخاطئ

مجلة التلفزيون الأمريكي (غايد T.V.) نشرت مقالا ترجمته مجلة «اخبار موجزة» العربية الصادرة في نيو يورك. ولأهمية المقال ننشر بعض فقراته:

• كان المقال بعنوان «النقطة التي لا نراها في الشرق الأوسط - ولماذا لا نرى في التلفزيون مزيداً عن الفلسطينيين».

• «إن التلفزيون الأمريكي لا ينيع إلا القليل النادر عن الضحايا الفلسطينيين. ويتساءل السيد ياسر عرفات: لماذا لا يرى الأمريكيون في التلفزيون صور الضحايا الفلسطينيين؟ ولماذا لا يرون كلا الوجهين من العملة؟ ولماذا يخفي التليفزيون الأميركي الجانب العربي ولا يظهر غير أخبار الاسرائيليين؟».

• استعرض بحث مجلة التلفزيون الاميركي تغطية عشرة شهور من يوليو ١٩٨٠ الى ابريل ١٩٨١ فاتضح وجود ٣٨ تقريراً تلفزيونيا عن الغارات والانتقامات من كلا الطرفين، ٢٤ منها كانت للاسرائيليين وثلاثة منها فقط كانت للفلسطينيين مدتها دقيقة واحدة فقط، تصور تاثير في الهجمات دون أن تظهر فيها اي صور لضحايا الفلسطينيين، وأثناء الحرب (الفلسطينية الاسرائيلية) كانت كل الشبكات تعلن عن وجهة نظر مناحيم بيغن الذي ظهر في التلفزيون اكثر من ١٢ مرة ولم يظهر عرفات الا بعد ٢٠ يوليو، اي بعد عدة أيام من القتال.

• ويشكو عرفات من أن التلفزيون يظهر الفلسطينيين على أنهم إرهابيون ويقول: إذا كنت إرهابيا، فان الشعب الفلسطيني أربعة ملايين منهم الفنانون ورجال البنوك والمعلمون والشعراء ... ويقول إدوارد سعيد الاستاذ الفلسطيني في جامعة كولومبيا: ان هناك مسالة عداء للاسلام.

فشل القمة

بين الابتزاز ولعبة اللاسلم واللاحرب

بقلم: محمد عبد الهادي



• الامير فهد

• وزير بريطاني سابق: لن تقوم مبادرة عربية بعد الآن لتجمع العرب في صف واحد

عندما نادى بعض العرب بعيد حرب تشرين «اكتوبر» بطرح الحل السلمي وابعاد البندقية ضمن سياسة غصن الزيتون.. وبعد أن وقف معظم العرب اليوم بانتظار مبادرة ما تنهي «الخلاف العربي الاسرائيلي» في اطار حل سلمي يضع ملف القضية الفلسطينية على الرف.. بعد كل هذا بتنا نعتقد بصحة ما ذكره (السير انطوني ناتنغ) وزير الخارجية البريطاني ابان حرب السويس عام (١٩٥٦) والذي مازال يراقب السياسة الدولية في المنطقة العربية. بآخر تطوراتها، فقد قال كتعقيب على مشاهداته قبيل انعقاد مؤتمر القمة الاخير في فاس:

«لن تقوم مبادرة عربية ما بعد الآن لتجمع العرب في صف واحد، واذا قامت فلن تنجح ابدا لأن العرب يرفضون التحرير العسكري كما يعلنون رفضهم للحل السلمي الأكيد».

• العرب في سياسة اللاسلم واللاحرب التي تريد الدول الكبرى استمرارها في المنطقة



• خدام.. ولعبة الولاءات



• ريغان.. أمن اليهود أولا



• بريجنيف.. وابتزاز العرب

• الولاءات السياسية للدول الكبرى ترسم مواقف بعض الانظمة العربية

ولعل الوزير البريطاني الأسبق يقصد (بالمبادرة) محتوى سياسيا عربيا يدفع الانظمة العربية الحاكمة من مرحلة اللاسلم واللاحرب و ينقلها الى وضع آخر أمام دولة اليهود، سواء أكان الوضع الجديد هو الصلح أم الحرب. واذا عدنا الى الشق الأول من قول الوزير البريطاني المذكور فاننا نجد مقولته واقعا بل هو عنوان للسياسة العربية الحالية التي أحجمت منذ مدة عن الاعداد لتحرير عسكري بما في ذلك جبهة الدول التي تصف نفسها بالتصدي او الصمود. وأما الشق الثاني وهو قوله: «يعلنون رفضهم للحل السلمي الأكيد» فهو يقودنا الى اسئلة كثيرة منها:

• كيف نفهم مبادرة الأمير فهد السلمية التي كانت موضوعة في جدول قمة فاس الفاشلة؟

• وكيف نفهم الخلاف العربي في القمة المنكورة أمام هذه المبادرة؟

• وما هي حقيقة المواقف العربية من مسالة الحرب والسلم مع العدو اليهودي اللدود؟

على أن المراقب المسلم لسيرورة الأحداث العربية الأخيرة لن يتمكن أن يستخلص الاجابة قبل أن يقف على حقيقة المواقف الدولية من قضية حرب العرب وسلمهم مع الدولة اليهودية، وفهم المواقف الدولية في هذا المقام من مستلزمات فهم الموقف العربي الغامض، لسبب بسيط هو موضوع الولاءات لدى الأنظمة في العالم العربي.

• الولاءات السياسية التي ترسم خطوط المواقف العربية في موسكو وواشنطن وباريس ولندن!!

• الولاءات السياسية التي مازالت تدخل الأنظمة العربية في صراعات محلية حول النهج السياسي للأمة ازاء القضية الفلسطينية!!

• الولاءات والارتباطات بالمعسكرات الدولية التي صارت هي المفضلة لدى بعض الأنظمة على القيم العربية والمبادىء الإسلامية الأصيلة.

ومن السهولة بمكان أن يسرد المراقب المسلم عشرات الأمثلة والشواهد تبين أثر اختلاف ولاءات الأنظمة الحاكمة في العالم العربي على بروز التناحر السياسي على حساب ايجاد الموقف الموحد ازاء اية قضية، وليأخذ قارئنا مثلا سريعا على ذلك من حرب الخليج التي يقاتل فيها العراق بينما البيانات السورية تقف الى جانب الموقف الايراني في هذه الحرب. وقد يتطور الخلاف العربي في بعض الحالات الى مستوى الحشود العسكرية والحرائق الداخلية كما يحدث في لبنان، وكما حدث منذ شهور على الحدود السورية - الاردنية. لتبقى بعد ذلك القضية الفلسطينية ذات موضوع شبيه بقضية قميص عثمان يتمسح به كل ذي حاجة. ولعلنا اذا اردنا بعد هذا تحديدات أخرى عامة للمواقف العربية من حقيقة الصراع العربي - الاسرائيلي، فانه يحسن بنا أن نمر سريعا على المواقف الدولية الرئيسية من هذه الحقيقة من خلال السؤال التالي:

«ما حقيقة المواقف الدولية من الصراع او السلام العربي الاسرائيلي»؟

هنا نصنف الاجابة في ثلاثة مواقف أساسية:

١ - الموقف الروسي:

لقد أثبت الروس خذلانهم العرب في قضية التحرير عبر الحروب الماضية وأعلنوا أنهم انضموا الى الفريق القائل بحل المشكل العربي الاسرائيلي من خلال أروقة مجلس الأمن والأمم ❯

فشل القمة

روسيا دفعت سوريا الى افشال المؤتمر لأنها لم تقبض (١٦) مليار دولار من القمة بحجة شراء السلاح الروسي

المتحدة، لكن هذا الاعلان لا يعني أنهم يرغبون انهاء المشكل العربي – الاسرائيلي نهائيا، فهناك حقيقة تفيدنا بأن الروس هم من أول الأطراف المستفيدة من حالة التوتر السائدة في المنطقة ضمن سياسة اللاسلم واللاحرب، لذا فان كثيرين من المراقبين يجزمون بأن الروس في كثير من الاحيان هم الذين ينفخون عبر الأبواق العربية في دمشق وطرابلس الغرب وعدن معلنين رفضهم للتسوية. وسر ذلك هو أن العواصم العربية يجب أن تبقى سوقا مفتوحة للسلاح الروسي ضمن ظرف يضمن استمرارية ولاءات بعض الأنظمة العربية الثورية للكرملين الشيوعي.

٢ – الموقف الامريكي:

الامريكان في معظم تصريحاتهم يقفون الى جانب دولة اليهود بالنسبة لقضية الصراع او السلام مع العرب، وهم غير مستفيدين كما تدل المؤشرات للضغط على اسرائيل لاجبارها على الانسحاب الى حدود ١٩٦٧ ضمن تسوية سلمية شاملة في المنطقة، بل انهم غير متهيئين ابدا لاملاء بعض المبادرات التي تحمل اسرائيل على الطاعة كما كان يزعم الرئيس المصري السابق أنور السادات. وعلى الجانب الآخر فان الولايات المتحدة جعلت من اسرائيل طيلة السنوات الماضية ثكنة عسكرية هائلة للتصدي للعرب من خلال نظرية الأمن الصهيونية التي تنادي بها الحكومة اليهودية. على أن الولايات المتحدة لم تخجل في أحد الايام من اعلان خضوعها لهذه النظرية العدوانية، لذا فان كارتر وريغان ومن قبلهما فورد ونيكسون يقيمون الموقف السياسي والعسكري، الحربي والسلمي في المنطقة على أساس من هذه النظرية، وبمعنى آخر فان السلوك اليهودي ازاء هذه القضايا هو الذي يحدد الفهم الامريكي والمعالجة الامريكية.

وبما أن اليهود لا يريدون سلاما حقيقيا، كما انهم لا يرغبون في استمرارية شن الحروب المستديمة لظروف وعوامل كثيرة، فان الموقف الامريكي يظل بناء على ذلك متذبذبا بين سياسة اللاسلم وسياسة اللاحرب، لتكون نتيجة الموقف على الجانب الامريكي هي نفسها محصلة الموقف على الجانب الروسي.. لا سلم ولا حرب!!

٣ – الموقف الاوروبي:

ربما يكون الاوروبيون أبعد عن مسرح الشرق الأوسط من الامريكان والروس من الناحية السياسية، ومع ذلك فانما كما يبدو – أكثر جدية في طرح المبادرات ومهما كانت محتويات تلك المبادرات وأهدافها فان لهم تميزا يميزهم عن الروس والامريكان واذا كانوا لم يقدموا للجانب العربي اية مساعدة حتى الآن.

بعد ان عرضنا الموقف الروسي على جوانبه الثلاثة، فاننا نقول باختصار:

١ – ان المواقف الدولية من القضية الشرق أوسطية والصراع العربي الاسرائيلي ينقسم الى ثلاثة اتجاهات وذلك بسبب انعكاس المواقف الدولية المذكورة عليها.

٢ – ان المواقف العربية.. ذات الصلة بولاءات دولية ما يتحدد موقفها بمواقف الدول التي تواليها، والتي تكاد أن تكون تسلك موقف اللاسلم واللاحرب من القضية الفلسطينية.

٣ – ان مسالة اللاسلم واللاحرب كسياسة انتهجتها في الحقيقة معظم الاقطار العربية. وتؤكد أن الأقطار الثورية هي صاحبة هذه السياسة أصلا.

.. ان هذه المسالة صارت ألعوبة بيد الدول الكبرى هدفها أمران:

الأول:

– الابتزاز المالي للدول العربية ولا سيما دول النفط التي باتت بقرة حلوبا.

الثاني:

– ايقاع الصراعات على بعض الحدود للانشغال عن قضية العرب الاولى في التحرير الصادق.

واليك اخي القارىء في ختام الموضوع هذه الوثيقة التي نشرتها مجلة المدينة المنورة يوم ١٩٨١/١١/٢٥ اي يوم عقد الجلسة الافتتاحية لمؤتمر القمة في فاس.

«علمت المدينة من مصدر وثيق الصلة بمؤتمر القمة الثاني عشر ان الاتحاد السوفياتي يضغط على سورية لكي يحصل من القمة العربية على مبلغ خمسة عشر مليار دولار ليستعين بها في تمويل عملياته في افغانستان.. وقال هذا المصدر للمدينة تعقيبا على طلب السوريين (١٦) مليار دولار. ان المبلغ الذي يطالب به السوريون هو خمسة عشر مليار دولار. وقال ان الاتحاد السوفياتي يعطي سورية السلاح بدون مقابل».

هذا ما نقله مصدر وثيق الصلة بمؤتمر القمة ليلة انعقاده.. وقبل حدوث الأزمة التي افتعلتها سورية داخل أروقة المؤتمر بوجود خدام. ونميل الى الاعتقاد هنا أن توقف جلسات القمة بدأت من هنا حيث دخل خدام كمساوم قبل أن يحضر كمفاوض.

على هامش الانتخابات التونسية



سكتت المعارضة اليسارية على افتراس «الاتجاه الاسلامي» في تونس فخرجت من معركة الانتخابات المصطنعة بخفي حنين!!

بقلم: يوسف العظم

اللعبة الامريكية في المنطقة العربية مكشوفة مفضوحة لكل ذي بصيرة .. ان يفسح المجال أو يترك لكل من يتحرك ضد الانظمة القائمة طالما لا يشكل خطراً على النظام .. وان يحاصر ويضرب من يشكل الخطر أو يقترب من الغلبة والوصول إلى مراكز الحكم ومواقع المسؤولية ليطبق برنامجه الذي يعارض بشكل أو باخر السياسة الامريكية في المنطقة المنكوبة بالنفوذ الامريكي وعملائه الموالين له المنتمين إليه...

ومثل هذه اللعبة الماكرة طبقت في بقاع شتى من ديار العربية والاسلام، ومازالت تمارى حتى اليوم. ولن يكون آخر من فصول «الملهاة المأساة» ماوقع في تونس التي حظرت نشاط الحزب الشيوعي فيها مدة أحد عشر عاما، في حين كانت حركة المد الاسلامي تتنامى في الشمال الافريقي وفي تونس بوجه خاص، فلما بلغت مبلغا باتت فيه أملا من آمال الأمة، وموضع طموحات الشعب التونسي المسلم، أعطيت الاشارة من البيت الأبيض للعملاء أن يتحركوا و«لنواطير» المصالح الامريكية في المنطقة ان يفتحوا السجون وان يحملوا العصا .. وتحرك السجان الأول ليعطي أوامره لضرب حركة الاتجاه الاسلامي وسجن قياداتها شبابها في الوقت الذي رفع فيه الحظر عن نشاط الحزب الشيوعي والاتجاهات اليسارية المتعددة التي تلبس مسوح الوطنية واسال المعارضة الشكلية التي تلتقي مع النظام على ضرب اصالة الشعب التونسي ومحاربة عقيدته وفطرته وإتاحة الفرصة للتغريب والعلمانية والالحاد والماركسية ان تترعرع في غيبة الاسلام عن الساحة وقهره بعيداً عن ممارسة تبصير الناس به وتوعيتهم على جوانب القوة والجمال والعطاء فيه تمهيداً للمطالبة بتطبيقه في مختلف نواحي الحياة...

وفرح اليساريون على اختلاف اسمائهم وتعدد راياتهم ممثلين في الحزب الشيوعي والاشتراكيين والديمقراطيين والشعبيين وغير اولئك من حملة الشعارات الجوفاء .. فرحوا ان يسمح لهم النظام التونسي المتخبط بخوض المعركة الانتخابية التي جرت في تونس وراحوا يعدون عدتهم لخوض المعركة وكسب مزيد من الأنصار والشعب في تونس قسمان واضحان لا ثالث لهما .. وان وجد القسم الثالث فهزيل لا يشكل جمهورا ولا يستقطب قاعدة ذات وزن كيفي أو كم عددي..

اما القسم الأول فهو أعوان السلطة من «قطعان» المنتفعين والوصوليين الذين يرش لهم الحاكم العلف فيتبعونه (للمسلخ) لمواجهة سكين الجزار ان عاجلا او آجلا .. وهؤلاء ذوو نظرة سطحية وهدف دنيوي رخيص في مكاسب مادية ومناصب زائلة لا تلبث ان تتبخر من ايديهم عند أول استبدال يقوم بها الحاكم المأمور...

وأما القسم الثاني فهم الموالون لله ورسوله المنتمون للاسلام المعتزون بدعوته المطالبون بتطبيق حكمه وهؤلاء مضطهدون محكوم على قياداتهم بالسجن وعلى قواعدهم وجماهيرهم بالقهر والحرمان والاذى والتشريد.!

وتدور معركة الانتخابات في تونس في غيبة جناح هام من أجنحة الأمة، بل عقلها المفكر وقلبها النابض بالحق والقوة والصدق والتفاني .. وتكون النتيجة كما اعدت الدولة (المزورة). وهيات وفق قوائم خاصة وصناديق زائفة .. ويعلن النظام التونسي أن الاشتراكيين والديمقراطيين والوحدويين والشعبيين جميعا قد انهزموا بصورة مذهلة وقد فشلوا فشلا ذريعا اذ تبين انهم لم يحصلوا إلا على ماهو دون الخمسة بالمئة من مجموع أصوات المقترعين .. وان الفائز الوحيد في الانتخابات هو حزب الدولة ومن في فلكه يسير!.

ويطلق المعارضون الذين اذن لهم ان يخوضوا معركة الانتخابات أصواتهم ويعلنون للملأ ان ممارسات ارهابية قد وقعت .. وان التزوير كان واضحا ويكون الرد الحكومي المعهود في مثل هذه المواقف: كذبتم .. لم يكن هناك تزوير .. ولكن هذه هي حصتكم من الشعب!.

ويعود (اليسار) المتآمر .. الساكت على (افتراس) حركة الاتجاه الاسلامي من معركة الانتخابات في تونس بخفي حنين .. اما حنين فقد مكن لنفسه ظاهريا في مقاعد الحكم ومراكز السلطة منتظرا ان يتغلب اليساريون عليه وهو في موضع الكراهية من أبناء الأمة جميعا .. ويومئذ لن يجد له أصبعا يعضه ندما .. لأن اصابعه ستكون ماكولة .. واسنانه ستكون متناثرة .. في «اتون» غضبة شعبية لا تبقي ولا تذر .. ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ... ويقولون متى هو قل عسى ان يكون قريبا!..

وثائق

مذكرات رضا نور

اسقاط مصطفى كمال فرض

يكذب على قادة الجبهة

أحدث سقوط بورصة في يد اليونانيين تأثيرا سيئا في مجلس الأمة، وفكر كثير من النواب في إصدار أحكام باعدام حاجيم والى بورصه والأمير آلاي بكير سامي بحجة انهما لم يتخذا الوسائل الكافية للدفاع. ولم يكن هذا صحيحا. ولكنه كان انفعالا حسيا صرفا أمام النكبة والحقيقة ان لم يكن أمامها أي حل آخر غير الهزيمة. على كل حال، انتهى هذا الانفعال، وللحق أقول أن مصطفى كمال قد بذل جهدا كبيرا لاغلاق هذا الموضوع.

قبل الاعتداء اليوناني الأخير، وقد أحسن القواد بقرب الهجوم اليوناني النهائي، فطلبوا قوات إمداد ونجدة، وطلبوا ذخيرة وسلاح، كانوا يتوسلون في هذا. وكان مصطفى كمال يكذب على القواد ويقول لهم: «أرسلت لكم ما تطلبون وإني أعد العدة للارسال».

والحقيقة انه لم يرسل لهم شيئا قط. والواقع انه لم يكن لديه اي شيء يرسله. وكانت القوات الموجودة في صالحي، قد ارسلت نجاتي (وزير المعارف فيما بعد) إلى انقره للحصول على امداد وذخائر. كنت مع اركان الحرب في مدرسة الزراعة عندما جاء هو إلى هناك. واوضح مطالبه، باسم الجبهة. فالقى عليه مصطفى كمال خطبه، قال فيها أن اليونانيين قد انهزموا وعادوا إلى أزمير.

إلى هذا الحد يكذب مصطفى كمال. امسكت نفسي بصعوبة من انطلاق القهقهات مني على هذا الكذب العجيب. كنت ساقول له: «لا يكون الكذب بهذا الحد»

وجدت أن نجاتي لم يهضم كلام مصطفى كمال، بل وأمسك بتلابيب بعض أكانيب مصطفى كمال، واذا بهذا يغضب ويهتاج وقام من فوره ورسم خريطة للجبهة على خشبة سوداء، واشار إلى القوات المتوهمة، ووضع ـ في مكان على الخريطة ـ رسما للمدافع، ثم قال: «إنني سانهي هذا الموضوع بهذا الشكل» فقال نجاتي: «ولكن لا يوجد في هذا المكان مدافع!» وعقب قوله هذا انفجر فيه مصطفى كمال يقول: «أأنت عسكري؟! ماذا تفهم أنت حتى تقول هذا؟ هيا انهب من هنا، وقل لهم في الجبهة انني عملت اللازم».

شركسي يصبح بطلا قوميا تركيا

كان الجميع يقدرون أدهم الشركسي نتيجة للخدمات التي اداها للحركة الوطنية في كل من دوزجه وبولو. استقبله مجلس الأمة بالتصفيق، وعلى ماأنكر ان المجلس وجه اليه رسميا لقب «البطل القومي» شركسي يصبح بطلا قوميا!! بالاضافة الى هذا فانه قاطع طريق.

يرقب مصطفى كمال بدقة واهتمام اتساع نفوذ أدهم الشركسي. وكان يتصور انه مصدر خطر على مركزه ونفوذه. وكان يخاف من هذا، وبالتالي أصدر مصطفى كمال بسرعة أمرا بالغاء الجيش الأخضر، وبدأ يعمل على هدم نفوذ أدهم.

وعندما استقبل مجلس الأمة أدهما بهذا الشكل الحماسي جن جنون مصطفى كمال ولم يستطع تحمل منح المجلس لادهم هذا اللقب.

بعد حصول ادهم على لقب البطل القومي، توجه إلى يوزغاد لقمع ثورة الأهالي ضدنا. ونجح في هذا. ثم اوضح ادهم من هناك ان ثورة الاهالي علينا كانت نتيجة لرحلة قام بها والي أنقرة يحي غالب، وطلب من الحكومة ارسال يحي غالب إلى يوزغاد (يعني اليه).

ارتعد يحي غالب. ذلك لأنه يعرف ان ادهم لا يعرف إلا الجدية دائما. ادهم يشنق فورا. إلا أن مصطفى كمال رفض تسليم يحي لأدهم. رأى مصطفى كمال ان تسليم رجل من اتباعه المقربين المطيعين له، لأدهم، من شانه الاعتراف بنفوذ أدهم على انقره وفي هذا ضربة مدهشة لنفوذه وقبوله بنفوذ آخر عليه.

وسعت هذه الحادثة من شقة الخلاف بين مصطفى كمال وادهم واصبح كل منهما يتحدث ضد الآخر علنا بالشتائم والسباب. اتجه ادهم من يوزغاد الى اسكيشهر وأصدر من هناك جريدة باسم «العالم الحديث» وفيها كان يدعو للشيوعية كما كان يهاجم فيها مصطفى كمال بصورة مغلقة غير علنية.

وبسبب من مرضه جاء أدهم إلى انقره، وكان معه شخص يدعى كاظم الكريدلي (وقد اصبح فيما بعد وزيرا للمعارف) وكان كاظم بمثابة اركان حرب أدهم. أراد أدهم في هذه المرة أن يتعرف بي. قلت: «فليتفضل» جاء ادهم والتقينا. وكنت احترم ادهما بسبب خدماته العظيمة التي قام بها في أخطر أيام المحنة التي مررنا بها. اهتممت به كثيرا. أخذت أطريه حتى أعرف رايه في مصطفى كمال. إلا أنه لم ينطلق في الحديث. ولكن كان واضحا أنه ضده.

الأمر الذي خفي علي أنا هو أن مصطفى كمال قال لادهم: «إذهب لرضا نور وهدده، واجبره على الاستقالة من وزارة المعارف».

معنى هذا أن دوري قد جاء بعد كل من جامي وجلال عارف. حاول اسقاطي ووجه لي استيضاحا في المجلس. ولم يستطع اسقاطي. وما لم يستطعه دستوريا، يريده الآن بالتهديد.

سمعت بهذا الأمر، بعد مرور سنوات عديده عليه. سمعته من سامي الصيدلي الذي كان ضابطا مع أدهم.

لابد من التحدث بصراحة عن كل شيء. أزهق ادهم كثيرا من الأرواح. هذا صحيح. لكنه كان عاملا من العوامل التي اكسبتنا الحرب الوطنية. ولو لم يلتحق ادهم بعد ذلك بالجيش اليوناني. لكان هذا جيدا. لأنه انتهى عندما التحق بالعدو. لكن الذي دفعه إلى هذه العاقبة هو: مصطفى كمال. أوصله الى الدرجة التي القى بها بنفسه إلى اليونانيين اما الدافع والمحرك له فقد كان: عصمت.

مؤامرة للاطاحة بمصطفى كمال

في اغسطس ١٣٣٦ جاءني كل من جلال عارف وحسين عوني، وهما من جيراني وأودعا عندي السر الآتي:

«ان العمل مع مصطفى كمال لن ينفع. هذا الرجل سياتي بالنكبات على راس امتنا. لابد من الاطاحة به من الآن. سنذهب كلانا إلى ارضروم لاثارة الشعب ضده ونسقطه. قلت لهما: «صحيح قولكما. لكن المسألة دقيقة. يجب القيام بهذا الأمر دون احداث فتنة في البلاد، ودون ترك امكانية له للاعتداء أو المقاومة. خاصة ان امورنا الداخلية ضعيفة وهذا من شانه تقوية العدو. وستنتهي القضية القومية. انهبا وتفاهما مع قرابكير. اذا وافق فالقواد في يده وتحت امرته. سيطلبون من كل مكان اسقاط مصطفى كمال. في هذه الحالة سنقول نحن هنا: «وما الحيلة! إعتزل إن بهذا فقط يمكن. أما إذا لم يرغب قرابكير في هذا، فلا تحاولا شيئا».

أنا لا أريد مصطفى كمال باي شكل من الاشكال فقد شاهدت روح هذا الرجل الخبيثة وطباعه وطمعه. واقتنعت بان هذا الرجل سيجبر الأمة على أن تئن أنينا موجعا. إلا اننا في أزمة لا وقت فيها لأن يعمل احدنا ضد الآخر. إن شيئا كهذا عظيم الخطر. ان اهم شيء هو ضرورة التكاتف لطرد العدو وتحرير البلاد.

بعضهم يقول بضرورة الثورة على مصطفى كمال أو قتله. وكنت دائما أقول لهم: «احذروا! فليس هذا بوقته» كنت أعمل على اجتياز هذا الموقف ومنعه. وإلا فاني كنت أرى أن إسقاط هذا الرجل فرض.

إن الذين يظهرون في اوقات عصيبة كهذه في حياة الأمم غالبا يكونون مستبدين. وعندما كنت أنصح اللذين يحاولون القيام ضده، كانا يقولان لي: «سنئن فيما بعد!» كنت أقول لهم: «نعم. إنه سيكون بلاء علينا بعد تحرير الأمة. لكن لتتحرر الأمة أولا وقبل كل شيء وبعد هذا، اذا كان في الامكان عمل شيء لنعمله. نعمله! وإذا لم يكن في الامكان شيء فلنتحمل ما نصاب به».

قالا لي: «عند ذلك الوقت سيكون أمره قد استفحل كثيرا. ولن يستطيع أحد أن يسقطه. قلت: «نعم. وهذا صحيح! إلا أن الوضع الآن لا يسمح بالفرقة والصراع» فقال لي هذان الشخصان: «حسنا انن!» ومضيا. ومضى على هذا زمن.

مصطفى كمال يشرب حتى الثمالة في السفارة الروسية

في انقره موظفون روس يعيشون فيها منذ فترة طويلة. لماذا يقيم معهم علاقات وطيدة و يلتقي بهم كثيرا؟ ولماذا يوجد معهم دائما نساء روسيات. يقال انه يشرب معهم الخمر في منزلهم حتى الصباح. في هذه الأثناء ياخذ هؤلاء الروس في تلقين مصطفى كمال ما يريدون و يعملون على كسبه لمقاصدهم. يقدمون إليه هؤلاء النساء، يشربون معه و يسرقون الوثائق من جيبه.

حدث ذات مرة أن سهر مصطفى كمال في السفارة الروسية واخذ يشرب كثيرا حتى ثمل ولم يعد يعي بشيء. ومع خيوط الصباح الأولى قام أربعة من موظفي السفارة يحملونه من ساقيه ووضعوه في سيارته، حيث اخذته الى بيته، بيت مصطفى كمال في جانقايا. وقد دفع الاهالي دفعا لكي يهدونه هذا القصر. لقد كان يدفع الأهالي كثيرا إلى أن يهدونه أشياء كثيرة من بضائع ومزرعة ودار، وفي كل مكان في انقره وفي ازمير وفي بورصه وفي اطنه وفي استانبول انه يريد هذا، و يظهر الأمر وكان الأهالي قد فكروا فيه وأهدوه. انه يصور الأمر على هذا الشكل وانتشرت اخبار هذه الهدايا الجبرية في كل مكان.

من واقع السيرة

بداية الانحراف

مر عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وارضاه على جماعة في المسجد يعدون الحصى فقال لهم ماذا تفعلون؟ قالوا: نسبح الله! قال: تسبيح الله بعقد أصابع اليد اليمين فإما أنكم أهدى من محمد أو أنكم على باب ضلالة. قالوا: ما أردنا بذلك إلا خيرا. قال: فكم من يريد للخير لم يدركه - أو كما قال.

إن هذه الحادثة حدثت في القرن الاول وهو بشهادة الرسول صلى الله عليه وسلم - خير القرون وكان الصحابة - رضي الله عنهم - منتشرين بين الناس يعلمونهم ويربونهم ومع هذا استطاع الشيطان أن يجر هذه الجماعة وهي في بيت الله وقصدها ارضاء الله أن يجرها الى الابتداع في الدين. وابرز صفة للاسلام أنه صراط الله المستقيم الذي لا اعوجاج فيه ولا انحراف تاتي ابتداع أو احداث في أمر من امور الدين وان صغر فانه جسم غريب شاذ معوج يقود السائر عليه كما يقود ضلع الزاوية الحادة الذي لن يلتقي أبدا في الانفراج مع الضلع الآخر بل كلما استمر الانسان يسير عليه وهو منطلق من الزاوية الحادة فلا يزداد الا بعدا كانت صفة الضلال في القرآن واضحة عندما قال الله: «ذلك الضلال البعيد» اي الذي يأخذ بيدك ويبعد بك بعيداً عن الصراط المستقيم، والحق واحد لا يقبل القسمة وطريقه واحد، لهذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم ينادي دائما في خطبة الحاجة لخطورة الامر «إن أصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار» إذن من هذا الحديث يتبين أن الشر أنواع وأجناس ولكن شر الأمور هي المحدثات وكيف لا وبسبب المحدثة والبدعة تضيع الدنيا والآخرة، وصدق من قال:

إن صاحب الذنب يرجى شفاؤه، وصاحب البدعة لا يرجى اشفاؤه لأنه يراها من الدين. فمثل المبتدع والمحدث بعد أن كان على الصراط المستقيم كمثل جهاز الكمبيوتر أو العقل الالكتروني الذي كان يعطي الاجابات السليمة فلما اختل فيه جزء صغير من أجهزته اصبحت النتائج والحسابات والاجابات كلها خاطئة بل أصبح الناس لا يثقون به وان تم تصليحة الا بعد ان يثبت عمليا ولفترة طويلة سلامة أجهزته كلها. هل تقبل في حسابك رقما خاطئا يصنعه الكمبيوتر؟ الجواب بلا شك بالنفي. اذن لماذا تقف حائرا أمام قول النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في أمرنا هذا شيء فهو رد. من هو الصادق المصدوق الكمبيوتر أم محمد بن عبدالله؟ فيا أخي المسلم الحذر الحذر من البدعة في الدين وان قلت فهو السرطان الخفي الذي يأكل الحسنات ويقضي على الاعتقاد السليم ولا تعبأ بأقوال الناس فهم يخطئون ويصيبون وإياك إياك ان ترد الحق وان جاءك من شخص لا تحبه أو ترضى بالباطل اذا جاءك من شخص توده فالحق قديم وهو احق بأن يتبع والزم الدعاء القائل:

«اللهم أرني الحق حقا وارزقني اتباعه وأرني الباطل باطلا وارزقني اجتنابه» فكم من انسان رأى الحق ولكنه حرم اتباعه، أو رأى الباطل وحرم اجتنابه وقف بالليل وناج ربك قائلا «اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدنا لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم».

أحمد القطان

أفراح الروح

روي عن عمر بن عبدالعزيز في شدة عفته. أنه كان ينظر ليلا في قصص الرعية في ضوء السراج فجاء غلام فحدثه في أمر يتعلق به في بيته.

فقال له عمر: أطفىء السراج، ثم حدثني، لان هذا الدهن من بيت مال المسلمين ولا يجوز استعماله إلا في اشغال المسلمين!!

راشد خلف الجمعة

كيف عالج الرسول صلى الله عليه وسلم الأنظمة التي لا تحكم بما أنزل الله

بقلم المهندس:
عباس البدر

في خضم الاحداث التي تتوالى على المسلمين تضيقا وتعذيبا ومحاربة بكل الاسلحة، وفي كل بقاع العالم، نجد ان اعداء الاسلام قد اتحدوا على القضاء على شرع الله وعلى كل من ينادي بتطبيقه، لأنهم يعلمون ان اقامة دولة الاسلام لا تكون الا على انقاض عروشهم.

وللاسف نرى في صف المؤمنين تفرق في السبل، من عدم اتخاذ موقف موحد من المشاكل التي تواجه الدعوة، الى محاربة بعضها البعض، مما يزيد قوة الطامعين ويضعف شوكة المسلمين.

ولنا في رسول الله اسوة حسنة فقد عاش التجربة قبلنا ونجح في اقامة دولة الاسلام. ولاسبيل لنا الا اتباع ماقام به رسول الله.

وما اشبه البارحة باليوم، فالمسلمون مستضعفون في الارض كما كان صحابة رسول الله، والعدو شرس في كلا الحالتين. ولكي نضمد جروحنا التي كثرت، وجب علينا الرجوع الى سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، ناخذ منها معالم الطريق حتى لا نضل ولا يضل بنا. راجيا من الله العزيز ان يعينني على تقريب وجهات النظر المختلفة، وان يؤخذ كلامي عن حسن نية من كل الاطراف.

الحلقة الاول:

بعد ثلاث سنوات من الدعوة السرية داخل مكة، وبعد ان دخل الناس في الاسلام جماعات من الرجال والنساء، حتى فشا ذكر الاسلام وتحدث به. امر الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم ان يصدع بما جاءه من الحق وان يجاهر الناس بامره وان يدعو إليه.

قال الله تعالى: (فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين)

وقال الله تعالى: (وانذر عشيرتك الاقربين واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين وقل إني انا النذير المبين).

هذا الامر بالجهر بالدعوة الى الله انما يمثل جهاد الكلمة في وقتنا هذا، ولا يخفى ضعف المسلمين انذاك، ولا يملك الرسول اية قوة غير قوة الله سبحانه وتعالى.

وظل كذلك اكثر من عشر سنين في مكة، يجهر بالحق، ويدعو له، والمشركون ينالون من المؤمنين الاذى الكثير، لا يثنيهم عن ذلك شيء. هذا الثبات على الحق والدعوة الشمولية للاسلام في كل نواحي الحياة من عبادة راى كفار قريش أن الرسول صلى الله عليه وسلم يحميه عمه، ذهبوا إليه فقالوا: يا ابا طالب ان ابن اخيك قد سب الهتنا وعاب ديننا وسفه احلامنا وضلل ابانا فاما أن تكفه عنا واما ان تخلي بيننا وبينه. فقال لهم ابو طالب قولا رقيقا وردهم ردا جميلا.

وبعد تطور امر الدعوة واصرار المسلمين على مبادئهم وهم تحت التعذيب ذهبوا الى أبي طالب مرة اخرى وقالوا له: يا ابا طالب ان لك سنا وشرفا ومنزلة فينا وانا قد استنهيناك من ابن اخيك فلم تنهه عنا، وانا والله لا نصبر على هذا من شتم ابائنا، وتسفيه احلامنا، وعيب الهتنا، حتى تكفه عنا أو ننازله واياك في ذلك حتى يهلك احد الفريقين.

اذا الكفار هددوا ابا طالب ان يشنوا الحرب عليه وعلى ابن اخيه. فلننظر بماذا رد الرسول على هذا التهديد، اداهن المشركين؟ اقال هي مصلحة الدعوة في أن اسكت؟ لا. كل هذا لم يحدث، بل قال كلمته التي انطلقت من فمه كالبركان المتفجر، فاذا الجبال الشماء كثبان رمل، قال الرسول صلى الله عليه وسلم ياعم. والله لو وضعوا الشمس في يميني، والقمر في يساري، على أن اترك هذا الأمر ماتركته، حتى يظهره الله او أهلك دونه.

نعم، فالنفس المؤمنة الكبيرة لا تقبل المساومة على المبدأ، إنها به تعيش ومن أجله تموت، تلك هي نفس محمد صلى الله عليه وسلم فقال ابو طالب يابن اخي قل ما احببت، فوالله لا اسلمك لشيء ابدا.

اذا رسول الله عليه السلام لم يكن يطلب الحماية من احد لان عقيدته تابى ذلك فيسر الله له أسباب الحماية في هذه المرحلة.

ماكان هدف محمد مالا ولامتاعا ولاملكا، ولكن تبليغ دعوة، وبناء دولة تحمل العدل والانصاف للانسان على اجنحة الايمان، لقد اوضح محمد الطريق وابان الهدف.

يتضح لنا مما سبق المعالم الاتية:

١ ـ الجهر بالدعوة الى الله كاملة غير ناقصة بتوحيد الله في الألوهية والعبودية والحاكمية.

٢ ـ لا يجوز الصبر على الشرك والكفر بما انزل الله مهما كانت التضحيات حتى لو كانت نفس محمد.

٣ ـ الصبر والثبات على الحق ياتي بعد الجهر بالدعوة كاملة.

هذه المعالم الثلاثة قد يعارضها البعض، ويقولون يجب الصبر، وعدم اثارة العدو، لان فيه فتنة، والمسلمون غير مستعدين نقول لهؤلاء الاخوة ان الرسول لم يفعل ذلك وانما صبر بعد ان اعلن كلمة الحق.

علماء الدنيا

ورد في نصوص القرآن الكريم والسنة المطهرة في علماء الدنيا ما يفيد انهم اشد الخلق يوم القيامة عذابا. وهذه الآثار عن سلفنا الصالح توضح بعض صفات علماء الدنيا المميزة لهم من علماء الاخرة، نسوقها للقراء الكرام.

- كان يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله يقول لعلماء الدنيا: يا اصحاب العلم قصوركم قيصرية وبيوتكم كسروية واثوابكم ظاهرية واخفافكم جالوتية ومراكبكم قارونية واوانيكم فرعونية ومذاهبكم شيطانية فأين الشريعة المحمدية. قال الشاعر:

وراعي الشاة يحمي الذئب عنها
فكيف اذا الرعاة لها ذئاب

وقال الآخر:

يا معشر القراء يا ملح البلد
ما يصلح الملح اذا الملح فسد

- وقال الحسن: عقوبة العلماء موت القلب، وموت القلب طلب الدنيا بعمل الاخرة.
- وقال سعيد: اذا رايتم العالم يغش الامراء فهو لص.
- وقال سفيان الثوري: يهتف العلم بالعمل فان اجابه والا ارتحل.
- وقيل لابراهيم بين عيينة: اي الناس اطول ندما؟ قال: اما في عاجل الدنيا فصانع المعروف الا من لا يشكره، واما عند الموت فعالم مفرط.
- سئل ابن المبارك: من الناس؟ قال: العلماء. قيل: فمن الملوك؟ قال: الزهاد. قيل: فمن السفلة؟ قال: الذين ياكلون الدنيا بالدين.

يوسف محمد صديق
ابها كلية الشريعة

كتاب جديد

الحركة الاسلامية قضايا واهداف

المؤلف: د. كليم صديقي - دكتوراه في العلاقات الدولية بجامعة لندن - عمل محررا في «الغارديان» لعدة سنوات - منشىء المعهد الاسلامي سنة ١٩٧٤ وهو متفرغ الآن لادارة هذا المعهد.

الكتاب يتناول - وفي عمق يفتقده كثير من الكتاب الاسلاميين - قضايا الحركة الاسلامية المعارضة، من خلال رؤية واعية متعمقة بمشكلات المجتمعات الاسلامية التي زرعها الاستعمار الغربي، والكتاب يضم بين دفتيه مجموعة من أبحاث ومقالات الدكتور كليم صديقي و يجمعها كلها احساس عميق بانحطاط المسلمين الراهن، ووعي واضح بجذور هذا الانحطاط، وإيمان راسخ بإمكان وقف هذا الانحطاط من جديد لبناء حضارة الاسلام المهيمنة على سائر الحضارات المادية.

اما الموضوعات التي يتناولها الكتاب فهي:

١ - الحركة الاسلامية: وفي هذا البحث يطرح الكاتب تعريفه للحركة الاسلامية فيقول «إن الحركة الاسلامية هي نظام منفتح وغير مقيد، وعالمي النطاق يقوم فيه الافراد أو المجموعات من المسلمين، بالعمل عن وعي في سبيل إعادة توحيد الأمة في إطار سلوكي وعملي ذي هدف».

وهو يرى بعد مناقشة موضوعية لواقع الحركة الاسلامية، وعرض المنظور التاريخي لمسيرة الاسلام الحضارية، وتعثرها فيما بعد أن «الحركة الاسلامية العالمية النطاق، هي وتنظيماتها الفرعية، تحتاج الى ارساء تقاليد عقلانية جديدة في الفكر، ووضع خطط عملية، وتحديد أهداف حضارية بنوعيها: القصير والطويل الأمد.

والى ان يحدث ذلك فان العالم سوف يستمر في تجاهلنا، إنهم لن ياخذونا بجدية، ومن يستطيع أن يلومهم؟ ففي الوقت الذي سيستمر الاسلام قادرا على حل جميع مشكلاتنا، فإن المسلمين سيستمرون في عجزهم عن حل أي من مشكلاتهم، وسوف تبقى الحركة الاسلامية نشاطا «هامشيا» بينما تستمر قوى الشر في تشكيل التاريخ».

٢ - مابعد الدول - القومية الاسلامية: وفي هذا البحث يدعو الى انه «يجب علينا أن نواجه الموقف ونعترف بالحقيقة التي لا سبيل الى الجحود بها، وهي أنه لا وجود اليوم لتجسيد سياسي للاسلام. إننا الآن أسرى «مستغلون» للحضارة الغربية» وهو يدعو الى الخروج من السجن الذي ارتضى هؤلاء الاسرى ان يعيشوا فيه بعد ان يعرفوا ابعاده الثلاثة: الاجتماع والاقتصاد والسياسة.

٣ - ثم يتحدث في الفصول التالية عن حالة العالم الاسلامي اليوم وعن الثورة الاسلامية الايرانية من خلال منظور متفائل بحذر الى المستقبل. ولا شك انه من خلال المتغيرات الاخيرة سوف يغير كثيرا من قناعاته

وفاة مفكر اسلامي

توفي الى رحمة الله إثر نوبة قلبية في المدينة المنورة يوم الخميس ٦ صفر الموافق ٨١/١٢/٣ المفكر الاسلامي المعروف الاستاذ محمد المبارك الذي شغل عدة مناصب ثقافية وتدريسية منها عمادة كلية الشريعة بدمشق، وعضوية مجمعي اللغة العربية في عمادة بغداد، كما شغل عضوية المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية (مؤسسة آل البيت) في الاردن.

ومن الجدير بالذكر ان الفقيد رحمه الله صاحب مؤلفات قيمة في الفكر الاسلامي وعلوم اللغة العربية.

رحمه الله وعوض الأمة الاسلامية منه خيرا.



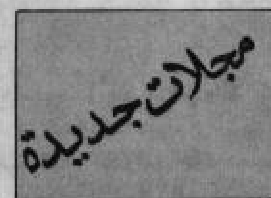
قانون المطبوعات بين مجلس الامة ورجال الصحافة

عقدت رابطة الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة الكويت يوم الثلاثاء ١٧ نوفمبر ندوة بعنوان «قانون المطبوعات بين مجلس الأمة ورجال الصحافة» شارك فيها النائب جاسم الخرافي والنائب عبد المحسن جمال ورئيس مجلس ادارة الوطن محمد مساعد الصالح. ورئيس تحرير مجلة المجتمع اسماعيل الشطي.

هل قتل الاسلاميون السادات؟

تحت عنوان «هل قتل الاسلاميون السادات؟» اقامت جمعية القانون في جامعة الكويت ندوة يوم الثلاثاء ٢٤ نوفمبر في كلية التجارة بالعديلية حاضر فيها كل من رئيس تحرير مجلة المجتمع اسماعيل الشطي ورئيس مجلس ادارة الوطن محمد مساعد الصالح.





• بعد أن اغلق نظام السادات كل المجلات الاسلامية ومنها مجلة (الدعوة) التي كان يديرها و يشرف عليها الاستاذ عمر التلمساني، صدرت الدعوة بحلة جديدة، تمتاز عن سابقتها بالاختصار في الحجم وعدد الصفحات ولكنها تماثلها في معظم الأبواب والأبحاث وقد اصبح عنوانها الجديد للمراسلة:

A - 1170
P.O. BOX - 69
Vien n a Austria

وقد وصلنا نسخة من العدد السادس والستين بتاريخ المحرم ١٤٠٢هـ وهو متابعة للترقيم السابق للدعوة.

• كما وصلتنا مجلة (منار الاسلام) العدد الأول للسنة السادسة. وهي تصدر في دولة الامارات المتحدة (أبو ظبي) والعدد حافل بالمقالات القيمة بمناسبة العام الهجري الجديد.

• ووصل الى (المجتمع) العدد العاشر من (المجلة الاسلامية) التي تصدرها رابطة الجامعات الاسلامية مرتين في السنة، وهي تصدر في الرباط بالمغرب.

وتحفل بالمقالات الجامعة وخاصة ما يتعلق بالتعريف بالمجلات والجامعات والمؤسسات الاسلامية.

• وقد وصل الى مكتبتنا الأعداد الأخيرة من المجلات الشهرية والاسبوعية (البيان، المسلمون، اليمامة، الاصلاح).

المؤتمر الجامعي الثاني

• نظم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة ـ في الفترة من ٥ ـ ٩ ديسمبر المؤتمر الجامعي الثاني برعاية د. يعقوب الغنيم وزير التربية.

وقد اشتمل المؤتمر على اللقاءات الصباحية مع المسؤولين في اقسام الجامعة: عمادة شئون الطلبة وادارة التسجيل ومركز اللغات وادارة المكتبات.

واشتمل على المحاضرات المسائية في صالة المعارض بالخالدية وهي على الترتيب: «قانون الجامعة وضرورة تغييره» وشارك فيها د. عادل الطبطبائي، محاضرة «سياسات القبول والتحويل في الجامعة» وشارك فيها د. رياض خزعل، النائب خالد الوسمي، د. فهد الراشد، محاضرة «كلية الشريعة ضرورة حضارية» شارك فيها د. عجيل النشمي، د. عبدالستار ابو غدة، النائب محمد المرشد، محاضرة «نظام المقررات سلبياته وطرق علاجها» شارك فيها د. رشيد العميري، د. موضي الحمود، د. صادق البسام، محاضرة «المدينة الجامعية طموحات وآمال» شارك فيها د. عبدالله الرفاعي، المهندس ابراهيم الشاهين.

اخبار ثقافية

• عقد مؤخرا بمقر (مكتب التربية العربي لدول الخليج) الندوة الثانية لدراسة واقع الثقافة الاسلامية واتجاهاتها المعاصرة في دول الخليج العربي وجاء في تقرير الندوة اشارة الى (أهمية وضع مشروع خليجي موحد لنشر كتب التراث الاسلامي).

• حصلت الطالبة زهرة الاملعي على شهادة الماجستير في الفقه الاسلامي من قسم الدين بكلية التربية للبنات بالرياض، وموضوعها (الولاية على النفس في الشريعة الاسلامية).

• صدر في بيروت للشاعر محمود مفلح، ديوانه (المرايا) وهو مجموعة قصائد صور فيها مأساة وطنه فلسطين، وقد حفل الديوان بمجموعة من التأملات وهو صادر عن مؤسسة الرسالة التي تهتم بنشر الثقافة الاسلامية.

ـ اصدر الدكتور «فتحي بهنسي» دراسة اسماها «الدية في الشريعة الاسلامية» ـ عن دار الشروق في مصر وبيروت ـ عالج فيها المؤلف معنى الدية وشروطها ووجوبها .... واستفاد من جميع المذاهب الاسلامية بمختلف فرقها.

ـ صدر في الكويت كتاب (مقومات العمل الاسلامي) من اعداد جماعة مسلمي يوغسلافيا، ويتكون الكتاب من فصول ثلاثة: (تخلف الشعوب الاسلامية ـ النظام الاسلامي ـ الدين والقانون والفرد والجماعة والمساواة)... وتناول الكاتب قضايا الوحدة الاسلامية والشورى والربا والزكاة.



• اثار طه حسين:

بدأ معهد الاستشراق ـ في هولندا بتجميع ماكتبه المستشرقون حول نتاج (طه حسين) تمهيدا لاصدارها في مجلدات، وسيتضمن بعض المجلدات كتاب «الايام» وعلى هامش السيرة «والمتنبي وابى العلاء المعري»!

مؤتمر الادباء الثالث عشر:ـ

تحدد موعد انعقاد المؤتمر الثالث عشر لاتحاد الادباء العرب، حتى نهاية هذا الشهر، في مدينتي صنعاء وتعز، وسيشارك فيه عدد من الشعراء وبلغ عدد الاتحادات المشاركة في المؤتمر ثلاثة عشر اتحادا بالاضافة الى اثنين وخمسين من اسيا واوروبا وامريكا.

• يشارك حوالى ثلاثمائة مفكر اسلامي في مؤتمر كبير دعت إليه في تونس (منظمة التربية والعلوم والثقافة) لوضع خطة متكاملة من اجل نشر الثقافة الاسلامية في العالم والتعريف بالحضارة الاسلامية ليصار الى تغيير صورة الانسان المسلم في الاذهان الغربية خاصة.

رسالة قارئ

● إننا ركزنا في هذه الزاوية من قبل، على فكرة واضحة الدلالة وهي ان العواطف وحدها لا يمكن ان تصنع أثرا فنيا معتبرا، سواء على مستوى الشعر أو النثر، إذ إنه لابد من أوليات بدهية في العمل الفني يجب ان يحسنها الأديب، فالشاعر لابد له من شروط (الوزن والمعنى والخيال والصورة)، هذه العناصر الأربعة هي المادة الأولى لعملية النظم. ويغلف ذلك كله العاطفة الصادقة الجياشة، فتبعث في موات الكلمات روحا حية تجذب القارىء والسامع، وتبث في القصيدة كل عوامل البقاء، وكذلك القاص لابد له ادراك فنية التاليف القصصي التي تعتمد بشكل بدهي - على (العرض - الحدث، والعقدة - والحل).

وكذا يقال في العمل المسرحي والرواية والتمثيلية.... فإذا نظرنا في إنتاج بعض الاخوة القراء وجدنا فيه، عاطفة إسلامية فياضة جياشة، مع أفكار جيدة، وطموح الى إثبات الذات... ولكن ينقص ذلك كله، العوامل والشروط الأولية والأساسية كما قلنا، فإلى هؤلاء الاخوة الأكارم نتوجه بالنداء الأخوي الحار لتعميق المطالعة كل في الفن الذي اختاره..

ونخص منهم الأخت الكريمة التي رمزت لاسمها بالشاعرة المناضلة بشعرها من الطائف... والأخ عبدالله الخالد.

مع قرائنا

● **يقترح الأخ الكريم عبدالله اليوسف من جامعة الرياض،**

إضافة بعض الزوايا والأبواب الى المجلة، وخاصة في ركن الأدب، ومن اقتراحه التعريف بشخصية اسلامية قدمت للأمة خدمات ثقافية من خلال المؤلفات والمواقف .. وهذا الاقتراح معمول به فعلا في ركن الأدب حيث يقدم أسبوعياً تقريباً شخصية من هؤلاء وذلك في الزاوية الجديدة (تحت الراية) ونعني بها راية التوحيد التي يقاتل تحتها كل مؤمن، وخاصة أصحاب القلم. كما أن من اقتراحاته كشف الكتاب العملاء الذي أساءوا الى الأمة في عقيدتها وآدابها. وهذا أيضا قد بدىء بتنفيذه ولكن بشكل مختصر تحت عنوان (في عين الشمس) التي تكشف زيف المزيفين ودجل الدخلاء.

نرحب باقتراحات الأخ الكريم ونشكره على هذا الطرح الذي يدل على الوعي والمشاركة الطيبين، وندعو بقية إخوتنا القراء الى مثلهما.

● **كما أرسل الأخ الكريم احمد حسين العتيق من جامعة الملك عبدالعزيز** رسالة ضمنها أقصوصة وخاطرة. ومع ترحيبنا الكبير بما أرسل فاننا نرى أنفسنا مضطرين لتذكيره بأن هناك «أصولا فنية عامة»، لا بد من توفرها في اي عمل أدبي، ولا تأتي هذه عفواً، بل لا بد من إدراكها وتحصيلها من خلال الاطلاع الواسع العميق على ماكتبه كبار الكتاب من أقاصيص وخواطر. مع الاشارة هنا الى أننا نأخذ «الفنية» من هؤلاء بمعنى أسلوب المعالجة من رسم الشخصيات وإجراء الحوار وتشكيل العقدة والحل ... الخ ... دون أن نقع في شراك المبادىء والأفكار التي يبثونها من خلالها طامحين وداعين الى ايجاد «القصة الفنية الاسلامية» أي إسلامية الشكل والمضمون معاً ونحن بالانتظار والسلام.

رسائل محرجة

القباني وميراث العرب

أثار وجود القباني الشاعر في الكويت بمناسبة المعرض السابع للكتاب العربي، حركة من الآراء والتساؤلات كما أضفى هو على عادته، في مثل هذه المناسبة، تلك الهالة المعهودة منه، والقائمة على الاعجاب بالذات (النرجسية) اضفاها على نفسه وشعره، مستخدما الفاظه المعروفة بالزئبقية المطاطة، والتي لاتعني طائلا يعتبر!!

وكنا قد نشرنا في العدد ٥٤٧ من المجتمع مقالة حول كتاب الاستاذ الشاعر على دمر (رسائل محرجة) وذكرنا فيها ان الكتاب يحوي ثلاث رسائل موجهة الى القباني وكان اولها رسالة الى جمال عبدالناصر، موضوع المقالة والآن نتابع مع الرسالة الثانية، وخاصة ان الشاعر قد القى بعض القصائد التي ناقشتها هذه الرسالة «١» اما القضايا الفكرية والفنية التي طرحها الشاعر عبر الصحافة المحلية فسنناقشها بالتفصيل إن شاء الله، وبصورة مستقلة.

يقول علي دمر مخاطبا القباني:

تناقضات جمة
قديمة جديده
تخلطها أشعارك الفريده
فمرة تسب تاريخ العرب
تقول «من خمسة آلاف من السنين
نقوننا طو يله
نقودنا مجهوله
عيوننا موانىء الذباب
ياأصدقائى جربوا ان تكسروا الابواب
ان تقرؤوا كتاب!»
وقلت في قصيدة رافضة:
«ارفضكم جميعكم، واختم الحوار،
لم يبق عندي لغة،
اضرمت في معاجمي،
وفي ثيابي النار
هاجرت من صوتي ومن كتابتي
ارفض ميراث أبي

نشيد اسلامي

الساعــــة

نار تتاجج في صدري | وانا كانون لا يفتر
ستحين الساعة يا قدري | والله على نصري اقدر
سنطير مع السخط الاعصار | الثار السيل المستكثر
ونهز الظلم .. الضعف الجبـ | ـن العدل الى المنبر

* * *

امي صرخت واذلاه | البيت العز لقد صدعوا
قلبي يبكي انا ارملة | وعجوز وحدي أصطرع
أولم أنجب منكم احدا | يحميني مما قد صنعوا
طردوني واروني سجنا | كسروا بابي ثم اشترعوا

* * *

يا جمرةَ أتُونِ الغضبِ | أجِّي وتعالَيْ باللهب
يا امي خيطي لي كفناَ | غلب البارود على الأدب
لبيك ساكنس وجه الأرض | وافرش عزا من حسبي
روحي قلبي شمس للحق | فويل الظالم من غضبي

نظمه الأخ: أبو الوليد

بريد الادب

● الأخ أبا الفدا / الزرقاء
قصيدتك (الشيخ المجاهد) ليست في مستوى ما نشر لك فعذرا واهلا بك في انتاج جديد أفضل.

● الاخ أبا عمر / سوريا
نرحب بما ترسل من مختارات، ولكن نرجو أن تكون مقبولة المعاني جيدة التعابير وشكرا لك.

● الاخ خالد رشودي / بريدة
قصتك تبشر ببداية طيبة، ويلزمك مع ذلك قوة التعبير واجادة السبك، ويتوفر هذا بالمطالعة الدائبة، نرحب بك والى اللقاء في انتاج افضل.

● الأخ أبا عمار / رومانيا
أسعدتنا مشاركتك على بعد المسافة بيننا، ولكن وقوع بعض الهنات في القصيدة ــ وخاصة من الناحية النحوية ــ أوقف نشرها فعذراً، وأهلا بك في انتاج آخر.

● الأخ محمد الدخيل / المدينة المنورة
مقالك حول (مخافة الله) طويل، وكنا نود لو انك ركزت افكاره واختصرتها ليصار الى نشره، شكراً لمشاركتك.

● الأخ ع . ح/ الحديدة اليمن:
لا بأس في اختيارك، ولكنه يحتاج الى اختصار، نرحب بك في انتاج أفضل.

وارفض الثوب الذي البسني
ارفض سيف الدولة المغرور
والقصائد الذليلة الغبيه
اسحب سيفي غاضبا
واقتل المعلقات العشر والألفيه
واهدم الشرق على أصحابه
تكية تكيه!!».

بعد هذا الاختيار لبعض نماذج الشعر الرافض لتراث العرب، على لسان القباني، يرد الشاعر دمر ومن قصائد أخرى للقباني نفسه، على مقولاته الرافضة فيذكره بانه استلهم الآثار وشحذ من معاوية نصرا ومن بني حمدان خيلا ومن سيوف خالد سيفا.
وذلك في قصيدته دمشق:

ياشام اين هما عينا معاوية

واين من زحموا بالمنكب الشهبا

يابن الوليد الا سيف تؤجره

فكل اسيافنا قد اصبحت خشبا!!

ويذكره بما قال قبلا في قصيدته (الاحزان في الاندلس)

«سالت عن أمية
سالت عن أميرها معاويه
عن السرايا الزاهيه
تحمل من دمشق في ركابها
حضارة وعافيه!!»

ومن قصيدته الثانية «غرناطة» يختار عدة ابيات فيها اعتزاز بتراث (اجداده) في الاندلس..

«قالت: هنا الحمراء زهو جدودنا
فاقرا على جدرانها امجادي
امجادها؟ ومسحت جرحا نازفا
ومسحت جرحا ثانيا بفؤادي
ياليت وراثتي الجميلة ادركت
ان الذين عنتهم أجدادي!!»

وبعد هذا الاختيار الذكي (المحرج) للشاعر الرافض يختم الشاعر الناقد هذه الرسالة بهذا المقطع البارع الساخر: «١»

فاين ذاك الرفض يانزار
لكل ميراث العرب؟!
وكيف كنا ياأخي
نعيش في السرداب
خمسة آلاف من السنين
هل نحن كنا ــ ياأخي
لا نعرف الكتاب؟!!
فاسال جميع مكتبات العالم القديم
والجديد
عن فخر مخطوطاتنا
عن إرث معلوماتنا
عن .... عن ......
هل نحن يانزار
لم نعرف الكتاب؟!
هل نحن يا .....
نوع من الذئاب؟؟؟

وبهذا التساؤل المر المتهكم، ينهي دمر رسالته الثانية ويثبت مرة اخرى ان الشاعر القباني ليس اكثر من شاعر الموقف العابر الذي ينتهز الفرصة ويسوق حسب السوق... ولا يبالي بعد ذلك: أوقع في التناقض ام وقع التناقض فيه، مادام يؤمن لدار نشره الجديدة مادة للنشر والتوزيع والتجارة والربح....
وعلى الفكر العفاء ... ولكن عين النقد البصيرة لا تغفل ومن رصدها الواعي كانت هذه الرسائل المحرجة.. والى لقاء آخر بإذن الله...

«١» يمكن الرجوع الى العدد (٥٤٧) من المجتمع الصادر بتاريخ ٢٩ ذو الحجة ــ ٨١/١٠/٢٧

خبر وتعليق

«في خبر من هيئة الأمم المتحدة نقلته وكالة ـ أب ـ المنظمة الدولية متعفنة جنسيا يوم ١٩/١١/١٩٨١ «قالت مندوبة الولايات المتحدة الامريكية في الأمم المتحدة واسمها (كير كباتريك) انها وجدت ان المنظمة الدولية متعفنة جنسيا أكثر من اي مكان آخر عرفته. ووجهت باتريك انتقاداتها للصحفيين في الأمم المتحدة وبعض مندوبي الدول في مقر المنظمة الدولية».

التعليق:
في البدء نسأل هيئة الأمم المتحدة هل هذا الخبر صحيح؟

واذا كان صحيحا ـ كما تذكر المندوبة الامريكية ـ فكيف ترضى الأمم على كرامتها الاستمرار في هذه البيئة العفنة؟ بل كيف يمكن ان تصنع الشعوب أن هذه المنظمة الدولية قادرة على حل مشاكل الأمم في الوقت الذي صارت بيئته بيئته لا تعادلها بيئة اخرى في التعفن الجنسي!!

إن امتنا الاسلامية التي ما زالت ترجع في قضاياها الى الأمم المتحدة مدعوة الى الانتباه.. من اجل صيانة كرامتها.. ولن يكون ذلك الا بتشكيل المجموعة الاسلامية المتحدة.

مشكلة نسوية:

غلاء المهور

يعاني مجتمعنا المسلم من بدعة غلاء المهور. وهذا أمر له خطر غير محسوب على المجتمع، وأول مخاطره عجز الشباب عن تأدية ما يطلبه بعض الآباء من آلاف الدنانير الأمر الذي يؤدي الى خلخلة المجتمع وشيوع الرذيلة فيه ونحن هنا نسوق الى المغالين في المهور هذه القصة..

المجتمع النسوي:

درس من عهد النبوة

وتاتي الاجابة من عهد النبوة ايتها الأخوات السائلات وليكن هذا الدرس.

في عهد النبوة اجتمعت نخبة من سيدات المجتمع وتدارسن ما يقمن به كي يكون لهن من الفضل ما للرجل، فابتعثن بعد المشاورة زعيمتهن اسماء بنت يزيد بن السكن الى النبي صلى الله عليه وسلم تحمل اليه ما اشكل على سيدات ذلك المجتمع، وكان يقال لها: خطيبة النساء.

قال ابن عبد البر: «روى عنها انها اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: إني رسول من ورائي من جماعة نساء المسلمين، كلهن يقلن بقولي، وعلى مثل رأيي:
إن الله بعثك الى الرجال والنساء، فآمنا بك واتبعناك، ونحن معشر النساء قواعد بيوت، ومواضع شهوات الرجال، وحاملات أولادهم، وان الرجال فضلوا بالجمعات وشهود الجنائز والجهاد، واذا خرجوا الى الجهاد حفظنا لهم اموالهم وربينا أولادهم، افنشاركهم في الأجر يا رسول الله؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«انصرفي يا أسماء، واعلمي من وراءك من النساء أن حسن تبعل إحداكن لزوجها وطلبها لمرضاته، واتباعها لموافقته يعدل كل ما ذكرت للرجال..».

أخواتي.. هل بعد هذا الدرس درس يفصل مكانة المرأة واجرها في موازين الاسلام؟

أم سدرة

سأل رجل النبي أن يزوجه امراة فقال له: هل عندك من شيء؟ فقال لا. فقال الرسول صلى الله عليه وسلم انظر ولو خاتماً من حديد. فذهب ثم رجع فقال لا والله. ولا خاتماً من حديد. فقال الرسول عليه الصلاة والسلام: ماتصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء. فعاد الرجل من حيث اتى فأمر الرسول به فدعي له فلما جاء قال له:

ماذا معك من القرآن؟

قال: معي سورة كذا وكذا وعددها.

قال: تقرؤهن عن ظهر قلب؟ فأجاب الرجل: نعم.

قال: «اذهب فقد ملكتكها بمامعك من القرآن».

سؤال العدد

القارئة الكريمة حصة عبد الرحمن من الكويت تسال عن مشروعية لبس النساء للذهب والحرير الطبيعي.

الاجابة:

سؤالك ايتها الأخت يدخل في باب آداب الزينة، وهو أمر هام وقع فيه الخلل عند بعض الناس، فبعضهم يحرمه على النساء، وآخرون من جهال الامة يحلونه للرجال.

على أن المتقرر شرعا لدى العلماء سلفا مخلفا، منذ عهد الصحابة رضي الله عنهم الى يومنا هذا أن الحرير الطبيعي (المستخرج من شرنقة الخز) والذهب حرام على الرجال حلال للنساء وفي هذا وردت الأحاديث الكثيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها قوله:

عن ابي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«أحل الذهب والحرير لاناث امتي، وحرم على ذكورها» أخرجه احمد والنسائي وصححه وأخرجه الترمزي عن ابي موسى الأشعري بنحوه وقال: حديث حسن صحيح.

o واعلمي يا اخت حصة: أن بعض العلماء عد هذا الحديث من المتواتر الذي يفيد العلم القطعي.

رسالة الاسبوع

حضرة الاخت المحررة. ارجو نشر رسالتي هذه في زاوية رسالة الاسبوع ولك مني شكر الدعوة:

نصيحة للفتيات والآباء
خير النساء أقلهن مهراً

قد نلوم شباب هذا البلد بزواجهم من الأجنبيات. ولكن لماذا ما دامت فتياتنا تدفعهم الى ذلك، فقد رأيت الفتاة في هذا البلد تتطلع الى الناحية المادية كأساس لاختيارها الزوج.. طلبات لا أساس لها، ومغالاة.. بل تسابق وتفاخر في غلاء المهور.. وسيارة (كشخة)!! وفيلا!! جاهزة!! ذاخرة بالمفروشات التي صدرتها لنا عواصم اوروبا. وأنا اسأل هذه الفتاة:

أتسمحين لنفسك أن تكوني سلعة تجارية يشتريك من يدفع أكثر؟ اترضين أن يتزوجك صاحب الثراء وليكن من كان؟

يجب أن نتفهم ان الزواج رباط اسلامي مقدس بين الذكر والانثى، يقوم على أسس حددها الاسلام ووضع في رأسها نصيحة قلة المهر فقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «يمن المرأة قلة مهرها وحسن نكاحها» او كما قال عليه الصلاة والسلام. وإنني أضع همسة لا بد منها في اذن كل اب.

«خير النساء أقلهن مهرا. ولتكن سعادة ابنتك ايها الأب أهم وأيسر من المال».

ن ـ ج الكويت ـ كيفان

بريد الاخوات

● **الأخت: فاطمة ا. ق المدينة المنورة:**

أرسلت تشكر الأخت (أم سدرة) على ما تكتبه في زاوية المجتمع النسوي من هذا الركن بما يخص النساء اللواتي نزع عنهن الحجاب في سورية الشقيقة.

● **الأخت القارئة المستجدة بنت تونس الخضراء:**

شكرا على عواطفك الأخوية الاسلامية تجاه هذا الركن ونأمل مواصلة المراسلة.

● **الطفلة تهاني من الكويت:**

كتبت بخطها تطالب تخصيص زاوية لطالبات المرحلة الابتدائية في صفحات الأسرة.

ـ سنلبي طلبك في الكتابة عما يخص الأطفال يا تهاني، وشكرا.

● **الأخت ن. ا الأردن:**

رأيك في منظمات الأسرة المنتشرة في الوطن العربي صحيح ودقيق. ونحن نطالب المسؤولين معك أن يعتمدوا على تشريع الاسلام ومقاييس في كل ما يخص المرأة المسلمة.

التسعير مَظلمة

رد على الدكتور عبدالله النفيسي

كتب أستاذنا الدكتور عبدالله النفيسي قبل أشهر في العدد٥٠٧ من مجلتنا الغراء «المجتمع» موضوعا عن تحديد الاسعار تحت عنوان «الاسلام وتحديد الاسعار» ثم أعاد كتابة الموضوع نفسه قبل اسابيع في العدد٥٤٦ تحت عنوان «تحديد الأسعار من اختصاص الدولة الاسلامية». بعد قراءتي للموضوعين ادركت أن استاذنا يشتكي الى الله مظالم تجار بلاده وخاصة عند قوله «ونحن في الكويت في أمس الحاجة اليه» اي التسعير. في هذه اللحظة بالذات أردت ان أخبر الاستاذ اننا نحن كذلك نعاني هذا المشكل.. وسببه تحديد الأسعار فما الخلاص اذا؟ الأول يشتكي من عدم تحديد الأسعار والثاني يشتكي من تحديده اقول:

عن انس قال: «غلا السعر على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا يا رسول الله لو سعرت. فقال ان الله هو القابض الباسط الرازق المسعر واني لارجو ان القى عز وجل ولا يطلبني احد بمظلمة ظلمتها اياه في دم ولا مال.

رواه الخمسة الا النسائي وصححه الترمذي.

هذا وفي الباب أحاديث كثيرة متقاربة المعنى وكلها تقر عدم التسعير لتجعله من أسماء الله «المسعر» واخترنا هذا الحديث لاشتماله على الحقائق الثلاثة الضرورية في الباب وهي:

الاول ـ ارتفاع الأسعار حيث يقول انس رضي الله عنه «غلا السعر» اي زاد عن العادة او ارتفع عما كان وصار غير معتاد.

الثانية ـ طلب التسعير وهذا يتمثل في قول جماعة المسلمين «لو سعرت» وفي رواية اخرى (جاء رجل فقال سعر، ثم جاء اخر فقال سعر) والظاهر من هاتين الروايتين أن الغلاء كان فاحشا لا يطاق لهذا كان طلب التسعير بإلحاح وخاصة في الرواية الثانية.

الثالثة ـ امتناع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عن الاستجابة وسماها مظلمة وهو أعلم بالمصلحة العامة من غيره وأولى بالمؤمنين من أنفسهم، ولا يشك احد في ذلك اي انه صلى الله عليه وآله وسلم يعلم جيدا ان التسعير ظلم لما فيه من ارغام للتجار أن يبيعوا بكذا.. او المستهلكين ان يشتروا بكذا، ومن المعلوم بداهة أن التسعير يطلب إلا في حالة الغلاء والحديث بين الحالتين، الغلاء.. والامتناع.. لهذا ولحكم اخرى نجهلها، ذهب اكثر العلماء لتقويم التسعير إلا من شذ عن السوق كقصة عمر بن الخطاب مع ابن ابي بلتعة.

ويقول الامام الشوكاني «انا الزمنا التاجر على البيع بسعر معين فقد خالفنا «قوله تعالى» إلا أن تكون تجارة عن تراض، وبعد سرد معنى الحديث وتفهمنا له، كيف نتجرأ على القول بما يخالف الرسول وخاصة عندما ذكر لنا انس الحالة المتوقعة «الغلاء»، وهي الحاجة الوحيدة الماسة لذلك.

اما علاج هذه المشكلة (الغلاء) فهي كغيرها من المشاكل التي نعيشها يوميا، اخلاقية.. سياسية.. اجتماعية.. تعليمية.. الخ، فهي دائما على عاتق الجماعة الطاهرة المجاهدة في سبيل ربها، هي الوحيدة التي تتولى تكوين الكوكبة من التجار المسلمين الذين يرضون بما قسم الله لهم من رزقهم، وهي الوحيدة التي تعرف التاجر أن مساعدة المواطن ليست بأقل من الانفاق في سبيل الله، وهي التي تعلم التاجر المسلم ان في ماله حقا للسائل والمحروم، هي التي تروي لصاحب المصنع قصة عثمان رضي الله عنه وتزويده جيش المسلمين بالسلاح، هي التي ترهب بقصة الرجل الذي طلب المال، فلما اتاه الله من فضله امتنع عن اداء الزكاة، واقولها صراحة: من العبث ان نبحث عند الاسلام الحلول لمشاكل من وضع مسلم الهوية او المذبذب، وليس من العدل ان نكلف الاسلام حل مشاكل من وضع المجتمع اللااسلامي، كما قال الاستاذ المودودي رحمه الله.

التهامي ـ الجزائر

عزيزي رئيس التحرير

الهجوم على «المجتمع»

أخي الاستاذ اسماعيل الشطي حفظه الله

منذ فترة ليست بعيدة ونحن نشهد هجوماً مكثفاً من كثير من الفئات السياسية في البلد ضد مجلة المجتمع .. اشترك فيها القوميون واليساريون والعلمانيون و بعض المتدينين .. و يؤلمنا ذلك الهجوم المستمر والمتنوع .. كما يسوءنا تلك الاكاذيب المغرضة والتحريضات الجبانة عليكم .. وكان الاولى ان تبادروا بكشف اولئك ورد الهجوم بالهجوم حتى لا يعتبروا سكوتكم ضعف واهمالكم اياهم عجز .. لذا نتمنى ان نجد لكم ردوداً حولهم.

وفقك الله استاذنا الفاضل .. وسدد خطاك.

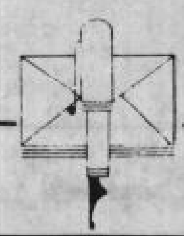
اخوكم

أحمد الخدة ـ الولايات المتحدة

اخي الفاضل احمد الخدة حفظه الله

ماكل مايكتب يستحق الرد .. ولا كل راي يستاهل النقاش .. فكم من مقال لا يمثل الا صاحبه وكم من راي لا يتبناه إلا كاتبه.. ونحن لدينا هدف واضح الا وهو توضيح راي الاسلام في كل القضايا .. وعلى هذا نسير .. ولا نسمح لطاقاتنا ان تتبدد في معارك هامشية تصرفنا عن هدفنا الاصلي..

اننا نستنكف ان نرد على



حول مقالة «أسباب الفرقة»

عزيزتي «المجتمع»
حفظك الله وأبقاك نورا للاسلام والمسلمين بعد التحية الاسلامية
وبعد،
انني من قرائك المسلمين الذين يفتخرون دائما بما تقدميه في أعدادك العظيمة، ولقد لفت نظري أمر كان سببا في أن أرسل اليكم رسالتي هذه والموضوع الذي اريد ان اطرحه على المجتمع هو ما قرأته في العدد (٥٤٥) ١ ذو الحجة والمقالة للأخ الكاتب محمد بن عبد الغفار وعنوانها (الفرقة بين المسلمين أسبابها وعلاجها، وكان يتحدث عن الأسباب، وقد اتهم في مقالته بعض العلماء وذكر منهم الشيخ محمد عبده وجمال الدين افغاني، وقال انهم «جنود للمجرمين» اي أعداء الله، وهذا الاتهام العنيف والخطير بنفس الوقت يجعلنا نسأل الأخ الكاتب بما قدمه هؤلاء العلماء؟
إنهم استطاعوا أن يعيدوا الناس الى طريق الحق المبين لما كان عليه سلفنا الصالح من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ودفن كل الشرك والخرافات والأباطيل التي كانت منتشرة وتسود معظم الناس في تلك الوقت، بالاضافة لما تحملوه من مشقة التعب والسفر لتلقي العلم من العلماء المشهورين، ولا اشك أن هذه الاشياء لجديرة بأن تجعلنا نكن لهم كل الحب والاخلاص كمسلمين.
فاتهامهم بأنهم «جند لمجرمين» لمجرد أنهم طلبوا بتغيير المنهج الدراسي الاسلامي وليس في تغيير المادة نفسها فاننا لا شك نكون قد افترينا عليهم وفي هذا إثم كبير لأنه لا عيب في ان نختار نظاما حسنا يسهم في تسهيل عملنا الاسلامي. (اختيار الوسيلة فقط)
حتى ولو وجدنا هذا الاسلوب عند حضارة اخرى غير حضارتنا، مع الانتباه الا اننا سوف نقتبسه اقتباسا اسلاميا لما يناسب عقيدتنا الاسلامية.
وقد وضح في تلك الامام «الحسن الندوى» في المقالة رقم «٥٤٦» ٨ ذو الحجة «المجتمع» جزاه الله خيرا.
هذا والرجوع الى الحق فضيلة كما وندعو الله أن ينور طريقنا بالخير والحق وسبحان الذي لا يخطىء ولا ينسى وتقبلوا كل الحب والاحترام.

نجيب عبدالله حسان

قصاصات من «بقعة الضوء»

الاخوة الأحبة في مجلة المجتمع،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
تحية اسلامية صادقة أبعثها اليكم من هذه المدينة المليئة بالحيوية والنشاط الاسلامي، فعدا عن راي الاخوة هنا في مجلتنا التي نسعد بقراءتها والاطلاع على ما فيها من اخبار تهمنا جميعا لرفعة هذا الدين العظيم الذي فيه خير البشرية جمعاء، ونحن نخوض في هذه الحياة مابين جاهلية ضاربة أطنابها في جميع اركان الحياة وبين نفوس مريضة تريد من هذه الدنيا متاعها ومصالحها فقط. ونحن نعلم أن الطريق صعب وشاق وطويل ولكن هذه هي سنة الله في خلقه ونحن أول من يرتضي بها وسنظل على هذا الطريق وسنقدم التضحيات تلو التضحيات حتى نسترجع تلك الدولة التي سرقت منا في غفلة وعندها ننطلق لنحرر هذه النفوس المريضة وسوف نلاحق هذه الجاهلية في عقر دارها ثم نضربها ضربة لا تعيش معها أبدا.
برفقة هذه الرسالة مجموعة من القصاصات من جريدة أمريكية اسمها «بقعة الضوء» وهي الناطقة بلسان «أصحاب الحرية» وهدفها هو توعية الشعب الامريكي عما يجري في البيت الابيض وفي السياسة الامريكية من الاعيب يهودية خبيثة وهدفها مصلحة أمريكا فقط. وهي ضد تواجد القوى اليهودية هنا في أمريكيا وتنشر فضائحهم أولا بأول.
اطلب من الله العلي القدير أن يجعل هذا هو عام استرداد الدولة الاسلامية في اي مكان وأن ينصر المجاهدين في سوريا وفي افغانستان وكل قطر يجاهدون فيه لاعلاء كلمة الحق.
واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

اخوكم في الله
ونيس ادريس أحمد
اثينس ـ أوهايو ـ أمريكا

○ المحرر: نشكرك يا أخي اهتمامك وارسالك القصاصات، وجزاك الله عنا كل خير

من يقف وراء دار المال الاسلامي؟

نشرتم في العدد ٥٥١ خبرا في المجتمع الاسلامي عن دار المال الاسلامي. فهل هذه المؤسسة موثقة لديكم؟ وهل تقف وراءها جهات اسلامية؟ واذا كان الأمر كذلك .. فلماذا لا تنشر هذه المؤسسة اعلاناتها في «المجتمع» وغيرها في المجلات الاسلامية كما نشرتها في مختلف الصحف اليومية والاسبوعية؟

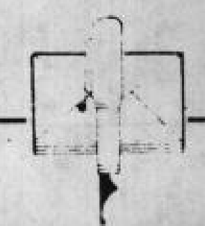
○ المحرر: لا نملك عن المؤسسة معلومات سوى ما تنشره هي في الاعلانات التي أشرت اليها. أما لماذا لم تنشر إعلاناتها في «المجتمع»، فهذا السؤال يوجه اليها .. لا إلينا.

- كل مقالة غير موضوعية تأخذ طابع الهزل والسخرية.
- كل مقالة مسفة متشنجة تحوى عبارات الردح والشتائم .. او التكفير والاتهام بالزندقة.
- كل مقالة اتهامية لا تمثل الا صاحبها او كاتبها.

وكم نشعر بالعزة ونحن نستعلي على استفزازات المهاجمين ونلوذ بالصمت رغم ان كثيرا ممايكتب يحوى تناقضا في داخله أو مخالفة للمشهور او ضعف في الحجة والدليل .. يقول الامام الشافعي

سكت عن السفيه فظن اني عييت عن الجواب وماعييت
اذا نطق السفيه فلا تجبه فخير من اجابته السكوت

اخوكم
اسماعيل الشطي



رسائل

ملاحظات على مقالات المجتمع

الى رئيس تحرير مجلة (المجتمع)
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

١ ـ فلقد قرأت افتتاحية العدد الأخير (٥٥٠) واعجبتني، وتمنيت لو ظلت المجتمع على نفس الطريق. وتمنيت أكثر لو تبنت (جمعية الاصلاح) هذه الأفكار العظيمة التي نقرؤها في المجتمع.

٢ ـ ومن جهة اخرى فقد أعجبت بمقال (الحرية والخضوع لله) في العدد (٥٤٩) لـ خالد ستوت، إلا أن فيه تعبيرا كان ينبغي ان يخلو منه وهو: (الخضوع للعقل اللامتناهي وغير المحدود وهو الله) فهذا التعبر غير وارد، وأسماء الله توقيفية.

ولقد اعجبني سيد في الظلال، فهو عندما ينقل مثل هذه التعابير عن الغربيين ينبه في الهامش على ما فيها.

٣ ـ ومن جهة أخرى: لقد اعجبت بحلقات السياسة الشرعية وأرجو أن يتصاعد مدها الى أن تصل الى (القمة).

٤ ـ كنت ارسلت لكم قصيدة وانا على ظن غالب بوصولها اليكم لكنها لم تنشر.

أخوكم: محمد الأمين الشيخ/ كلية الحديث ـ الجامعة الاسلامية/ المدينة المنورة.

ملة واحدة

بعدما أصبح اتاتورك ذنبا للغرب القوي ماديا، ولم يعد يؤمن بتعاليم دينه، صرف وقته وماله في سبيل استمرار تبعيته للغرب، لا في سبيل الاستقلال والتحرر والقوة، وذلك باصداره الأوامر التي تحرم اللباس الاسلامي وبخاصة للنساء، مرتدا بذلك عن تعاليم الدين الحنيف ومتحديا للأمة الاسلامية.

نرى الآن في بلدان اسلامية معاداة للحجاب واللباس الاسلامي من حكام تلك البلاد، بعدما لاحظوا التوجيه الكبير للاسلام من قبل الشباب خاصة والشعب عامة. أولئك الطغاة الذين اظهروا في الارض الفساد، ليعلموا ان للاسلام حماة، وأن زمان ضعف المسلمين قد ولى. ان منكم من أصدر القوانين التي تحرم بشرعكم اللباس الاسلامي، ومنكم من أعطى الاشارة لرجاله وفتياته كي يزيلوا حجاب المسلمات في الطرقات، وينتهكوا الأعراض، لكن لن يكون منكم أتاتورك اخر بل مصيركم كالشاه.

ان تواقت زمن حملات القمع ضد المسلمين على اختلاف اتجاهات الطغاة يشير الى أن الجهة المحركة للأذناب واحدة فهل من مذكر.

أيها المسلمون ان الحرب قد أعلنت فهيا انفضوا غبار النوم، وجاهدوا في سبيل الله بأموالكم وانفسكم، ودعوا الاطماع الشخصية وتكوين الثروات، فان مكمن القوة والعز لكم.

ابو نذير
دمشق

ان الله معنا

تلك كلمة تدوي في فم الزمان. تؤكد قدرة الله في حماية المؤمنين من بطش أعداء الله في الأرض. كلمة تعز من تشاء وتذل من تشاء. هي قصة التاريخ البشري منذ ادم الى يوم القيامة. من وعاها بصدق وتعامل معها باخلاص كان له العز والسلطان والقوة والتمكين. ومن تجاهلها وتعامل مع الخلق ليكونوا له عزا كان له الذل والخسران.

قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو طريد شريد من مكة مع صاحبه الصديق رضي الله عنه. فما كان من كيد الأعداء الا الخيبة والضلال. وعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحبه والمسلمين من بعده أن المعية مع الله وحدها تدمر الكافرين وتذلهم وتعز المسلمين وتنصرهم. مهما كانت قوة أعداء الله وأسلحتهم الفتاكة وجيوشهم الجرارة وأموالهم الهائلة واتباعهم وأذنابهم والمصفقين لهم.

ان المؤمن بقدرة الله تعالى لا يتراجع ولا يهادن الكفر ولا يطأطىء رأسه أمام الصعاب والأهوال مهما كانت عنيدة. لان قدره في الماضي والحاضر والى يوم القيامة قادرة على سحق فرعون موسى، وتحطيم امبراطورية الفرس وامبراطورية روسيا في افغانستان

قادرة على اعزاز المسلمين في ساحات الجهاد والاستشهاد في كل مكان في هذا العالم.

المعية مع الله أعظم كسب للمسلم وهو يعاني اشد الأذى وهو يقدم روحه وما يملك لله تعالى في سبيل نصرة دينه واعزاز حكم الله على حكم البشر. فمن أوصل قلبه وسلوكه وفكره بالله تعالى كان الله معه في جهاده المبارك. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب) وقال الله تعالى (إن الله يدافع عن الذين آمنوا) وقد قالها رسول الله سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام (إن معي ربي سيهدين) فكان نجاته من جيش فرعون واغراق أعداء الله.

وما أجدر بالدعاة اليوم أن يعلنوها صريحة مدوية في وجوه أعداء الاسلام (ان الله معنا) فافعلوا ما تشاؤون. وقدرة الله فوقكم لاذلالكم واعزاز المؤمنين يعلنوها صرخة في وجوههم: انكم أعداء تتربصون بالاسلام والمسلمين شرا بعمالتكم وخيانتكم لامتكم ولدينكم. فلنبادر الى اعلان الحرب عليهم اعلاميا وحركيا وذلك هو الايمان بقدرة الله تعالى وبوحدة المسلمين في الانتصار عليهم (إلا تنصروه فقد نصره الله، اذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار، اذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا)

محمد عبدالغني أبوشرخ/ الاردن

ردود قصيرة

● **أحمد الطرابيشي ـ جدة السعودية** ـ كتب يقول: «أنا من الذين ينتظرون صدور العدد من مجلتنا بلهف، واني أدعو الله أن يجزيكم عن المسلمين كل خير وان يثيبكم على أعمالكم». ثم أبدى القارىء ألمه لضرب الحركة الاسلامية في مصر، ودعا للمجاهدين في كل مكان بالنصر.

● **عبدالقادر عبدالرحمن الكمالي ـ الكويت** ـ كتب عن زيارة القبور، وعبر عن أسفه لبعض الناس الذين يزورون القبور وهم يتحدثون في أمور الدنيا دون أن يعتبروا.

● **فهد المحسن ـ الرياض ـ السعودية** ـ يشكر القائمين على مجلة «المجتمع» على ما يبذلونه من جهود طيبة، و يأمل مواصلة السير حتى يتحقق أمل الأمة ثم يقترح تخصيص صفحتين من المجلة لأخبار المجاهدين في أفغانستان وسورية.

ـ نشكر للأخ فهد عواطفه، أما عن اقتراحه فهو محقق في صفحات المجلة كلها سواء في ما تجريه المجلة من لقاءات مع المجاهدين في هذين القطرين وغيرهما، أو في نشر اخبارهم في «المجتمع الاسلامي».



تأملات تاريخية

في موكب بن أبي دواد

احمد بن ابي دواد احد القضاة المشهورين في زمن العباسيين.. تبنى بعض القضايا الفلسفية والجدلية واطلق عليها عقيدة الاسلام.. ودعا الناس اليها باعتبارها توحيدا.. وجعل هذه القضايا هاجس الناس وشاغلهم.. وصرف اذهان الشعب عن الجهاد والثغور ومحاربة المنكرات السياسية التي يمارسها سلاطين بني العباس.. وقد وجد سلاطين بني العباس دعوته سبيلا لشغل الناس عن انحرافاتهم وظلمهم فتبنوه.. وتبنوا دعوته.. واصدر الحكام مراسيم باتباع فلسفة بن ابي دواد واعتبارها عقيدة الامة.. وحشدت له السلطة كل اجهزتها الاعلامية والبوليسية لقسر الناس على معتقده الفلسفي.

وكالعادة تعثرت خطة السلطة عندما توقفت عند الدعاة الصادقين.. فقد انزعجت لصلابة إمام اهل السنة احمد بن حنبل أمام هذا الغزو الفكري الجديد المدعم باغراض سياسية.. لقد رفض احمد بن حنبل وعلماء أهل السنة هذا الغزو الفكري وتلويث العقيدة بالفلسفة وتعكير صفائها بلوثة اهل الكلام. فما كان من ابن دواد الا ان يحرض السلطة على احمد وجماعته.. فانطلقت السلطة مشهرة انيابها استجابة لفتوى ابن ابي دواد في ضرب الحركة الاسلامية.. وأخذت تكيل العذاب الوانا وأشكالا على احمد وصحبه.. وذهب في هذه الفتنة شهداء أبرار في سبيل الله حفاظا على دينهم..

ولقد مضى ابن ابي دواد رمز مدرسة نيل بغلة السلطان.. ومضى السلاطين وبغالهم وبقي احمد بن حنبل خالدا في التاريخ رمزا للثبات والصمود..

والتاريخ اليوم لم يحفظ لنا اية كرامة لابن دواد.. رغم انه كان يقال عنه أكرم من كان في دولة بني العباس البرامكة ثم ابن ابي دواد.. وانه كان محبا للخير.. لم يحفظ لنا التاريخ شيئا من محاسنه، رغم وجودها. لقد مات ابن ابي دواد مشلولا.. وخلف لنفسه بغضا شديدا في قلوب الجماهير المسلمة.. لقد حفظ لنا التاريخ دوره السيء في تحريض السلاطين على ضرب الحركة الاسلامية..

قال عنه الذهبي: كان جهميا بغيضا.. حمل الخلفاء على امتحان الناس بخلق القرآن ولولا ذلك لاجتمعت الالسنة عليه.. وهكذا يمضي الكهنوت الرسمي في موكب التاريخ.

تأملات كاريكاتيرية

منتخب الكويت الوطني لكرة القدم يفتح أرض الأجداد «أسبانيا»

بقذيفة كرويه !!

